



**اعطني قضية طلاق وشوف:
الإعلام التقليدي في مصر
ينافس فيسبوك**

16ص

**ليث شبيلات
الإخوان يحرصون على التنظيم
أكثر من حرصهم على الدين**

2ص

**مجزرة جبلة تكشف
الوجه الأقبح لمكافحة الإرهاب
في العراق**

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 03/01/2022

30 جمادى الأولى 1443

السنة 44 العدد 12286

Monday 03/01/2022

44th Year, Issue 12286



العرب

النهضة تستخدم توصيفات لرسم «مشهد نصالي» يستعيد عهد بن علي

الإخوان في معركة كسر عظام مع الرئيس سعيد، وذلك بالاعتماد على تجييش الشارع في إطار تحالفات مع التيارات اليسارية واليمينية المتشددة التي طالما جبرتها حركة النهضة لفائدتها حتى قبل سقوط بن علي، وهي اليوم تسعى لإعادة تجميعها في بوتقة مواجهة الرئيس والسلطات المركزية والأجهزة السيادية، بما فيها الجيش والمؤسسة الأمنية.

والتقط الرئيس الأسبق محمد المصنف المرزوقي هذه الإشارة ودخل على الخط بحكاية بدت عراقا في الشارع بين أخيه وشخص آخر، وحولها إلى اتهام يدعي فيه أن أجهزة الأمن ترسل من يقوم بضرب المرزوقي الأخ.

والبحيري (63 عاما) انتمى إلى حركة النهضة منذ 1977، وشغل فيها عدة مناصب، خاصة إدارة الجناح الطلابي للحركة في الجامعة، إلى أن أصبح عضو المكتب السياسي والمكتب التنفيذي ومجلس الشورى منذ 1981، قبل أن يصبح مسؤولا عن القسم السياسي فيها، وسجن في الفترة الفاصلة بين فبراير وسبتمبر 1987.

وفي السابع من نوفمبر 1988 مثل الحركة في التوقيع على الميثاق الوطني بمشاركة مختلف مكونات الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية في البلاد. وبعد أن توترت العلاقات بين الإخوان والنظام بسبب محاولة الانقلاب على بن علي وتم اعتقال أغلب قيادتي الحركة، قام البحيري بمهمة منسق لجنة المحامين المدافعين عنهم أمام المحكمة العسكرية في 1992.

وفي ظل الملاحقات الأمنية والقضائية للعناصر الإخوانية حافظ البحيري على علاقات هذبة مع النظام حيث واصل عمله في مجال المحاماة صلبة زوجته المحامية سعيدة العكرمي. وبعد فوز حركة النهضة في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي التونسي في الثالث والعشرين من أكتوبر 2011 وحصوله على مقعد فيه عن دائرة ولاية (مناظلة) بن عروس تم تعيين البحيري في منصب وزير العدل، حيث قام بتجميد العشرات من القضايا بزعم الفساد في عهد النظام السابق. لكن الكثير من منازوئيه اتهموه بوضع اليد على المؤسسة القضائية والسيطرة على القطاع في ممارسة اعتيادية لدى الإخوان، ويعتمد تجميد قضاة محسوبين على النظام السابق لترهيب زملائهم وتوجيههم إلى خدمة أهداف حركة النهضة واستعمال منصات المحاكم كأدوات للضغط السياسي والابتزاز المالي والاقتصادي.

تونس - قالت أوساط سياسية تونسية إن إصرار حركة النهضة على وصف إيقاف قوات الأمن لنائب رئيس الحركة نور الدين البحيري بـ"اختطاف" بهدف إلى رسم "مشهد نصالي" يستعيد الحكايات التي كانت تروجها الحركة وتيارات أخرى خلال عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

ووصفت هذه الأوساط ما تقوم به النهضة بأنه اعتداء على الدولة وتحريض على أجهزتها الأمنية التي تحاول الحركة إظهارها في صورة العصابات الخارجية عن القانون تارة وفي شكل أجهزة خاضعة لسلطة مستبدة تارة أخرى.

ولفتت الأوساط ذاتها إلى أنه من حق النهضة الاحتجاج على اعتقال البحيري دون مذكرة إيقاف لكن التحريض ضد رجال الأمن يؤكد اتهامها باستعداد الأجهزة الأمنية والعسكرية، وهو الاتهام الذي لطالما وجه إليها سابقا. وتصدر النهضة على اعتبار الاعتقال "اختطافا" رغم أنها تقول إنه تم على يد رجال أمن وإن وزارة الداخلية تجاوبت مع طلب نقابة المحامين ومكنت عميدها إبراهيم بوردباله من لقائه، كما أصدرت بيانا أكدت فيه إخضاع البحيري للإقامة الجبرية.

وجاء إخضاع البحيري للإقامة الجبرية في سياق الحديث عن مخططات إرهابية لضرب الاستقرار في البلاد، ولاسيما بعد أن حثّ الرئيس سعيد على الانتباه إلى "ما يُدبر من بعض الخونة، الذين باعوا ضمائرهم للمخابرات الأجنبية".

ويقول مراقبون إن اعتقال البحيري يأتي في إطار محاولة الرئيس قيس سعيد محاصرة التغلغل الإخواني في القضاء، على غرار ما حدث في المؤسسة الأمنية، لافتين إلى أن هذه خطوة أولى على هذه الطريق التي ستكون شاقة.

وفي أوائل ديسمبر الماضي أعلن الرئيس التونسي عزمه الإعلان عن إجراءات جديدة في غضون أيام، وأكد قيس سعيد في لقاء جمعه بممثلين عن القضاة أنه يستعد لإعلان قريبا عن مراحل جديدة حتى "تستعيد الدولة والقضاء عافيتهما"، معبرا عن غضبه من التأخير في حسم القضايا ومتهما بعض القضاة بالفساد.

في المقابل يتحرك الإخوان لمواجهة ما يعتبرونه خطرا محدقا بوجودهم التنظيمي والسياسي، ويعتبرون أن تحريض الأمن والقضاء من سلطاتهم يمكن أن يقود إلى نهايتهم، وهو ما بات يطرح احتمالات جدية حول إمكانية دخول

الجزائر تستعين بمصر لمواجهة تعقيدات استضافتها القمة العربية تبون يبحث في القاهرة عن دعم يقنع الخليجيين بتمثيل رفيع في القمة

الجزائر - تمثل الزيارة التي ينتظر أن يقوم بها الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى مصر أهمية قصوى بالنسبة إلى الجزائر التي تستعد لتنظيم القمة العربية في مارس القادم وتحتاج إلى دعم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لإنجاحها.



رئيس الأهمية الإقليمية أمام تحدي انعدام الأهمية

ولا يُستبعد أن يسعى تبون في الزيارة المنتظرة إلى طمأنة السيسي بشأن خلفيات وأهداف المبادرة المطروحة من طرف الجزائر لإقامة الصلح بين الفصائل الفلسطينية، بل ربما يعبر عن حاجة الجزائر إلى النقل المصري لإنجاح هذه المبادرة نظرا لما تملكه من نفوذ وتأثير على الأطراف الفلسطينية.

وتاجلت الخلافات بين الطرفين حول الأزمة الليبية، وخاصة التحالف الجزائري - التركي الذي أغضب المصريين بالإضافة إلى تباني المواقف من سد النهضة، بعد إعلان الجزائر الدخول على خط الأزمة وعرض وساطة بين الدول المتنازعة، وهو ما اعتبرته القاهرة حيادا سلبيا من طرف الجزائر.

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري سلم العام الماضي رسالة من السيسي إلى نظيره الجزائري لزيارة القاهرة، وأكد حينها أنه "نقل للرئيس تبون تحيات الرئيس السيسي وتهنئته بانتخابه رئيسا للجزائر، وأن الرسالة تضمنت تعزيز العلاقات الثنائية ودفعها قدما للأمام في شتى المجالات".

دخلا في اتصالات دبلوماسية من أجل اتخاذ الترتيبات اللازمة والتشاور حول الأجندة التي سيتناولها الرئيسان. وكان السفير المصري في الجزائر أمين مشرفة قد صرح منذ أسابيع، خلال تادية زيارة وداع للرئيس الجزائري بمناسبة انتهاء مهامه في الجزائر، بأن الرئيس الجزائري أبلغه خلال استقباله بأنه سيزور القاهرة في القريب العاجل، وأن هناك اهتماما متبادلا بينه وبين السيسي.

واستغرب مراقبون محاولة الجزائر الاستعانة بمصر وقللوا من إمكانية تفاعل القاهرة مع المبادرة الجزائرية باعتبار أن العلاقات بين البلدين ليست جيدة؛ إذ تراوح بين الهدوء والتوتر ولم تصل إلى درجة من القرب تسمح لمصر بلعب مثل هذا الدور.

ويبدو أن الجزائر التي أعلنت عن مبادرة صلح بين الفصائل الفلسطينية على هامش الزيارة التي قام بها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى الجزائر، واحتضانها للقاء مرتقب بين هذه الفصائل على أراضيها، تريد إبلاغ المصريين بأن المبادرة لن تكون منافسا أو بديلا عن دور القاهرة في الملف الفلسطيني.

مساعهم سيعملون على أن يكون التمثيل هزائلا".

ويقول مراقبون إن النظام الجزائري يشعر بالعزلة خاصة بعد توتر علاقته مع فرنسا والمغرب، وبعد فشل خطابه الاتصالي الذي يسعى من خلاله لاستعادة أسلوب الحرب الباردة، من ذلك اللجوء إلى خطاب العداة لإسرائيل والنفخ في نظرية المؤامرة لكسب ثقة الشارع الذي لم يعنى له الماضي شيئا في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

وتعتبر القمة العربية أكبر حدث دبلوماسي تحتضنه الجزائر منذ مجيء السلطة الجديدة بقيادة تبون، وتعمل على إنجاحه من أجل لجم الانتقادات الداخلية والخارجية التي تظللها، خاصة من طرف المعارضة السياسية التي تستغرب خطاب التهذئة ومساعي الوساطات، فيما يعيش الداخل الجزائري على وقع أزمة مركبة تعمل السلطة على تجاهلها، لاسيما ما تعلق منها بالشأن السياسي.

ويرتقب أن تتم زيارة تبون إلى مصر خلال هذه الفترة (بداية العام الجديد) بعدما تاجلت نحو عام كامل لأسباب مختلفة، حيث يكون الطرفان قد

وقالت مصادر جزائرية مطلعة إن الرئيس تبون يريد أن يحصل في زيارته إلى القاهرة على دعم مصري واضح من أجل المساعدة على توسيع دائرة المشاركين في القمة، خاصة من دول الخليج العربي التي سيكون حضور زعمائها وقادتها محمدا لإنجاح القمة.

وأشارت هذه المصادر إلى أن الرئيس الجزائري يتخوف من أن يكون الحضور الخليجي من الدرجة الثانية، ما يعطي مشروعية لتقارير تتحدث عن عزلة الجزائر وضعف دبلوماسيتها بعد أن فقدت تأثيرها في دعم موقفها من قضية الصحراء التي حقق فيها المغرب مكاسب كثيرة في أوروبا والولايات المتحدة وفي أفريقيا، بما في ذلك داخل دائرة حلفاء الجزائر التقليديين.

وتعكس تصريحات تبون التي تركز على أهمية إنجاح القمة مخاوف من فشلها، خاصة وأن النظام الجزائري يسعى لاستثمارها في الداخل من أجل تأكيد أهميته الإقليمية والعربية بعد انتقادات واسعة بسبب تراجع الدور الجزائري في قضايا المنطقة لفاقد قوى خارجية مثل فرنسا وروسيا وتركيا، وأنه بات يفضل التحرك في الظل بدل أن يلعب دورا قياديا بتماشي مع حجم الجزائر الجغرافي والسياسي والمالي.

وتعكس تصريحات تبون التي تركز على أهمية إنجاح القمة مخاوف من فشلها، خاصة وأن النظام الجزائري يسعى لاستثمارها في الداخل من أجل تأكيد أهميته الإقليمية والعربية بعد انتقادات واسعة بسبب تراجع الدور الجزائري في قضايا المنطقة لفاقد قوى خارجية مثل فرنسا وروسيا وتركيا، وأنه بات يفضل التحرك في الظل بدل أن يلعب دورا قياديا بتماشي مع حجم الجزائر الجغرافي والسياسي والمالي.

واستحضر النظام الجزائري نظرية المؤامرة تمهيدا لفشل مرتقب، حيث صرح وزير الخارجية رمضان لعامة في نهاية نوفمبر الماضي بأن هناك أطرافا (لم يسمها) تسعى لإفشال القمة. وقال لعامة "إن الذين يسعون لتقويض القمة العربية إن فشلوا في

العلاقات بين مصر والجزائر تراوح بين الهدوء والتوتر ولم تصل إلى درجة من القرب تسمح للقاهرة بلعب مثل هذا الدور

مصر تكرس المزيد من الضغوط على الأزهر بتفسير جديد للقرآن

وتنتقل جهود مجلس الشيوخ من رؤية واضحة عبر عنها النائب محمد سليم وكيل اللجنة الدينية في المجلس، ويفيد فحواها بأن بعض نسخ القرآن الكريم تحتوي على تفسيرات تنحني إلى الفكر المتطرف، والمطلوب أن يكون هناك مصحف ورقي وإلكتروني مزود بتفسير مختصر متفق عليه من قبل جميع المؤسسات الدينية، ومزود بهوامش وتفسيرات عصرية مبسطة، وأن تتم ترجمة القرآن الكريم والتفسيرات إلى عدد من اللغات الأجنبية.

ولعبت وزارة الأوقاف الدور الأبرز على مستوى مواجهة التفسيرات المتشددة، وخلال الأعوام الماضية بطباعة ثلاثة آلاف نسخة من ترجمة كتب التفسير إلى اللغة الإنجليزية.

الأزهر الذي يرفض دخول المثقفين في هذا النوع من القضايا.

وقالت فريدة النقاش، عضو مجلس الشيوخ، لـ"العرب" إن "تدخلات الأزهر في الحياة الثقافية والسياسية تتجاوز الحدود أحيانا، وهو أمر يحظى بترحيب كبير من المسلمين. لكن في الوقت ذاته ثمة قضايا بحاجة إلى وجود جهات أخرى حاضرة مع الأزهر مثلما هو الحال بالنسبة إلى القضايا الدينية ذات الارتباط بالمجتمع وتطوراتها".

وأضافت أن "مجلس الشيوخ لن يتجاهل الأزهر ولجنة الشؤون الدينية سوف تستعين برأيه في هذه القضية بما يعطي مصداقية للقرارات ويؤكد شرعيتها"، لافتة إلى أن "موضوع التفسير العصري من الملفات التي تحظى باهتمام مجتمعي لا بد أن يعكسه المجلس".

في خطواتها نحو التجديد، وترى أن دعم الأوقاف والإفتاء يعزز الضغوط على الأزهر، بحيث لا تبقى الحكومة بمفردها في المواجهة.

ويناقش مجلس الشيوخ قبل نهاية الأسبوع الحالي برنامج عمل وزارة الثقافة في مجال التوعية والتثقيف الديني وتقديم مقترحات تدعمها لتحقيق أهدافها في هذا المجال، ما يشي بوجود رؤية لتكون المؤسسات الثقافية حاضرة أيضا في عملية التجديد الديني، وهو أمر يثير حفيظة

فريدة النقاش
تدخلات الأزهر في الحياة الثقافية والسياسية تتجاوز الحدود

النظر، وهل يكفي هذا قضايانا الآن أم نحتاج إلى معالجة جديدة دقيقة؟".

ولم يصدر الأزهر بيانا رسميا يتطرق إلى ما ذهب إليه مجلس الشيوخ، غير أن تصريحات قياداته على مدار الأيام الماضية تضمنت هجوما على هذا الطرح واعتبرت أن مكان نقاش مثل هذه القضايا داخل لجنة كبار العلماء التابعة للأزهر وليس مجلس الشيوخ.

واختارت الحكومة المصرية هذه المرة أن تدفع الأزهر نحو تجديد الخطاب الديني من بوابة الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الشيوخ)، بعد أن فشل مجلس النواب من قبل في تمرير تعديلات قانون الأزهر وسحب صلاحية الإفتاء منه.

وتستخدم الحكومة تكتيكات مختلفة من خلال الاستعانة بالمؤسسات الدينية

حضرت النقاشات السابقة وتدعم الإقدام على تلك الخطوة.

وغاب ممثلو مؤسسة الأزهر عن أول اجتماع عقده مجلس الشيوخ في هذا الشأن قبل نهاية ديسمبر الماضي، فيما حضر وزير الأوقاف محمد مختار جمعة ومفتي الديار المصرية شوقي علام ونظير عياد الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (تابع لوزارة الأوقاف)، بجانب شخصيات حكومية ذات صلة بالملف الديني.

وأكد المفتي ضرورة إعداد تفسير معاصر للقرآن الكريم يتواءم مع أهداف الجمهورية الجديدة، وأن ما طرح سابقا الكثير منه لم يعد مناسباً للقضايا العصرية، ولا يمكن إنكار الجهود المبذولة في "التفسير الوسيط" أو "المنتخب"، "لكن نحتاج إلى إعادة

القاهرة - ترفض الحكومة المصرية الاستسلام لرؤية الأزهر الجامدة بشأن تجديد الخطاب الديني، وتعمل من حين إلى آخر على دعم قضايا تستهدف دفعه لاتخاذ خطوات فاعلة لكسر الجمود القائم، لكن دون أن تتخبط في مواجهة مباشرة مع شيخ الأزهر أحمد الطيب.

وعوّلت الحكومة هذه المرة على مجلس الشيوخ، حيث تقدم رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف في المجلس يوسف عامر بمقترح حول إعداد تفسير جامع يعنى بتقديم القرآن الكريم بأسلوب عصري يُعبر عن وسطية الإسلام واعتداله بشكل مؤسسي.

ويحظى المقترح المقدم بدعم جهات حكومية -ممثلة في وزارة الأوقاف-

نيران صديقة تفصح إخوان الأردن في توقيت سياسي حسّاس

ليث الشبيلات: نحن الإسلاميون المجرمون وكل فساد الدنيا في الإسلاميين



شَهِد شاهدٌ من أهلها

مهاجمته للحركة لم تكن الأولى ولن تكن الأخيرة، ولكنّها اليوم تتقاطع مع حملة تستهدف الجماعة بشكل "غير بريء".

وشنّ القيادي الإسلامي أحمد أبوغنيمة بصفة خاصة هجوماً معاكساً على الشبيلات منتقداً استعماله لعبارات والفاظ غير لائقة ومشيراً إلى أن الحركة الإسلامية حملت الشبيلات على ظهرها طوال عقود وسال: لولا حملك الإسلاميون الذين تشتمهم أين ستكون ومن أنت؟

وتحدث أبوغنيمة في تغريدة خاصة عن مراعاة الحركة الإسلامية لظروف واعتبارات المصلحة العامة ونصح الشبيلات بأن يوقف محاولته لتصفية حساباته مع النظام على حساب الإخوان المسلمين.

الاجتماعية عبر المكون العشائري الوازن من خلال إثارة قضايا التطبيع ومواجهة العدو الإسرائيلي وهي محفزات انتخابية ينتظر أن تؤثر في تشكيل الرأي العام الانتخابي.

ويعاني الإسلاميون من انشقاقات صلب تنظيهم منذ سنوات استطاعوا التكتّم عليها وتجاوز تداعياتها السياسية، إلا أن ذلك لم يعد متاحاً اليوم بعد أن استنزفوا جميع أشكال المناورة والمخاتلة وبانتت أطروحاتهم غير مقنعة حتى داخل القيادات أنفسهم.

ورداً على الشبيلات استهجنّت قيادات إسلامية الهجوم الحاد على الحركة الإسلامية. وعبروا عن استغرابهم الشديد للهجوم وكيه الاتهامات التي تتفكر لأي حقائق واقعية؛ مؤكدين أن

وتؤكد مصادر سياسية أردنية أن الإسلاميين وفي إطار مناوراتهم المعهودة قد تخلّوا عن جزء كبير من تحفظاتهم التي تتعارض مع ثوابتهم الأخلاقية والسياسية لتجنب اعتراضها مع توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية تمهيدا للتصويت لصالحها وإعادة التموّع داخل الخارطة السياسية الجديدة بما يسمح لها بأن تكون مشاركة ومؤثرة في اتخاذ القرارات الوطنية.

ويشير هؤلاء إلى أن الإسلاميين يراهنون في المرحلة القادمة على التقاطع بين السياسي والاجتماعي، إذ يدعمون الوصول إلى حكومات برلمانية وعدم عرقلة ذلك خلف الستار ومن خلال التوافقات البرلمانية مقابل اللعب على التحشيد الاجتماعي وتحفيز القاعدة

ويرى مراقبون أن عدم نجاح جماعة الإخوان في الانضمام إلى اللجان، سيجعلها على الهامش في المجلس، ولن تكون لها القدرة على التأثير خاصة من الناحية التشريعية.

ويعد البرلمان المنفذ الوحيد لجماعة الإخوان من خلال وجود نواب لزعائها السياسية، حزب جبهة العمل الإسلامي، لكن الوضع تغير، ولم يعد لهذا الحزب اليوم أي تأثير نيابي، فضلاً عن قرارات قضائية تلاحق الجماعة مطالبة بحلها.

وكانت الأسرة الهاشمية المالكة تتعامل دائماً مع الإخوان بحذر وتقرب وتبتعد عنهم بمواقفت ومناسبات مختلفة، واعتبرت أنهم تيار سياسي "فلسطيني" في الأردن، لكن الإخوان تمكنوا من إحداث اختراقات حقيقية في المجتمع الأردني.

أثار الهجوم الحاد الذي شنّه القيادي في جماعة الإخوان المسلمين في الأردن ليث الشبيلات على التنظيم الذي ينتمي إليه جدلاً واسعاً، كونه فضح في وقت سياسي حسّاس أجندات الجماعة، ما يمثل ضربة قاسية لمساعي التنظيم لإعادة التموّع على الخارطة السياسية المستقبلية.

عمان - سلّط الهجوم الحاد وغير المسبوق الذي شنّه القيادي في جماعة الإخوان المسلمين في الأردن ليث الشبيلات على التنظيم الذي هو عضو بارز فيه، الضوء على حدة الانشقاقات التي تعصف بالجماعة التي وضعت توقعها في الخارطة السياسية القادمة على حساب ثوابتها، وهو تكتيك ليس بغريب عن جماعة تضم خلاف ما تظهر. وهاجم الشبيلات في تسجيل صوتي جميع قادة الحركة الإسلامية بمن فيهم هو نفسه، متهماً الإخوان المسلمين بـ"الحرص على التنظيم أكثر من الحرص على الدين".

وقال الشبيلات "يلعن أبو التنظيم.. نحن الإسلاميون المجرمون.. بفس الرجل أنا الذي قبلت أن أكون منكم"، مشدداً على أن "كل فساد الدنيا في الإسلاميين".



طاهر العدوان

الإسلاميون لا هم لهم سوى الحفاظ على وجودهم

ودعا الشبيلات الشباب الأردني إلى عدم تصديق الإسلاميين. وقالت أوساط سياسية أردنية إن ما جاء في تصريحات الشبيلات ليس بخفي على الأردنيين، إلا أن صدروه عن قيادي بارز في التنظيم بتوقيت سياسي حسّاس في البلاد، وهو مناقشة توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، يقطع على الجماعة مساعيها لتثبيت نفسها على الساحة السياسية المرتقبة ويعزّي أجندتها.

وتحقّق تصريحات الشبيلات بمقابلة واسعة لدى الأردنيين، إذ أنه شخصية عامة مؤثرة في الرأي العام وينتظر أن تؤثر تصريحاته على أجندات الإخوان السياسية بما يساهم في المزيد من إضعاف الجماعة التي منيت بحساسة نيابية مدوية في الانتخابات البرلمانية السابقة وتسعى لتدارك ذلك في الانتخابات القادمة عن طريق معارضة السلطة من ناحية انخراطها في دعم توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية من جهة وتحشيد

مصر تكبح تصعيداً جديداً في غزة بين حماس وإسرائيل

وقالت مصادر أمنية إن "مصر تحاول إقناع إسرائيل باحتواء حادث سقوط الصاروخين الذين اطلقا صباح السبت من غزة وسقطا في منطقة غوش دان وسط إسرائيل".

وأشارت المصادر إلى أن مصر "تحاول أيضاً إقناع الفصائل الفلسطينية بضبط النفس".

وقال مسؤول إسرائيلي إن "تل أبيب أرسلت رسالة للوسطاء المصريين مفادها أنها تأخذ إطلاق الصواريخ من غزة على محمل الجد".

وأضاف المسؤول أن إسرائيل "أوضحت لمصر أن الحادثة غير مقبولة لها حتى في ظل المزاغم أن الأمر تم عن طريق الخطأ".

حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة تقول إن إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه تل أبيب خطأ تقني على الأرجح

وفي الحادي والعشرين من مايو الماضي توصلت الفصائل الفلسطينية في غزة وإسرائيل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة مصرية بعد مواجهة عسكرية استمرت 11 يوماً شنت خلالها إسرائيل المئات من الغارات الجوية والقصف المدفعي، ما تسبب في وفاة وجرح المئات من الفلسطينيين.

القدس - قالت مصادر سياسية فلسطينية إن القاهرة نجحت في كبح تصعيد جديد في قطاع غزة بعد أن شن الطيران الحربي الإسرائيلي هجوماً محدوداً على أهداف معينة في قطاع غزة رداً على إطلاق الفصائل الفلسطينية لصواريخ باتجاه تل أبيب قالت حركة حماس التي تسيطر على القطاع إنها كانت نتيجة خلل تقني على الأرجح.

ولم يخلّف الهجوم الإسرائيلي أضراراً تذكر، في خطوة قال مراقبون إنها كانت مدروسة ويعد ضغوطاً مارستها مصر التي ترعى قود هدنة شاملة بين تل أبيب وحركة حماس ينتظر أن تتوج بتهدئة طويلة الأمد إذا ما التزمت الفصائل الفلسطينية وتل أبيب ببندوها.

وشنت مقاتلات إسرائيلية نحو 10 غارات على موقع يتبع لكتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس. وقصفت الطائرات الإسرائيلية موقعا يطلق عليه اسم "القادسية" غربي مدينة خانونس جنوبي قطاع غزة. كما قصفت المدفعية الإسرائيلية 4 نقاط مراقبة تستخدمها قوات أمنية تتبع لحركة حماس في مراقبة الشريط الحدودي مع إسرائيل شمالي القطاع.

ولم تعلن وزارة الصحة الفلسطينية عن وقوع إصابات جراء الغارات. وأجرت القاهرة السبت اتصالات مع تل أبيب والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة لمنع التصعيد بين الجانبين بعد سقوط صاروخين أطلقا من القطاع.

بقائي فسابقى"، لكنه استدرك بالقول "لا يمكن حصول فراغ رئاسي بعد انتهاء ولايتي، لأن الحكومة قادرة على تسلم المسؤولية حتى إذا كانت في مرحلة تصريف الأعمال".



ماهر الخطيب

أي فريق متضرر من الانتخابات سيمول دون إجرائها

وفي 2016 انتخب البرلمان عون رئيساً، لينتهي فراغاً رئاسياً استمر 29 شهراً، وتنتهي ولاية عون في الحادي والثلاثين من أكتوبر 2022.

ويقول المحلل السياسي جوني منير إن "لبنان سيكون أمام فراغ رئاسي نهاية العام الجاري"، مشيراً "في العام 2022 ستكون أمام فراغ رئاسي، ومن حوله اشتباك يتعلق بإعادة ترتيب هرمية السلطة في لبنان".

وتوقع منير أن "تحدث اشتباكات وضغوط قبل ترك عون كرسي الرئاسة، تتعلق بقائه أو مغادرته"، مؤكداً أن "لا مجال لبقائه ساعة إضافية في قصر بعبدا (الرئاسي)، وهذا قرار دولي".

ويضيف الخطيب أن "خلال هذه الفترة، ستكون كل الاحتمالات مفتوحة، لاسيما بالنسبة إلى الاستحقاق الانتخابي، لأن أي فريق متضرر من إجرائه قد يذهب إلى حد تفجير الأوضاع، بشكل يحول دون حصول الانتخابات".

وتقول مصادر سياسية لبنانية إن الانتخابات النيابية ستجري في موعدها المحدد، في حال لم يحصل أي حدث أمني ضخم وغير محسوب أو متوقع في البلاد.

ويشير هؤلاء إلى أن أزمات العام 2021 المعيشية والسياسية ستكمل مسيرها خلال العام الجاري، وقد تُضاف إليها أزمات جديدة، في حال لم تسلك المعالجات طريقها نحو التطبيق، فيما تتسفر عيون اللبنانيين والعالم على نتائج الانتخابات النيابية؛ لمعرفة موازين القوى الجديدة في البلد.

ويشير تلميذ الرئيس اللبناني ميشال عون إلى بقاءه في السلطة بعد نهاية عهده الرئاسية مخاوف أيضاً من معارضة واسعة له وحدوث فراغ رئاسي يعتقد الكثير أنه متوقع بشدة.

وقال عون على هامش زيارة أداها نهاية العام الماضي إلى العاصمة القطرية الدوحة التقى خلالها أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني "لن أبقي في قصر بعبدا بعد انتهاء ولايتي الرئاسية، ولكن إذا قرر مجلس النواب

لاحق لا تزال قائمة قبل ثلاثة أشهر على موعدها المتفق عليه.

ويواجه لبنان سيناريو ليس بأفضل من احتمال تطهير الانتخابات الرئاسية وهو الفراغ الرئاسي المتوقع وما يحمله ذلك من تجاذبات حادة تؤثر على استقرار البلاد وشرعية مؤسساتها الرسمية.

ويقول المحلل السياسي ماهر الخطيب إن "أكبر استحقاق في لبنان خلال الأشهر القادمة سيكون إجراء الانتخابات النيابية المحدد موعدها في السابع والعشرين من مارس عوضاً عن الثامن من مايو في ظل وجود مخاوف من تأجيلها".



انتخابات رهينة الحسابات

مكافحة الإرهاب في العراق تتحول إلى حرب تصفيات شخصية وأعمال انتقامية

مجزرة بابل تعيد التذكير بتجاوزات «سوات»



غياب إرادة سياسية لوضع حد للتجاوزات الأمنية

شهدت محافظة بابل العراقية مجزرة راح ضحيتها عشرون فرداً من عائلة واحدة على يد عناصر من القوات الخاصة، لتثير هذه الواقعة الأليمة غضب العراقيين الذين طالبوا بضرورة وضع حد لهذه التجاوزات الخطيرة من خلال إنهاء سياسة الإفلات من العقاب وفرض إجراءات رادعة.

سيرة 'همر' تابعة للقوات التي هاجمت المنزل". وأصبح الإدلاء بمعلومات كاذبة لتغطية أعمال القتل شائعاً في العراق حيث يتم إطلاق الاتهامات، ثم تجري عمليات التصفية، وتنتهي القصة من دون تحقيقات، لتتوقف عند حدود المزاعم التي تطلقها القوات المسؤولة عن العملية.

وأشارت مجزرة بابل ضجة في العراق وسط مطالبات بضرورة محاسبة الفاعلين، خصوصاً وأن هذه ليس المرة الأولى التي تقع فيها مثل هذه المجازر. واستنكر سياسيون وناشطون المعلومات التي قصصت لتضليل الرأي العام، وقالوا إنه لا يوجد أي وصف للمجزرة سوى أنها إرهاب دولة، استغلت فيه المناصب الحكومية، لأسباب شخصية.

وطالبت نقابة المحامين في العراق الأحد بضرورة وضع حد لهذه السلوكيات المنحرفة داخل الأجهزة الأمنية بقوة القانون، معتبرة أن الجريمة التي حدثت تعكس مدى الانحطاط والتردي الذي بلغته بعض مفاصل القوى الأمنية في البلاد.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت الجمعة إقالة قائد شرطة محافظة بابل، فيما أوقفت القوات الأمنية عدداً "من الضباط" على خلفية المجزرة. وتقلبت الرواية الرسمية على نحو أوحى بأن لكل طرف قصة مختلفة لتبرير الحادث، وذلك من محاولة لإلقاء القبض على مطلوب بقضايا إرهاب، إلى إرهابي قتل أسرته وانحصر، بينما جرت فصول المعركة على مراءى العشرات واستخدمت فيها أسلحة قصدت إبادة كل من كان في المنزل. وهو أمر يشير إلى أن أي بلاغ بوجود إرهابي في أي منزل قد يعني مجزرة مماثلة، سواء لأعراض كيدية أو لأعمال انتقام على أساس طائفي أو عشائري.

وفي أكتوبر الماضي جرت مجزرة مماثلة في قرية "نهر الإمام" في شمال المقدادية في محافظة ديالى وتسببت بمقتل وإصابة نحو 30 مدنياً وإخلاء القرية بالكامل، قبل أن يتضح أن العملية كانت انتقاماً عشائرياً لهجوم تعرضت له قرية "الرشاد" المجاورة. ومنعت تدخلات عناصر الحشد الشعبي من إجراء تحقيق في المجزرة. وقال شاهد عيان إن "أحد المهاجمين الذي تم إمساكه بعمليات قتل مدنيين في نهر الإمام كان ضابطاً في أحد الأجهزة الأمنية، لكن عشيرته تدخلت وتم الإفراج الأمن في محاولة اقتحام المنزل، لبيتين لاحقاً مقتل 20 شخصاً بينهم أطفال ونساء ورب الأسرة".

وقالت شقيقة القتيل إن شقيقها "لم يكن مطلوباً، ووضعه المادي مترد، وأن حملة السلاح بعد الهجوم على منزله جاء دفاعاً عن النفس في مواجهة 50

بغداد - اتاحت فوضى مكافحة الإرهاب في العراق الفرصة لبروز سلسلة عمليات لتصفية حسابات شخصية وعشائرية وأعمال ترويع للمدنيين. واهتز العراق قبل أيام لمجزرة راح ضحيتها عشرون شخصاً من عائلة واحدة، تورطت فيها عناصر من جهاز القوات الخاصة "سوات"، معيدة التذكير بمجازر سابقة جرت تغطيتها بمكافحة الإرهاب.

وأعلن مسؤولون في جهاز الأمن الوطني الأحد عن اعتقال مجموعة تابعة لقوات العمليات الخاصة على خلفية الحادثة التي أدت إلى مقتل عائلة بأكملها في قرية جبلة في محافظة بابل وسط العراق.

وكانت قوات "سوات" حاولت في بادئ الأمر تبرير مقتل 20 شخصاً بملاحقة إرهابيين، قبل أن يتضح أن ما حصل كان نزاعاً عائلياً استغله أحد ضباط القوة لإطلاق هجوم أدى إلى مقتل كل أفراد عائلة والد زوجته، ومن بينهم 12 طفلاً وامراً.



حسن منديل السريايوي
مجزرة جبلة جنائية وليست حادثة إرهابية

وهذه ليست المجزرة الأولى التي يتهم عناصر من "سوات" بالقيام بها، وسبق وأن تم اتهامها بارتكاب مجزرة في الحوجة في العام 2013 راح ضحيتها العشرات.

ولطالما أشارت هذه القوات جدلاً كبيراً بسبب تجاوزات عناصرها الذين يتحدرون من مناطق محددة من جنوب ووسط العراق وينتمون لطائفة معينة. وأكد محافظ بابل حسن منديل السريايوي أن مجزرة منطقة جبلة "جنائية وليست حادثة إرهابية". وعن حيثيات العملية أوضح السريايوي أن "الاستخبارات طلبت إسناداً من القوات الأمنية، وحصل تبادل لإطلاق النار، وتفاجات في ما بعد القوات الأمنية بعد الدخول إلى مقر الحادث بوجود عدد من الضحايا".

وأظهرت التحقيقات الأولية التي يشرف عليها وزير الداخلية عثمان الغانمي، ووكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات الفريق أحمد أبوغريف، تورط القوة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية بالوقوف وراء المجزرة.

تجميد تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض الذي كان يقضي بنقل الوحدات العسكرية التي قدمت من مارب في 2019 وما بعدها وتمركزت في شقرة بمحافظة أبين ضمن صراع بين المجلس الانتقالي الجنوبي وجناح الإخوان المسلمين النافذ داخل الشرعية اليمنية، وكذا وحدات المنطقة العسكرية الأولى بوادي حضرموت.



عزت مصطفى
انتصارات أوبه العمالة في شبوة تؤكد تواصل الإخوان

وتابع "مع تعثر تنفيذ الشق العسكري من الاتفاق منذ ما يزيد عن عامين، بدا أن الخطة البديلة لوقف تمدد الحوثيين في مديريات محافظات الجنوب كانت تقتضي إشراك قوات أثبتت فعالية قتالية في مواجهة الحوثيين عبر استدعائها من مراكز عمليات قتالية بعيدة كالساحل الغربي وهو ما يفسر خطة إعادة التوضع التي حدثت على ساحل البحر الأحمر نتيجة اتفاق استكهولم الذي أوقف تحرير الحديدة ونتيجة عرقلة تنفيذ اتفاق الرياض مما أعطى امتيازاً للحوثيين في التقدم صوب مارب، وكان لزاماً اتخاذ إجراءات من قبل التحالف العربي كحلول بديلة توقف تقدم الحوثيين وتحرر المديريات القريبة من منابع النفط في شبوة التي سبق وسقطت بيدهم مرحلة أولى وتخفف الضغط عن مارب المحاصرة وربما مشاركة العمالة في مرحلة لاحقة في تحرير مديريات مارب الجنوبية كالعبدية وحريب وجبل مراد والجوبة".

ويشير رئيس مركز فنار إلى أن التقدم السريع الذي تحرزه الوبه العمالة في تحرير مديريات شبوة التي سبق وسقطت بيد الحوثيين مشابه للتسارع الذي أحرزته هذه الوحدات منذ أواخر

استجابات تنتظر رئيس الوزراء مع عودة جلسات مجلس الأمة الكويتي

مع إسرائيل ومنظماتها، وقوانين أخرى تناقش الوظائف العامة في البلاد، فضلاً عن تقارير تحسين بيئة الأعمال، وأخرى لها علاقة بالدوائر الانتخابية.

وبرزت في السنوات الأخيرة مطالبات بضرورة إعادة النظر في القانون الانتخابي وإسما في عدد الدوائر عليها تنهي حالة الاستعصاء الحالي.

ورجح النائب خليل الصالح حل مجلس الأمة إذا ما استمر تقديم استجابات لرئيس الحكومة والوزراء بالصورة التي سبقت استقالة الحكومة أو يعطل المجلس، متوقفاً أن يكون هناك تغيير بعدد الدوائر الانتخابية، وبالتالي تكون هناك فرصة جديدة لتغيير الأحداث القائمة.

وتنقسم الدوائر الانتخابية في الكويت إلى خمس، وتنتخب كل دائرة عشرة مرشحين لها في مجلس الأمة ليكون مجموع أعضائه 50 عضواً، لكن التفاوت في أعداد الناخبين بين الدوائر دفع إلى المطالبة بضرورة اعتماد تقسيم جديد للدوائر.

ويرى مراقبون أن تغيير الدوائر الانتخابية سيؤدي حتماً إلى تحول في الحياة البرلمانية داخل الكويت وهو ما تسعى له الحكومة.



حلقة مفرغة من الاستجابات

كان المجلس قد أقرهما في جلسة الثلاثين من مارس من العام الماضي، فضلاً عن التصديق على 13 مضبطة، واستكمال تشكيل عضوية اللجان، إلى جانب البت في الاستقالات المقدمة من بعض الأعضاء.

وتم إدراج مناقشة الاستجواب الموجه من العضوين محمد المطير وحمدان العازمي إلى رئيس مجلس الوزراء في شأن الانتقائية في تطبيق القوانين، والاستجواب الموجه من الأعضاء حسن جوهر ومهند السابر ومهلل المضي إلى رئيس مجلس الوزراء بشأن التوصل الحكومي من الالتزام الدستوري بنص المادة الثامنة والتسعين بتقديم برنامج عملها فور تشكيلها، والنهب المنظم للأموال العامة والعيث بثروات الشعب الكويتي، وتنتظر الجلسة أيضاً في الاستجواب الموجه من العضوين شعيب المويزري وصالح المطيري إلى رئيس مجلس الوزراء.

وتتوالى الاستجابات موضع النقاش في الجلسة مع النظر في اقتراح قانون يقضي بتعديل بعض أحكام القانون رقم واحد وعشرين لسنة 1964 بشأن القانون الموحد لمقاطعة إسرائيل، وقانون بشأن حظر التعامل أو التطبيع

الكويت - تقول أوساط سياسية كويتية إن جلسة مجلس الأمة المقرر عقدها الأسبوع الجاري ستحد إلى حد ما طبيعة العلاقة بين الحكومة ونواب المجلس خلال الفترة المقبلة، مبدياً عدم تفاؤل حيال إمكانية تغير الوضع بين الجانبين في ظل إصرار عدد من نواب المعارضة على التصعيد وطرح استجابات بحق رئيس الوزراء.

وأعلن مجلس الأمة الأحد عن عقد جلسة العادية والتكاملية يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين للنظر في جدول الأعمال المكون من ستة عشر بنداً وسبع وتسعين فقرة، ويشمل استجابات بحق رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح.

وتعتبر هذه الأوساط أن الاستجابات المقررة بحق رئيس الوزراء مؤشر سلبي لا يخدم فرص التعاون بين الحكومة ومجلس الأمة، والذي هو ضروري لمواجهة الوضع الاقتصادي الحرج الذي تعيشه الإمارة. وشكلت الاستجابات التي قدمها عدد من النواب بحق رئيس الحكومة وعدد من الوزراء أحد عناصر التآزيم في العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة السابقة التي استقالت في نوفمبر الماضي على أمل سقوط تلك الاستجابات.

وتشير هذه الأوساط إلى أن إصرار بعض النواب على الاستجابات قد يقود إلى توتر جديد ينتهي إلى حل مجلس الأمة والذهاب في انتخابات تشريعية جديدة، حيث أنه لم يعد من الممكن معالجة هذا الوضع عبر إقالة الحكومة فقط. وبحسب بيان مجلس الأمة استؤدي الحكومة الجديدة خلال الجلسة المنتظرة اليمين الدستورية أمام أعضاء المجلس وفق المادة الحادية والتسعين من الدستور، ويشتمل جدول أعمال الجلسة على بند مناقشة الخطاب الأميري الذي افتتح به دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الحالي، وبرنامج عمل الحكومة من العام 2020 إلى 2024.

ومن المقرر أن ينظر المجلس في المداولة الثانية لقانوني الإعلام المرئي والمسموع والمطبوعات والنشر والذي

فوضى أسعار الخبز ترك الطبقة الاجتماعية في الجزائر قانون المالية المثير لمخاوف الطبقة المشة يدخل حيز التنفيذ

● **الجزائر** – استفاق الجزائريون على وقع فوضى أسعار الخبز بعدما اختار المهنيون مطلع العام الجديد الرفع من أسعاره، مما أثار حالة من الفوضى والارتباك لدى المستهلكين، وهو ما دفع السلطات الإدارية والقضائية إلى استدعاء عدد من الخبازين في محافظة قسنطينة للمثول أمامها بدعوى رفع سعر مادة استهلاكية مدعمة دون العودة إلى الجهات الحكومية. وجاءت فوضى الأسعار المذكورة في مناخ اجتماعي يخيم عليه الارتباك والتخوف من مستقبل مجهول ينتظر الفئات الهشة، وفي ظل الحديث عن مراجعة الحكومة لسياسة الدعم الاجتماعي، وبالموازاة مع اختلالات تميز الأسواق الجزائرية المترنحة بين الغلاء والندرة. ويعد الخبز المادة الأساسية في موائد الجزائريين، لذلك فأي اختلال في سعره أو وفرته يؤثر لغطا شعبيا في الشارع، لكن فوضى الأسعار التي تخيم على الأسواق مقابل عجز الحكومة عن ضبط وردع الممارسات غير الشرعية جعلاه محل تفاوت في السعر والنوعية. وفيما دعت جمعيات الدفاع عن المستهلك ونقابة الخبازين إلى الالتزام بالأسعار الرسمية المحددة من طرف الحكومة عبر المهنيين في الكثير من المرات عن انشغالهم بهامش الربح غير المتغير منذ سنوات، رغم الدعم الذي تشهده المواد الأساسية في تصنيع الخبز، على غرار الطحين والخمائر والزيوت.

وأخار الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون النفاس الأخيرة من السنة الماضية ليوقع على قانون المالية للعام الجديد، مفيها بذلك كل التأويلات التي ذهبت إلى توقع سيناريو التراجع عنه بسبب المخاوف من تداعياته على الجبهة الاجتماعية والتدابير الجديدة التي وضعها، وعلى رأسها تقليص الدعم الحكومي للمواد ذات الاستهلاك الواسع، وينظر الشارع الجزائري إلى ما سيأتي به العام الجديد على الصعيد الاجتماعي بعين الترقب والخوف، وتأثير ذلك على القدرة الشرائية، حيث ينتظر ارتفاع الأسعار، فضلا عن موجة الغلاء التي خيمت على الأسواق الاستهلاكية خلال العام الماضي.

وأحصت الحكومة نحو ثمانية آلاف نقطة ظل عبر ربوع البلاد، ورصدت لها أغلفة مالية من أجل تنفيذ مشروعات خدمانية تحسن الحياة اليومية لأهلها، غير أن انطباعات الشارع الجزائري تتوجس مما يوصف بـ"انفلات الأسعار" في الأسواق خلال الأشهر الأخيرة وندرة بعض المواد الاستهلاكية الضرورية التي تؤرق حياة المواطنين. وحسب مدير البنك المركزي فإن نسبة التضخم في الأونة الأخيرة تجاوزت سقف التسعة في المئة، وهو ما يترجم تدهور القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار وانهايار العملة المحلية أمام سلة العملات الصعبة، مما يفضي بصورة آلية إلى توسع دائرة الفقر والحياة الاجتماعية الصعبة.

وفي ظل غياب الإحصائيات الرسمية المتعلقة بالفقر في الجزائر قالت الحكومة في ردها الأخير على تقرير البنك الدولي، عبر بيان بثته وسائل الإعلام الرسمية والمحلية، "ظاهرة الفقر بالبلاد مطمئنة " وما "جاء في التقرير المذكور هو معطيات مضللة ومغرضة لها أهداف أخرى". وتعتبر الجزائر من بين الدول الاجتماعية الكبرى في المنطقة، حيث كانت ترصد سنويا ما يعادل خمسة عشر مليار دولار للدعم الاجتماعي المباشر وغير المباشر، وهو ما أرهق الخزينة العمومية في السنوات الأخيرة، بسبب تقلص مداخيل البلاد والأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها، الأمر الذي دفعها إلى مراجعة هذا التوجه رغم ما ينطوي عليه ذلك من تداعيات على الجبهة الاجتماعية.

وببقى توقيع الرئيس الجزائري على قانون المالية هو الخطوة الأخيرة قبل تشكيل لجنة من الخبراء والمتخصصين والقطاعات المعنية للتكفل بمهمة جرد وتصنيف العائلات التي هي في حاجة إلى الدعم الحكومي لا تزال المخاوف تخيم على الشارع الجزائري، قياسا

على غرار الطحين والخمائر والزيوت. واختار الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون النفاس الأخيرة من السنة الماضية ليوقع على قانون المالية للعام الجديد، مفيها بذلك كل التأويلات التي ذهبت إلى توقع سيناريو التراجع عنه بسبب المخاوف من تداعياته على الجبهة الاجتماعية والتدابير الجديدة التي وضعها، وعلى رأسها تقليص الدعم الحكومي للمواد ذات الاستهلاك الواسع، وينظر الشارع الجزائري إلى ما سيأتي به العام الجديد على الصعيد الاجتماعي بعين الترقب والخوف، وتأثير ذلك على القدرة الشرائية، حيث ينتظر ارتفاع الأسعار، فضلا عن موجة الغلاء التي خيمت على الأسواق الاستهلاكية خلال العام الماضي.

وكان البرلمان الجزائري قد مرّر قانون المالية المذكور مطلع الدورة التي افتتحت في الخريف الماضي، دون أي تعديلات لافتة حفاضا على استقرار الجبهة الاجتماعية، واكتفت كتلة حركة مجتمع السلم بعدم التصويت على القانون، فيما تركته الأغلبية النيابية التي توالي السلطة، وفي مقدمتها جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني والمستقلون. وتأمل الحكومة الجزائرية في أن يسهم قانون المالية الجديد في الحفاظ على ما أسماه رئيس الوزراء وزير المالية أيمن بن عبد الرحمن بـ"استمرار الدولة في دعم الفئات الاجتماعية الهشة، ووقف الدعم الشامل الذي اتسم بالعشوائية والفساد، عبر استحداث آليات جديدة تكفل وصوله إلى العائلات المعنية مباشرة".

وفيما شدد رئيس الوزراء على أهمية تشكيل لجنة من الخبراء والمتخصصين والقطاعات المعنية للتكفل بمهمة جرد وتصنيف العائلات التي هي في حاجة إلى الدعم الحكومي لا تزال المخاوف تخيم على الشارع الجزائري، قياسا



واشنطن تدفع نحو إجراء انتخابات حرة ونزيهة

ليبيا المستقيل السلوفاكي يان كوبيش. وذكرت الوكالة الأفريقية أن المرشحين هم البريطاني نيكولاس كاي والزمبابوي ريزيديون زينينغا والأميركية ويليامز. وأكدت الوكالة أن هناك ثلاث كتل تتنافس على تعيين مبعوث جديد إلى ليبيا، الكتلة الأولى بقيادة الولايات المتحدة وتضم فرنسا والمملكة المتحدة والعضوين الدائمين في مجلس الأمن، بالإضافة إلى العديد من الدول الأوروبية، وقد رفضت هذه الكتلة تعيين شخصية أفريقية في هذا المنصب وتفضل أن يكون المبعوث الجديد أوروبيا أو أميركيا.

وفي إطار دعم واشنطن للاستحقاق الانتخابي في ليبيا، التقى نورلاند رئيس مجلس إدارة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات منذ أسبوعين بمقر مكتب ليبيا التابع لوزارة الخارجية الأميركية في العاصمة التونسية. وأكد السفير الأمريكي خلال اللقاء دعم بلاده القوي للاستحقاق الانتخابي والمفوضية العليا من أجل الوصول إلى نتائج انتخابات حرة ونزيهة بخلاف التحذير من محاولات عرقلة الاستحقاق، بعد ساعات من التصعيد في الداخل الليبي من جانب الميليشيات المسلحة. وتسود الشارع الليبي حالة من الغضب بسبب تأجيل الاستحقاق الانتخابي، في ظل حالة الغفوض حول الموعد الجديد للاستحقاق، حيث أنه بعد المخرج الوحيد للأزمة التي ضربت البلاد على مدار عقد من الزمان.

شاملة ونزيهة وذات مصداقية"، مشددة على أهمية توفير وضمان الظروف الملائمة للحفاظ على تقدم العملية الانتخابية في ليبيا، مؤكدة التزام الأمم المتحدة بدعم السلطات الوطنية المعنية بالاستجابة لتطلعات الليبيين في الانتخابات. وقالت "في كل اتصالاتي مع الأطراف الليبية والشركاء الدوليين، أكرر التزام الأمم المتحدة الراسخ بدعم السلطات الوطنية المعنية بالاستجابة للتطلعات المشروعة والقائمة لـ2.8 مليون ناخبة وناخب في أرجاء ليبيا".

وفي سياق التوافق الدولي الحالي حول ضرورة عقد الانتخابات الرئاسية الليبية، أكد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لورديان أن الحديث مع نظرائه الأميركي والألماني والبريطاني كان مثمرا للغاية، مشيرا إلى أنهم تناولوا العديد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها ضرورة إعطاء جميع الأولويات في الوقت الحالي إلى عقد انتخابات رئاسية سريعة في ليبيا.

وكان كل من وزير خارجية الولايات المتحدة أنتوني بلينكن ووزير خارجية فرنسا جان إيف لورديان ووزيرة خارجية بريطانيا ليز تراس ووزيرة خارجية ألمانيا أنالينا باربوك قد تبادلوا اتصالا هاتفيا مجمعا، للنقاش حول العديد من الملفات أبرزها الملف الليبي.

وتكثفت وسائل إعلام ليبية نقلا عن وكالة أنباء أفريقيا الوسطى عن منافسة تجمع ثلاثة مرشحين مثيرين للجدل لحلوا محل المبعوث الأممي إلى

بضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية؛ للبدء في بناء مؤسسات شرعية للبلاد.

وقال المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأميركية نيد برايس إن واشنطن تقف في صف الشعب الليبي وتدعم أي عملية لتعزيز استقلالية البلاد، محملا "السلطات الليبية المعنية مسؤولة تحديد موعد جديد للانتخابات في أسرع وقت".

وأضاف أن "واشنطن ستواصل دعمها للجهود المستمرة التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، ولتعزيز عملية انتخابات حرة ونزيهة وشاملة". وكانت بعثة الأمم المتحدة أعربت عن أسعدق الأمنيات للشعب الليبي بحلول العام الجديد، أملة أن يجلب معه السلام ويعزز التوافق والمصالحة الوطنية. وقالت البعثة إنها لن تدخر وسعا في مساندة الشعب الليبي في سعيه لتحقيق الاستقرار والازدهار وترسيخ الوحدة من خلال العملية الديمقراطية التي يتطلع إليها الليبيون.

وعبرت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون ليبيا ستيفاني ويليامز في رسالة تهنئة لليبيين عن أمانيتها بأن تستعيد ليبيا مكانتها وتصلان سيادتها وتحمي مقدراتها.

وأعربت ويليامز خلال تغريدة على تويتر عن أمنيته أيضا بأن تعزز في العام الجديد "الثقة بين الليبيين وتحقق فيه إرادتهم بإجراء انتخابات وطنية

تواصل واشنطن دعم المسار السياسي في ليبيا عبر العمل المشترك مع مختلف الأطراف الليبية والدولية، معبرة عن مساندتها للشعب الليبي في ما وصفته بـ"خيبة الأمل" بعد تأجيل الاستحقاق الانتخابي الذي كان مقررا في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي.

● **واشنطن** – جذدت الولايات المتحدة دعمها للعملية الانتخابية في ليبيا، حيث نوّه السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند بأن واشنطن ستواصل العمل مع القادة الليبيين والشركاء الدوليين، وهو ما يؤكد عدم اقتناعها بمحاولات تجميد الوضع الراهن التي يقودها رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة بدعم من بريطانيا وتركيا.

واعتبر السفير الأميركي لدى ليبيا نورلاند أن زخم الانتخابات في ليبيا لا يزال قويا وهو ما يظهر من خلال تسجيل نحو مليونين ونصف مليون بطاقة انتخابية.

وقال نورلاند في تصريح نشرته السفارة الأميركية إن بلاده تشارك ما وصفه بـ"خيبة الأمل" التي يشعر بها الكثير من الليبيين، بسبب تأجيل الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي. وأضاف أن "القادة الليبيين يعملون بجد لمحاولة إعادة جدولة انتخابات واقعية في إطار زمني مبكر"، معبرا عن دعم بلاده للعملية الانتخابية، ومشيرا إلى أن واشنطن ستواصل العمل مع القادة الليبيين والشركاء الدوليين.



كما ذكر بما تم تحقيقه في ما مضى، ومن ذلك الاتفاق على وقف إطلاق النار الذي ظل ساري المفعول منذ شهر أكتوبر من العام 2020، فضلا عن التواصل بين الأطراف الليبية وإعادة فتح الطريق الساحلي، ومؤتمر استقرار ليبيا الذي وصفه بالنجاح، في شهر أكتوبر الماضي. وفضلا عن تصريحات السفير الأميركي فقد أعلنت الولايات المتحدة تأييدها لتحركات الشارع الليبي المطالب

جدل متصاعد حول الاستشارة الإلكترونية الشعبية في تونس

كثيرة لاستخراج جواز التلقيح من المنصة الرقمية لوزارة الصحة".

وتساءل، في تصريح لـ"العرب"، عن مدى نجاح عملية بهذا الحجم في ظل الصعوبات الموجودة"، معلقا على دفاع الرئيس التونسي عن الاستشارة بإشارته إلى "عدم الحاجة إلى المحاكاة التناقسية التي توقع تونس في الخطأ التاريخي والجغرافي والعرفي".



وأضاف علالة "ثمة اختلاف كبير بين الاستشارة الافتراضية التونسية التي تتجاوز كونها استطلاع رأي، وبين الاستفتاء والانتخاب الإلكتروني الموجود في الديمقراطيات العريقة مثل بلجيكا وبعض الدول في أقصى شمال أوروبا". وكان الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي أكبر الرافضين

والثقافة والوضع الاجتماعي والصحة وجودة الحياة، كما يتضمن كل محور أسئلة مع مساحة للتعبير.

وسيحصل المشاركون في الاستشارة على رقم سري للدخول إلى المنظومة الإلكترونية للمشاركة مع حفظ هويته وحرية إجابته عن الأسئلة بشكل اختياري.

وبالتزامن مع انطلاق الفترة التجريبية للاستشارة تباينت ردود الأفعال حولها، وفي الوقت الذي ساند فيه أنصار الرئيس سعيد المبادرة في إطار استكمال مسار القرارات الاستثنائية التي كان قد اتخذها في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، دعا معارضوه بقيادة ما يسمى بـ"حراك مواطنون ضد الانقلاب" إلى مقاطعتها.

ويتساءل مراقبون عن مدى جاهزية الشعب التونسي للاستشارة الإلكترونية في الوقت الذي تؤكد فيه شريحة مهمة من التونسيين عدم قدرتها على التعامل مع المنصات الرقمية.

وأكد المحلل السياسي مراد علالة أن "التونسيين عرفوا منذ أسابيع صعوبات

وديع النجار

● **تونس** – أثار إطلاق المنصة الإلكترونية لاستشارة المواطنين، التي دعا إليها الرئيس التونسي قيس سعيد في ديسمبر الماضي، حول جملة من الإصلاحات جدلا واسعا في الأوساط الشعبية في البلاد، وسط تساؤلات بشأن الهدف المنتظر من المبادرة، فضلا عن تباين وجهات النظر بين الداعم لها والمطالب بمقاطعتها. وأعلنت وزارة تكنولوجيايات الاتصال في تونس أن منصة الاستشارة الشعبية ستقتصر في البداية على عملية بيضاء كمرحلة أولى لتقييم المنظومة التي سيتم تعديلها في ما بعد بناء على جملة النقائص والملاحظات، لتفتّح أبواب المشاركة الفعلية للعموم بداية من الخامس عشر من يناير الجاري.

وتهدف الاستشارة الإلكترونية التي انطلقت في نشاطها التجريبي إلى رصد مقترحات التونسيين في محاور تتعلق أساسا بالشأن السياسي والانتخابي والشأن الاقتصادي والمالي والتنموي، فضلا عن التحول الرقمي والتعليم



فوضى الأسعار تذر بانفجار الشارع الجزائري

واشنطن تعاقب طالبان والأفغان يدفعون الثمن

احتجاجات في كابول تنديدا بالعقوبات الأميركية

لا تزال واشنطن مصرة على عدم الإفراج عن الأصول الأفغانية المجمدة لديها في سياق معاقبتها لحركة طالبان التي لم تلتزم بتعهداتها، لكنّ المدنيين الأفغان يدفعون ثمن ذلك باهظا وسط تحذيرات أمنية من كارثة إنسانية معقدة.

كابول - خرج العشرات من الأفغان إلى شوارع كابول الأحد مطالبين إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن برفع العقوبات عن أفغانستان، فيما تتزايد حدة الأزمة الاقتصادية في كابول وسط تحذيرات أمنية من كارثة إنسانية ومن تأثير ذلك على الوضع الأمني في البلد والمنطقة.

واشتكى المتظاهرون من أن العقوبات أدت إلى تفاقم الوضع الاقتصادي للبلاد، مما تسبب في مشاكل للمواطنين. وشدد المتظاهرون على ضرورة أن ترفع الولايات المتحدة العقوبات وتخفف من الضغط الاقتصادي عن أفغانستان التي تواجه وضعاً إنسانياً كارثياً.

وكان مئات من المتظاهرين قد خرجوا إلى شوارع العاصمة الأفغانية في الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي متجهين إلى السفارة الأميركية ومطالبين بالإفراج عن الأموال الأفغانية المجمدة.

واحتجزت الحكومة الأميركية أكثر من 9 مليارات دولار من احتياطات البنك المركزي الأفغاني، وأوقف العديد من المناحيين والمنظمات بما في ذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المدفوعات منذ وصول طالبان إلى السلطة.

ولكن العديد من الدول بما في ذلك الصين وروسيا وباكستان دعت الولايات المتحدة إلى السماح لأفغانستان بالوصول إلى احتياطياتها من العملات الأجنبية، لكن لا توجد مؤشرات إيجابية حتى الآن.

ولم تجعل الأزمة الحالية من الصعب على حكومة طالبان إدارة البلاد بسلاسة فحسب، بل عرضت أيضا حياة الملايين من الأفغان الفقراء إلى الخطر.

وقال توريال واسيل سائق سيارة أجرة والعائل الوحيد لعائلته المكونة من ثمانية أفراد، إن الأزمة جعلت الحياة صعبة للغاية.

وأضاف "نفد الخشب والغاز من منزلي اليوم، وأنا أتساءل الآن كيف سأستريه لأنني بالكاد أستطيع توفير 200 أفغاني (حوالي دولارين) في اليوم".

وأردف "كنا سعداء لأن الحرب انتهت، وأنا سنستمتع بحياة آمنة في كابول، لكن هذه الأزمة انتزعت منا تلك الهدية".

وحذرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الأسبوع الماضي من حلول فصل الشتاء بينما يواجه الناس في أفغانستان أزمة في الغذاء والمأوى.

وقال المتحدث باسم المفوضية بابر بالوش في بيان أثناء إطلاق حملة لشوعية

بالفعل مزيدا من التدهور في أعقاب وقف المعونات الدولية إلى الدولة التي تمزقها الحرب.

وبينما يعود السلام ببطء تتزايد الأزمة الاقتصادية بسرعة في أفغانستان الدولة غير الساحلية في جنوب آسيا، والغارقة في صراع مسلح منذ عقود. وبعد انسحاب القوات الأميركية وسيطرة طالبان على العاصمة كابول في أغسطس 2021، أعلنت الحركة نهاية حربها المستمرة منذ 20 عاما ضد القوات الأجنبية.

لكن الانهيار المفاجئ لإدارة الرئيس السابق أشرف غني بعد دخول مقاتلي طالبان إلى العاصمة ترك حكومة طالبان الجديدة في مواجهة العديد من التحديات، بما في ذلك بنك مركزي بلا سيولة نقدية.

وتواجه أفغانستان حاليا أزمة اقتصادية هائلة، حيث لا تملك حكومة

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش

شاهد الاقتصاد الأفغاني الهش



الأفغان على حافة المجاعة

تستخدمها الحكومة السابقة لضمان توفير الخدمات الأساسية. وليس من المؤكد أن يكون ذلك كافيا لاحتواء الأزمة الإنسانية التي تتكشف فصولها ويغني الأمر في نهاية المطاف رهن "مدى حيوية النظام المصرفي"، على حد قول هانا لوشنيكايفا شورش عالمة الاقتصاد المتخصصة في منطقة آسيا المحيط الهادئ لدى "أي.إتش.إس. ماركت".

وحذرت منظمات دولية من احتمال وفاة مليون طفل أفغاني هذا الشتاء. ويتساءل مراقبون "من سيألم برايك، الولايات المتحدة أم حركة طالبان؟".

وتتسبب الولايات المتحدة حكومة أفغانية جامعة وضمان حقوق النساء في التنقل والتعليم للأفراج عن الأموال الأفغانية، وهو ما لم تلتزم به طالبان حتى الآن.

إعلامية مؤخرا "الآن لدينا حكومة قائمة، نحصل على إيراداتنا من خلال الضرائب والجمارك وما إلى ذلك، ونحن ننفق هذه المبالغ على شعبنا". كما شكر مجاهد كل تلك الدول التي تساعد أفغانستان، متمنيا أن تنتهي هذه الأزمات قريبا.

ومؤخرا اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرارا يتيح إحصاء المساعدات الإنسانية إلى أفغانستان طوال سنة، مرفقا باليات تضمن عدم وصول هذه المعونات إلى أيدي عناصر حركة طالبان.

ويأتي اعتماد هذا القرار بعد أشهر من المناقشات في مجلس الأمن والمجتمع الدولي الأوسع حول كيفية درء الانهيار الاقتصادي في أفغانستان، بعد سيطرة طالبان على زمام الأمور في البلاد، وما تلا ذلك من تجميد من قبل الدول الغربية للمليارات من الدولارات التي كانت

تكتف العقوبات الأميركية بالتأثير على التجارة والأعمال فحسب، بل أثرت أيضا على المساعدات الإنسانية".

وأفاد بأن العقوبات الأميركية تضر بالصحة والتعليم والخدمات المدنية الأخرى في البلاد، وتسبب مشكلة كبيرة للشعب.

وحذر من أن "الضرر الذي يلحق بهذه القطاعات لن يؤدي إلا إلى الإضرار بالأفغان العاديين، وسيكون هذا بمثابة أسوأ ذكرى مرسخة لدى الأفغان على أيدي الولايات المتحدة".

وسلط هذه التحديات تقول طالبان إنها تكافح من أجل توفير الغذاء والمواد الأساسية الأخرى للمحتاجين في جميع أنحاء البلاد، لكن هناك أمل في أن تتغير الأمور.

وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم حكومة طالبان في تصريحات

عالمية لجمع التبرعات للعائلات النازحة في أفغانستان إن "نحو 23 مليون شخص، أي 55 في المئة من السكان، يواجهون مستويات شديدة من الجوع، ما يقرب من تسعة ملايين منهم معرضون لخطر المجاعة" مع ازدياد برودة الشتاء.

وأضاف بالوش "ليس لدى الناس ما يكفي من الطعام، وهو أمر واضح للغاية"، وصفا الوضع بأنه "أزمة جوع ومجاعة".

وفي نوفمبر الماضي دعا وزير خارجية طالبان أمير خان متقي في رسالة مفتوحة إلى الكونغرس الأميركي إلى اتخاذ "خطوات مسؤولة تجاه معالجة الأزمة الإنسانية والاقتصادية التي تتكشف في البلاد".

وذكر في الرسالة أنه "مع اقتراب السربيع لأشهر الشتاء الباردة في أفغانستان التي عانت من وباءات فايروس كورونا والجفاف والحرب والفقر، لم

حزب المحافظين البريطاني يخسر دعم الدوائر المتأرجحة

وتحولت نهاية العام إلى كابوس لزعيم حزب المحافظين بعد عامين على انتصاره الانتخابي التاريخي بعهده تحقيق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وتعكس هذه الهزيمة التي مني بها الزعيم البالغ 57 عاما السخط الشعبي.

وصرح رئيس حزب المحافظين أوليفر دون بأن "الناخبين في نورث شروبشير سئموا، واعتقد أنهم أرادوا توجيه رسالة لنا... سمعناها".

فرضية حجب الثقة عن جونسون داخل الحزب لم تعد من المحرمات حتى لو أشار عدد قليل من النواب إلى أنهم يؤيدون ذلك.

ووصفت وسائل إعلام بريطانية هزيمة حزب رئيس الوزراء بأنها "إهانة" لجونسون و"كابوس قبل عيد الميلاد".

ولم تعد فرضية التصويت بحجب الثقة عنه داخل الحزب، والتي من شأنها أن تؤدي إلى استبداله على رأس الحكومة، من المحرمات، حتى لو أشار عدد قليل من النواب إلى أنهم يؤيدون ذلك.

وقد بدأ تداول اسمي وزيرة الخارجية لين تروس ووزير المال ريشي سوناك للحلول مكانه.

لندن - تأخر حزب المحافظين بزعماء رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بـ16 في المئة عن حزب العمال المعارض في الدوائر التي تعرف باسم "الجدار الأحمر"، في إشارة إلى الدوائر الانتخابية التي كانت تميل تاريخيا لدعم حزب العمال، لكنها صوتت لصالح المحافظين في الانتخابات الأخيرة.

ووفقا لاستطلاع نقلت وكالة بلومبرغ للأنباء نتيجته الأحد، فقد حصل حزب العمال على 49 في المئة من الدعم مقابل 33 في المئة للمحافظين في إجمالي 57-منطقة التي فاز بها المحافظون في انتخابات 2019.

ورد على سؤال عن اتجاهات التصويت في الانتخابات الوطنية على وجه التحديد، أبدى 40 في المئة دعمهم للمعارضة، بينما ظل 35 في المئة مع المحافظين. ووفقا لمؤسسة "لوتا بول" سيخسر المحافظون أكثر من 100 مقعد إذا تحققت نتائج الاستطلاع في انتخابات عامة.

ويأتي تراجع نتائج المحافظين بعد عامين تقريبا على انتشار جائحة كورونا، فضلا عن سلسلة من الفضائح كانت من بينها إقامة مسؤولين في الحكومة احتفالات قبل عيد الميلاد عام 2020، بينما كانت الحكومة تطلب من مواطنيها عدم إقامة أي تجمعات في هذه المناسبة.

ومنذ حزب المحافظين مؤخرا بهزيمة تكراه في انتخابات تشريعية فرعية جرت في دائرة نورث شروبشير وسط إنجلترا، وخسر فيها أحد معاقله.

وصرح ملاديتش آنذاك، بأنهم قدموا سربرنيتسا هدية للشعب الصربي في عيدهم (عيد وطني) وأنه حان الوقت أخيرا للانتقام من المسلمين.

المؤرخ الإسرائيلي جديون جراف يجري أبحاثا بشأن المحرقة النازية، لكنه أكرر حدوث أعمال إبادة جماعية في سربرنيتسا

وحاول المدنيون في سربرنيتسا الاحتماء بالقوات الهولندية العاملة في المنطقة في إطار مهمة الأمم المتحدة، بعدما أعلنت الأخيرة سربرنيتسا منطقة آمنة.

إلا أن الجنود الهولنديين قاموا بتسليم كل المدنيين للقوات الصربية، التي قامت خلال أيام، بارتكاب مجزرة جماعية راح ضحيتها أكثر من 8 آلاف بوسني في سربرنيتسا والمناطق المجاورة، وأجبروا الكثير من العائلات على ترك منازلها.

وانتهت الحرب في الحادي والعشرين من نوفمبر 1995، بعد توقيع اتفاقية دايتون، بعد أن تسببت في إبادة أكثر من 300 ألف شخص باعتراف الأمم المتحدة، إضافة إلى اغتصاب الآلاف من المسملمات في البوسنة والهرسك، وتهجير الملايين، وجمع الآلاف من المدنيين وتعذيبهم في معسكرات الاعتقال.

وكانت جرائم الحرب الأخرى في حرب البوسنة (1995-1992) - جريمة جنائية.

وتحدثت تقارير إعلامية بوسنية لأول مرة عن قرار الفراجع عن منح جرافيف وسام الاستحقاق الألماني الخميس.

ونشرت نسخة طبع الأصل من رد وزارة الخارجية على الاستاذ الجامعي في أوسنابروك من أصل بوسني إسلاف بيجيتش. وجاء في رد الوزارة "سحب وزير الخارجية الألماني اقتراحه بمنح الأستاذ جرافيف وسام الاستحقاق في جمهورية ألمانيا الاتحادية". وجاء الخطاب مؤرخا بتاريخ السابع من ديسمبر الماضي.

وفي سربرنيتسا، قتلت قوات صرب البوسنة أكثر من 8000 مسلم خلال حرب البوسنة في عام 1995، ولا يرى مؤرخون مستقرون أي قيمة علمية للتقرير.

وبسبب حملات التطهير العرقي في مدن بريصور، وفوتشا، وزفورنيك، وفيتشغراد، لم يتبق أي بوسني مسلم تقريبا في تلك المناطق. كما تم حصار سربيفو 44 شهرا.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية (مقرها مدينة لاهاي الهولندية) حكما بالسجن المؤبد على مجرم الحرب راتكو ملاديتش بتهمة ضلوعه في عدة جرائم منها مذبحه سربرنيتسا.

وفي الحادي عشر من يوليو 1995، سيطر الجنود الصرب بقيادة ملاديتش على بلدة سربرنيتسا.

ألمانيا تتراجع عن تكريم مؤرخ إسرائيلي أنكر الإبادة الجماعية في البوسنة

برلين - تراجعت ألمانيا عن منح المؤرخ الإسرائيلي جديون جرافيف وسام الاستحقاق الألماني كما كان مقرا، بعدما أثار القرار استياء خاصة في البوسنة والهرسك، حيث أنكر المؤرخ الإسرائيلي حدوث أعمال إبادة جماعية في سربرنيتسا.

ويجري جرافيف أبحاثا في إسرائيل والولايات المتحدة، بشأن المحرقة النازية "الهولوكوست" في المقام الأول، لكنه أنكر حدوث أعمال إبادة جماعية في سربرنيتسا.

وترأس الرجل ذو 70 عاما لجنة دولية من المؤرخين، والتي نفت في يونيو 2021 سمة الإبادة الجماعية عن المذبحة في تقرير جاء في أكثر من ألف صفحة.



مسلمو البوسنة ويهود ألمانيا يتقاسمون نفس الجراح

أذربيجان ترصد التقارب التركي - الأرمني

العلاقات مع باكو تلغي أي مخاطرة تركية لإحراز تقدم جاد مع يريفان



تقارب لن يكتمل

التراجع عنه، وإذا ربطت تركيا حقا عملية التقارب مع أرمينيا بموافقة أذربيجان، فإن ذلك التقارب سيبقى بعيد المنال. وظهرت إشارات في الأفق بإحراز تقدم أواخر شهر ديسمبر الماضي لكنها إشارات غير ملزمة في نهاية المطاف، حيث اتفق رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان والرئيس الأذري على عقد قمة في بروكسل لمناقشة إعادة فتح خط السكك الحديدية الرابط بين البلدين الذي يعود إلى الحقبة السوفيتية، وهو بند آخر في اتفاق وقف إطلاق النار في العام الماضي، ولا تزال روسيا لاعبا مؤثرا كبيرا، فهي تواصل الضغط علنا من أجل إعادة فتح روابط العبور بين أرمينيا وأذربيجان، وكذلك من أجل التطبيع التركي-الأرمني، لكنَّ حُسْن نواياها لا يزال في موضع شك، لأن الوضع الراهن للمنطقة يناسبها تماما، ولكن حتى يتم بناء روابط السكك الحديدية فعليا عبر الحدود الأرمنية-التركية أو الحدود الأرمنية-الأذربية، سيظل كل هذا كلاما لا طائل منه ومجرد اتفاقيات شفوية لا تعكس أي أنجاز على أرض الواقع.

* سنديكيشن بيورر

كل خطوة" في مفاوضاتها مع أرمينيا، والإشارة إلى التسوية النهائية لنزاع قره باغ (وهو أمر ليس بعيد المنال في الأفق). بالتوازي مع التقدم التركي-الأرمني، ومهما حدث وراء الكواليس، فقد قررت إدارة أردوغان على ما يبدو أنها تفضل إبقاء الرئيس الأذري إلهام علييف كحليف بدلا من المخاطرة بأي تقدم جاد مع أرمينيا. وأحببت أذربيجان عملية التقارب بين تركيا وأرمينيا من قبل، ففي عام 2008، بدأت يريفان وأنقرة سلسلة من المفاوضات لإعادة فتح الحدود بينهما، من خلال تنظيم البعض من مباريات كرة القدم رفيعة المستوى بين الجانبين، قبل أن يؤدي الضغط الأذري على تركيا إلى انهيار تلك المحاولة، لكن هذه المرة، تشير تركيا صراحة إلى أنها لن تتعامل مع أرمينيا بما يتجاوز الحدود التي وضعتها لها أذربيجان، مهما كانت تلك الحدود قمعية. وفي الوقت الراهن، تعتبر شروط الرئيس الأذري إلهام علييف بالنسبة إلى أرمينيا بمثابة بداية واضحة لمفاوضات جادة، وهو أمر يبدو أنه غير راغب في

باغ الخاضع لحراسة روسية والسماح بوصول غير مقيّد بين أذربيجان وناختشيفان، وأغلقت أذربيجان الطريق الرئيسي بين الشمال والجنوب في أرمينيا واحتلت أجزاء من أراضيها وشنت هجمات على قلب الأراضي الأرمنية. وأكد الرئيس الأذري إلهام علييف مرارا وتكرارا أن "نزاع قره باغ قد انتهى" وأن "ممر زانجيزور سيتم فتحه" وهما هدفان يامل بوضوح أن تساعد تركيا في تحقيقهما، ومن غير الواضح ما إذا كانت تركيا مستعدة للعمل معه في تلك الاستراتيجية الاستفزازية، حيث مرت عدة أشهر دون تعليق تركي رسمي على تصرفات باكو على طول الحدود الأرمنية. ولكن يبدو أن هذا الموضوع قد تم حسمه، حيث بدأ الدبلوماسيون الأتراك في الشهرين الماضيين الإشارة إلى أذربيجان مرارا وتكرارا عند وصف التقارب المحتمل مع أرمينيا، وقدم وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو المثال الرئيسي على ذلك، من خلال تصريحاته التي أقادت بان أنقرة "ستعمل جنبا إلى جنب مع أذربيجان في

أرمينيا لتلك المناطق السبع، وليس صراع قره باغ ذاته، وفجأة أصبح هذا الشرط المسبق لاستعادة العلاقات مع أرمينيا لا أساس له. وقد تم جسّ النبض في وقت سابق من العام الماضي، حيث أدلى عدد من المسؤولين الأتراك المقربين من الرئيس رجب طيب أردوغان بتصريحات مفادها أن تركيا مستعدة لتطبيع العلاقات مع أرمينيا، بينما كرر رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان وآخرون في العاصمة يريفان موقف أرمينيا الراسخ المتمثل في استعداد البلاد للتطبيع مع دون شروط مسبقة. ويبدو أن أمر تطبيع العلاقات قاب قوسين أو أدنى، ولكن مع وجود تحذير واحد غير معلن بنيت عليه كل آمال التقدم في هذا المسار، وهو إلى أي مدى ستهتم تركيا باسترضاء أذربيجان؟ هذا إذا احتاجت إلى استرضائها؟ وكانت استراتيجية أذربيجان منذ نهاية حرب العام الماضي تتمثل في ممارسة الضغوط الكبيرة تجاه جارتها المهزومة، وفي محاولة لإجبار أرمينيا على التخلي تماما عما تبقى من قره

تراقب أذربيجان بكثير من الحذر إشارات التقارب المتواترة بين تركيا وأرمينيا التي تظل رغم مساعي روسيا لدعم التطبيع مجرد كلام لا طائل منه، حيث تصرّ أنقرة على أنها لن تتعامل مع يريفان بما يتجاوز الحدود التي وضعتها حليفتها باكو، وهي حدود قمعية من شأنها أن تحبط أي محاولة للتقارب شبيهة بما حدث في السابق، حيث نجحت السلطات الأذرية في إحباط عملية التقارب بين تركيا وأرمينيا.

نيل هاور

محلل أممي كندي
مقيم في جورجيا

أثارت التصريحات التي صدرت في الأسابيع الأخيرة، والتي تفيد بأن تركيا وأرمينيا تسعيان إلى تطبيع العلاقات بينهما لأول مرة على امتداد فترة جيل كامل، بعض الأمل في إجراء مصالحة بين البلدين، ومن الطبيعي أن يغير البعض شيئا من الشكوك حول جدوى ذلك المسعى، ولكن يبدو أن تعيين معوثين من كل بلد لهذه المهمة يشكل بعض التقدم الملموس. وقضلا عن الاتهامات المتبادلة التي استمرت قرنا من الزمن بين تركيا وأرمينيا، هناك عامل خارجي آخر من المرجح أن يمثل حجر عثرة أمام مسيرة التصالح بين كلا الجانبين، وهو حاجز بحجم العاصمة باكو والذي يقف بشكل مباشر بين أرمينيا وتركيا.

ويعرف الجميع العداء طويل الأمد بين الجانبين، فمن غير المرجح أن تكون لدولة ما علاقات جيدة مع دولة حلت محل سلطنة ارتكبت إبادة جماعية ضد شعبها، وخاصة عندما يستمر ذلك البلد في إنكار تلك الجحرة (حيث تنفي تركيا الإبادة

التعاون الروسي - الصيني لا يكفي للانتصار على الولايات المتحدة في الفضاء

وتفوقت بكين على موسكو من حيث عمليات الإطلاق الناجحة. وفي عام 2020 أجرت الصين 35 عملية إطلاق في حين أجرت روسيا 17، كما أجرت موسكو في العام الماضي 23 عملية وبكين 49 حتى الحادي والعشرين من ديسمبر.



ناتاليا أزاروفا

المنافسة مع واشنطن
توجد جهود بكين
وموسكو في الفضاء

ودأت روسيا والصين على الموافقة على برامج التعاون الفضائي منذ عام 2001، مما أدى إلى إبرام مجموعة كبيرة من الاتفاقات في هذا المجال. ومع ذلك ظل تعاون البلدين في الفضاء مجزأ، كما يتضح من استمرار ندرة المشاريع المشتركة.

وتقول أزاروفا إن الحقيقة هي أنه على الرغم من أن روسيا والصين لم تجنبا بعد ثمار مشاريع كبيرة ومعقدة تقنيا بسبب الخلافات بين تقسيم العمل، فإن كلا البلدين سوف يستفيدان من مثل هذه المشاريع. فلا يقدم أي شريك لروسيا اتفاقا أفضل من الصين، في حين لا يقدم أي شريك للصين خبرة أكبر عندما يتعلق الأمر بالرحلات المأهولة ومحطات الطاقة النووية الفضائية من روسيا. ولكن في الوقت الذي يعمل فيه البلدان معا سوف تحتاج موسكو إلى ضمان شيء واحد قبل كل شيء آخر، ألا وهو أن لا يتوقف المشروع بمجرد أن نأخذ الصين كل ما تحتاج إليه من روسيا.

مراحل. الأولى تمتد من 2021 إلى 2025 تشهد إطلاق ثلاث بعثات روسية وثلاث صينية إلى القمر. ومن المقرر أن يتم البناء الفعلي للمحطة الدولية لأبحاث القمر في الفترة من 2026 إلى 2035، وخلالها سيتم إطلاق مهمتين أخريين، واحدة لكل بلد. ثم تصبح قاعدة القمر جاهزة للعمل، وإن كان ذلك دون أي مشاركة بشرية.

وقد تغطي الخطابة المحيطة بمشروع المحطة الدولية للبحوث القمرية انطبعا على الصين أصبحت الشريك الرئيسي لروسيا في استكشاف الفضاء. ولكن الأمر ليس كذلك، وفقا لأزاروفا. ويعود ذلك إلى أن روسيا والصين لم تتخذا سوى الخطوات الأولى نحو إنشاء قاعدة القمر. وأن دمج برامج قمرية بين البلدين أمر صعب إلى حد ما. والصين ليست سوى ثالث دولة بعد الاتحاد السوفيتي (سابقا) والولايات المتحدة تكمل مثل هذه المهمة وأول دولة تفعل ذلك في السنوات الخمس وأربعين الماضية.

كما أن برامج الفضاء في البلدين غير متناسقة. فالبيانات الدقيقة عن الإنفاق الفضائي المدني في الصين غير متاحة علنا، ولكن التقديرات الأكثر تحفظا تشير إلى أنها تبلغ نحو 8.9 مليار دولار اعتبارا من عام 2020، وهو ما من شأنه أن يجعل برنامج الفضاء الصيني في المرتبة الثانية بعد برنامج الولايات المتحدة من حيث الميزانية. وعلى النقيض من ذلك، خصصت روسيا في عام 2020 نحو 2.7 مليار دولار أو 198.5 مليار روبل لبرنامجها الفضائي.

خاصة من الكونغرس. ولا يبدو أن بكين مهتمة بالعمل مع واشنطن في هذا المجال. والأهم من ذلك أن الصين لديها خططها الخاصة للقمر، والتي وقعت عليها روسيا. وفي ربيع العام الماضي وقعت روسكوسموس ونظيرتها الصينية إدارة الفضاء الوطنية الصينية مذكرة تفاهم وتعاون تتعلق بإقامة المحطة الدولية للأبحاث القمرية، وهي قاعدة قمرية مخطط لها ومشروع مشترك بين وكالتي الفضاء.

وبمشاريع المحطة الدولية لأبحاث القمر، سيتم إنشاء قاعدة القمر على ثلاث

القمرية التي تقودها الولايات المتحدة، وهي محطة فضائية ستدور حول القمر. وفي معرض تبريره لهذا القرار صرح المدير العام لوكالة الفضاء الاتحادية الروسية (روسكوسموس) ديمتري روجوزين بأن وكالة الفضاء الروسية لن تشارك في المشروع إلا إذا وضعت على قدم المساواة مع وكالة ناسا، وهو ما يعكس الاختلافات المتزايدة بين روسيا والولايات المتحدة.

وعلى عكس روسيا فإن الصين ممنوعة من المشاركة في مشاريع مشتركة مع الولايات المتحدة في الفضاء بموجب تعديل وولف، وهو إجراء يعود إلى عام 2011 يحظر على ناسا التعاون مع الصين دون موافقة

أوكرانيا.

وتأمل الولايات المتحدة في أن تنضم المزيد من الدول كاطراف موقعة، حتى في الوقت الذي تحذر فيه من أن برنامج أرتيميس محظور على الدول التي لا تمتلك لمعاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967. لكن روسيا ابتعدت عن الاتفاقيات بالرغم من تعاونها المكثف مع الولايات المتحدة في الفضاء بما في ذلك جزء من برنامج محطة الفضاء الدولية. وفي عام 2020 رفضت موسكو بالمثل المشاركة في بناء البوابة

المشترك للبشرية". ولكن في السنوات التي تلت ذلك لم تصبح سوى 18 دولة ليس من بينها أي من دول مجموعة السبع أو الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي طرفا في المعاهدة. وكانت الولايات المتحدة أول دولة تحاول وضع إطار قانوني خاص بها لاستكشاف القمر، وأجبرها على ذلك التطور السريع لرحلات الفضاء التجارية والزيادة العالمية في الاهتمام باستكشاف الفضاء. وفي عام 2019 أعلنت الولايات المتحدة عن برنامجها أرتيميس الذي يهدف إلى إعادة البشر إلى القمر للمرة الأولى منذ عام 1972.

وفي العام التالي وقعت وكالة ناسا اتفاقات أرتيميس مع نظيراتها في أستراليا وكندا وإيطاليا واليابان ولوكسمبورغ والإمارات العربية المتحدة وكالات الفضاء في البرازيل والمكسيك ونيوزيلندا وبولندا وكوريا الجنوبية وأوكرانيا.

وتأمل الولايات المتحدة في أن تنضم المزيد من الدول كاطراف موقعة، حتى في الوقت الذي تحذر فيه من أن برنامج أرتيميس محظور على الدول التي لا تمتلك لمعاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967. لكن روسيا ابتعدت عن الاتفاقيات بالرغم من تعاونها المكثف مع الولايات المتحدة في الفضاء بما في ذلك جزء من برنامج محطة الفضاء الدولية.

وفي عام 1979 أعلنت معاهدة القمر أن القمر وموارده الطبيعية هي "التراث

في العمق كردستان العراق.. الوطن حين يتبدى مرتعا للاستبداد

الكوارث الطبيعية تكشف هشاشة النخب الحاكمة



هذا ما جناه السياسيون على البلد

كافة المستبدين والفاسدين في اصقاع المعمورة.

ودفع الاكراد في إقليم كردستان العراق، منذ العهد الملكي إلى الآن، أنفاسا باهضة خلال مسيرة نضالهم من أجل البقاء وإحقاق الحقوق. لذلك كانوا يعتقدون أنهم يستحقون الأفضل، خاصة منذ 1991 و2003 عندما بدأوا يحكمون أنفسهم بأنفسهم. لكن طموحات وتوقعات وأمال أغلبهم خابت وارتطمت بمعطيات الواقع المريرة المتحطلة في سوء الإدارة ومافيات الفساد والنهب المنظم المألقة لأبناء جلدتهم من الحزبين الحاكمين أو من الأسترئين الحاكمين.

وحتى أكراد سوريا لم يسلموا من عين العقيلة التسلطية والإدارة الفاسدة التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي المرتبط بحزب العمال الكردستاني. وتعرض المعارضون للإقصاء والتهميش والعقاب. كما يوجد أكثر من مليون كردي نازح خارجيا وداخليا، وأغلبهم من المناطق الواقعة تحت سيطرة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا التي يقودها الأكراد.

فالفساد المالي والإداري مستشر في مفاصل ومؤسسات الإدارة الذاتية. ووفق العديد من الروايات والتقارير فإنه قد تمت سرقة وتهريب ملايين الدولارات من مناطق الإدارة إلى خارجها من قبل ما يسمى بـ"الكارو" القادمين من جبال قندیل. والخدمات الأساسية والعامة التي تقدمها الإدارة لمواطنيها تكاد تكون بدائية ومحدودة للغاية بالمقارنة مع مداخل الإدارة.

ومع الأسف، لم يكن الأكراد في كردستان العراق وسوريا في مستوى الفرص التاريخية التي سحنت لهم في 1991 و2003 و2014. يبدو أن ما قاله الشاعر الفلسطيني محمود درويش ذات مرة بأنه "ليس للكردي إلا الریح تسكنه ويسكنها" مازال ساري المفعول.

وتحولت كردستان، حلم الحرية والاستقلال، إلى بؤرة يرتع ويمرح فيها الفاسدون والمستبدون، وهذه المرة من الأكراد أنفسهم. حتى المستبد العادل والمستبد الحكيم لم يقدّر الأكراد على الإتيان به بعد عقود من العذابات والويلات، وكان خيارهم الوحيد محصورا فقط في المستبد الفاسد وغير العادل وغير الحكيم. وكما يُقال "كل إناء بما فيه ينضح"، ويبدو أن هذا هو مستوى الأكراد في السياسة والإدارة على الأقل في المرحلة الراهنة وعلى المدى المستقبلي المنظور. ومع ذلك تبقى الآمال معقودة على الأجيال اللاحقة بعد التخلص شيئا فشيئا من الإرث الماضي المرضي المتوارث والمتراكم والمكسد. إلى ذلك الحين تصبحون على وطن أيها الشعب الكردي المسكين.

أصبح كل معارض وممتعض ومحتج ضد سياسات حكام الإقليم حدك خائفا وعميلا. كل من ينتقد ويهاجم ويضعف فساد وظلم القادة من الحزبين أو العائلتين يعتبر مخربا ومندسا بمن فيهم كاتب هذه الكلمات. تم اختزال الوطنية وتعريفها وتاثيرها حسب الولاء الأعمى للأسترئين الحاكمين.

على هذا الأساس يصنف الكردي في كردستان العراق إما أنه برزاني أو طالباني. الأول بالنسبة إلى الثاني رجعي وعميل، والثاني بالنسبة إلى الأول خائن وعميل. ليست هناك مرجعية كردستانية. صكوك منح الوطنية، على غرار صكوك الغفران الباباوية القروسطية في أوروبا، أصبحت حكرا عليها.

احتكر الحزبان وسائل الإعلام والثقافة والفكر وخصصا مبالغ طائلة للاتفاق في سبيل الترويج وإقناع الرعية بأن الحزبين -أو الأسترئين- يجسدان الوطن والشعب والقضية والأمل. وكل مستاء وناقد ومعارض ما هو إلا خائن وعميل وماجور ومخرب، تماما على غرار دعاية البعث في بغداد ودمشق وعلى غرار بروباغندا

المحاصصة على أساس القوة العسكرية للحزبين أصبحت المدماك الأول في بناء النظام السياسي الهش في كردستان



هوية الحاكم التي تبدلت من عربية إلى كردية والعلم الكردستاني الذي رُفِرَ بحرية فوق سماء كردستان الغنية - الفقيرة منذ 1991 و2003، أرضيا النوازع المادية للحكام والمتنفذين والمستفيدين من الحزبين والعائلتين، وكذلك النوازع العاطفية للأتباع والمريدين، وهم يشكلون الأقلية في كردستان.

لكن ذلك لم يحقق الجزء اليسير من الأحلام والطموحات البسيطة التي لطالما راودت مخيلة الشباب المحيطين في كردستان، وهم يشكلون الأغلبية الساحقة، حتى ضاق بهم وطنهم الذي استشهد في سبيله أبائهم وأجدادهم، وُجِّ بهم في قوارب الموت على وعسى أن تطأ أقدامهم

أوطانا جديدة تحترم فيها آدميتهم ويعفروا على ما لم يستطيعوا العنور عليه في وطنهم الأم ومن قبل حكامهم الأكراد. لكن القدر خانهم وغرقوا في مياه البحار والمحيطات التي ركبوها أملا في الوصول إلى وجهتهم، ومن ثم عادوا إلى وطنهم المنهك، لكن هذه المرة جثثا هامة.

ومنذ 1991 و2003 تقاسم الحزبان -أو بالأحرى الأستران والعشيرتان- الكعكة ولم يقدموا عمليا شيئا يمكن الاعتزاز به سوى تشييد بعض الأبراج ومراكز التسوق والجمعيات السكنية الحديثة التي تعود ملكيتها إلى حيتان الحكم والفساد في الداخل وشركائهم في الخارج. كل شركة نفط وغاز وعقار أجنبية لم تفلح في إبرام أي عقد استثمار في كردستان إلا بعد أن منحت حصة للحكام الملاك.

وأصبحت المحاصصة الحزبية والمناطية على أساس القوة العسكرية للحزبين المدماك الأول في بناء النظام السياسي الهش. فلا

يوجد نظام صحي أو تعليمي أو قضائي بالمعنى العصري للكلمة يمكن الإشادة به والاعتماد عليه في التمداد. ولا يوجد شيء اسمه مؤسسات "الدولة"، وكل ما هو موجود هو "دولة" الحزبين والعشيرتين والعائلتين. حتى هذه اللحظة لا يوجد جيش واحد موحد للإقليم. هناك بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني (حدك) أو بيشمركة برزاني مقابل بيشمركة الاتحاد الوطني الكردستاني (أوك) أو بيشمركة طالباني. بيشمركة أو أسايش حدك ليس لهم وجود ونفوذ ودور في مناطق أوك والعكس صحيح.

أصبحت أربيل تابعة اقتصاديا لتركيا، والسليمانية لإيران، والتبعية الاقتصادية تؤدي تدرجيا إلى التبعية السياسية. كل شيء أصبح يستور من تركيا وإيران؛ المياه المعابة والألبان وحليب الأطفال والأجبان والألبسة ومواد البناء والحديد... إلخ. إذا أغلقت أنقرة وطهران الماعبر الحدودية مع الإقليم سيتضور الناس جوعا وسيختنق الإقليم ولن يجد متنفسا آخر. كل حزب من الحزبين الحاكمين وضع جميع بيضه إما في سلة أنقرة أو في سلة طهران. كل حزب فعل ويفعل ذلك نكاية بالآخر ولتركيس حكمه.

تأتي الكوارث البيئية لتكشف مدى هشاشة البنية التحتية لبعض الدول، لكنها في حال كردستان العراق كشفت أيضا فساد الطبقة الحاكمة التي وإن تغيرت من عربية إلى كردية لم تستطع النهوض بالبلاد، لا بل سلط ذلك الضوء على الفساد في الكثير من القطاعات الأخرى التي تبدو عاجزة حتى الآن عن تمثيل الوطن الذي حلم به أجيال من الأكراد وضحوأ بحياتهم من أجل إقامته.



جوان ديبو
كاتب سوري كردي

كشفت الفيضانات الأخيرة التي اجتاحت عدة مناطق في إقليم كردستان العراق، ومنها العاصمة أربيل، عن هشاشة البنى التحتية في الإقليم الفيدرالي شبه المستقل. هذه الهشاشة بدورها سلطت الضوء مرة أخرى على طبيعة وأداء وماهية الطبقة الحاكمة.

وقد جرفت السيول جثث الضحايا ومنازلهم ومقتنياتهم التي امتلكوها خلال سنوات وعقود من الضك والحرمان والتوفير على حساب الأساسيات. لكنها في الوقت عينه أماطت اللثام عن طبيعة وأداء وماهية النخب الحاكمة في الإقليم، بالإضافة إلى أنها أزاحت القناع للمرة

الألف، ودون جدوى، عن سوء الإدارة وملفات الفساد المالي والإداري القديمة - الجديدة المرتبطة ارتباطا وثيقا بالحكام من الحزبين الحاكمين في أربيل والسليمانية، أو بالأحرى بالعائلتين الحاكمتين وحواشييهما.

وغالبا ما تعكس طبيعة وأداء البنى التحتية في أي دولة طبيعة وأداء وماهية النخب الحاكمة في تلك الدولة والعكس صحيح. فإذا كانت البنى التحتية نموذجية ومشيدة وفق متطلبات ومقتضيات العصر فإن ذلك يعكس صلاح وصلاحية وعصرية النخب الحاكمة. في المقابل إذا كانت البنى

التيحية هشة وقديمة ومتهاكلة فإن ذلك أيضا يوضح فساد وعدم صلاحية ونهاك النخب الحاكمة.

عندما كنت في مقتبل العمر، وعلى غرار الكثيرين من الواهمين، كان يساورني اعتقاد دائم مفاده أنه إذا تسنت للأكراد أي يوم من الأيام الفرصة لحكم أنفسهم بأنفسهم فإنهم سيقدمون. دون ريب، نمونجا ساطعا للحكم، ليس فقط أفضل من الجوار وإنما نموذج يستحق الإشادة والاحترام به. وما إن سحنت تلك الفرصة وباتت أمرا واقعا منذ 1991 و2003 في كردستان العراق ومنذ 2014 في كردستان سوريا، حتى تبين العكس. تبخر اعتقادي وتبدد إحساسي وانهار حلمي وبدا لي كم كنت وأهमा وعاطفيا وسانجا.

لم يقدم الأكراد نمونجا للحكم أفضل بكثير من الجوار أو من المركز بغداد كما يطيب للمستفيدين والمريدين فريد ذلك. معظم ما تغير هو الهوية القومية للحاكم المستبد والفاسد. الحاكم السابق كان عربيا والراهن هو كردي. لكن الجوهر لم يختلف كثيرا. الظلم والقمع والتهريب والفساد والنهب والسلب وتهريب الأموال وتكديسها في بنوك الخارج واقتناء العقارات الفاخرة في الغرب وفق عديد التقارير والدراسات على حساب إفقار الشعب أصبح جل ما يصبو إليه الحكام في أربيل والسليمانية.

وكان أبناء وأحفاد المؤسسين والمناضلين القدامى الذين أشعلوا جذوة النضال والثورات في كردستان يقومون الآن عمليا بصرف فواتير نضال آبائهم وأجدادهم ويتقاضون لقاء تلك الاعتاب والجهود مليارات الدولارات والقصور في الداخل والخارج، بينما لا يجد أغلب الشعب ما يحقق به النزر اليسير من أحلامه ما قبل البدائية. مع العلم أن الأغلبية الساحقة من الذين ضحوا بحياتهم في الماضي والحاضر في سبيل كردستان لم تكن من العائلتين الحاكمتين، وإنما من مختلف فئات وطبقات الشعب، ولاسيما الفقراء والمسحوقين.

قبرص ملاذ اللبنانيين ووطنهم البديل

وقالت معلوف، البالغة من العمر 43 عاما، والتي انتقلت إلى قبرص مع زوجها وطفليها، إنها فوجئت بمدى "سهولة" عملية الانتقال. ولم تجد عملا حتى الآن لكنها تواصلت مع المجتمع اللبناني القبرصي. وأضافت "كنا خائفين من هذه الخطوة"، لكن سلطات الهجرة القبرصية "جعلت الأمر سلسا وسهلا للغاية".

وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية القبرصية لويزوس مايكل لوكالة الأسوشيتد برس أن الحكومة عملت على "تبسيط الإجراءات" للمواطنين اللبنانيين الراغبين في الهجرة بشكل قانوني "كجزء من المساعدة الإنسانية" للبنان. كما تتوفر حوافز لرجال الأعمال اللبنانيين الذين يرغبون في نقل أعمالهم إلى قبرص.

وقالت معلوف إن دافعها الأساسي كان حماية أطفالها من الوضع الاقتصادي المزري في لبنان (حيث أدى التضخم الجامح إلى خسارة الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها في أقل من عامين) ومنحهم فرصة لمستقبل أفضل. وتابعت "إنه أمر مخيف عندما تكون أبا أو أما، فأنت تخاف وتقول 'أنا بحاجة لإنقاذ أطفالتي'."

وكان الانتقال أسهل بالنسبة إلى الباشا البالغة من العمر 47 عاما وعائلتها. فقد اشترت منزلا لقضاء العطلات في قبرص منذ سنوات في بلدة باراليمني على ساحل الجزيرة الشرقي وشعرت أن لديها موطنًا قدم في البلاد بالفعل.

وتدرس ابنتها الكبرى ستيفاني في جامعة في باريس منذ عامين. وكانت ابنتها الصغرى مورغان البالغة من العمر 17 عاما محظوظة لالتحاقها بالمدسة الوحيدة الناطقة بالفرنسية في قبرص في العاصمة نيقوسيا. وأسست الباشا وزوجها، وهو مهندس معماري أيضا، شركة في قبرص ويعملان معا. وقالت إن لديهم شعورا بالالتزام تجاه البلد الذي رحب بهم. وتابعت "تريد أن نشعر أننا لسنا غير شرعيين في هذا البلد. لقد ساعدتنا قبرص بأنتم معنى الكلمة، ويتعين علينا رد الجيل".

وتقول الباشا إنها محظوظة، خاصة عندما تتذكر كيف يشعر الكثير من اللبنانيين بالعجز في مواجهة الخلافات والمشاحنات المستمرة بين النخبة السياسية. وتعرض منزلها في بيروت لأضرار طفيفة في انفجار المرفأ. ولم يصب أي من أفراد عائلتها بأذى ولكن حال بعض أصدقائها وأقاربها كان أسوأ بكثير.

وفي وقت لاحق من ذلك الشهر انتقلت العائلة إلى قبرص. وتذكر الباشا الشعور بالذنب في الأشهر الخمسة الأولى هنا كما لو كانت "تخون بلدها"، على حد قولها.

ولا تشعر معلوف، التي انتهت بها الأمر مع عائلتها في باراليمني، بالثقة بأن الأمور ستتغير في لبنان في وقت قريب، على الرغم من الانتخابات العامة المقبلة. وقالت "لقد سمعت هذا منذ أن كنت مراهقة. يقولون إن الأمور ستتحسن. ولا تتحسن الأمور أبدا".

وتعد قبرص مثالية من نواح كثيرة لكل من معلوف والباشا لقربها من لبنان. ويمكنهما زيارة العائلة والأصدقاء في بيروت بسهولة. وقالت معلوف "يعد شعب قبرص دافئا ومرحبا للغاية. نحن لا نشعر أننا غرباء هنا".

باراليمني (قبرص) - يقول العديد من اللبنانيين الميسورين الذين هربوا من أزمة بلادهم الاقتصادية بحثا عن حياة جديدة في جزيرة قبرص المجاورة إن الانتقال خلق جملة من المشاعر. فهم ممتنون لأنهم لم يضطروا إلى اللجوء إلى المهجرين وعبور البحر المتوسط المخوف بالمخاطر للوصول إلى الشواطئ الأوروبية، لكنهم يشعرون أيضا بالذنب لأنهم تركوا العائلة والأصدقاء خلفهم ليصارعوا أزمتا لبنان غير المسبوقة التي تمتد من الاقتصاد الفاشل والاضطراب السياسية إلى الاضطراب الاجتماعي.

وكانت المشاعر شديدة بالنسبة إلى سيلين الباشا، وهي مهندسة معمارية انتقلت مع عائلتها المكونة من أربعة أفراد إلى الجزيرة المتوسطية في أغسطس 2020، وتابعت كلش معلوف، التي وصلت مع زوجها وطفليها منذ أربعة أشهر. وهما من بين أكثر من 12 ألف لبناني غادروا وطنهم في العامين الماضيين متجهين إلى قبرص الموجودة على بعد أقل من 50 دقيقة بالطائرة من بيروت. ونجح هؤلاء اللبنانيون في تسجيل أطفالهم في المدارس وإنشاء أعمال تجارية وشقق في الجزيرة.

وقالت معلوف لوكالة الأسوشيتد برس "كنا محظوظين لأننا كنا قادرين على المجيء. نحن نبذل قصارى جهدنا هنا كمجتمع لبناني لمساعدة عائلاتنا واصدقائنا في الوطن. ليس الأمر كما لو أننا انتقلنا وأدركنا ظهورنا ولا ننظر إلى الوراء".

قبرص تعد بالنسبة للبنانيين الذين يستطيعون تحمل تكاليف التنقل خيارا جذبا لقربها والتسهيلات التي تقدمها

وغادر الآلاف من اللبنانيين، بمن فيهم مبرسون وأطباء وممرضون، البلاد وسط أزمة اقتصادية مدمرة أوقعت ثلثي سكان البلاد في براثن الفقر منذ أكتوبر 2019. وتسارعت هجرة الأدمغة بعد الانفجار الهائل في ميناء بيروت العام الماضي الذي أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 216 شخصا وتدمير العديد من المناطق السكنية.

وتعكس الهجرة الجماعية حالة لبنان، حيث يبحث الفقراء عن مخرج مثلهم مثل الطبقة الوسطى الميسورة نسبيا التي فقدت الثقة في البلد.

وتعد قبرص بالنسبة إلى أولئك الذين يستطيعون تحمل تكاليف التنقل خيارا جذبا لقربها والتسهيلات التي تقدمها، بما في ذلك الإقامة لمستوى معين من الاستئثار في العقارات والشركات. ومع تضييق البنوك اللبنانية على الودائع، سعى الكثيرون لفتح حسابات مصرفية في قبرص أو شراء شقق كوسيلة لتحرير أموالهم.

وللجزيرة تاريخ في استقبال اللبنانيين، الذين جاؤوا لأول مرة في الثمانينات، في ذروة الحرب الأهلية التي دامت 15 عاما في لبنان، ومرة أخرى في 2006، عندما كانت قبرص بمثابة قاعدة لإجلاء المدنيين خلال الحرب التي استمرت شهرا بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية.



فرحين بالانتقال إلى قبرص

كل عام والعراق
في انتظار

إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي



ينصحن الخيرون أصحاب النوايا الحسنة، دائماً، بالنظر إلى نصف الكاس الممتلئ لا إلى نصفه الفارغ. بمعنى أن نتفاعل بالخير عسى أن نجده.

ولكن ما العمل إذا كان الواقع المفروض بقوة السلاح والمال والعمالة للأجنبي لا يسمح بهذا التفاؤل للمواطن الذي خلقه الله في العراق في هذا الزمن الرديء، وجعل كل من يحسن الظن بالقشرة السياسية الطفيلية الحاكمة سانحاً وغافلاً وفيه مس من جنون؟

فلم يعد أمام العراقي اليوم في أعقاب انتفاضة تشرين وشهادتها وجرحاها ومُغيبها، سوى أن يختار السوء أو الأسوأ، فقط لا غير. والآن ندخل إلى مسألة مقتردى بنسخته الجديدة، وننامل ونتمنى لنقرر ونختار.

إن سجله في "الجهاد" الميليشيائي طويل، وعريق في المشاركة الفاعلة، على مدى ثماني عشرة سنة، في جميع الحكومات والتكتلات والائتلافات الطائفية الانتهازية الابتزازية التي صنعت هذا الواقع المر. وعليه فإن من الصعب الثقة في وعوده، والأصعب هو الاقتناع بأنه قادر على تنفيذها قبل أن يغامر ويغادر الخيمة الإيرانية الحاكمة، ثم يخوض معها حروب تقطيع أذرعها في العراق، وتكون هي مرغمة، وقابلة ببدء رحيلها عن العراق على يديه. ولأن مقتردى عونداً على تقلباته وتراجعاته المجانحة فإن من العجلة، وفي العجلة الدامة، أن نسلم بأنه رجل المرحلة الصادق القادر على تحرير الملايين من العراقيين من ظلم الميليشيات وفسادها وتعدياتها التي لا تنتهي.

ومن الغفلة والحكمة والشطارة أن يظن العراقيون، وليس في هذا الظن إثم، أن يكون مقتردى شريكا في لعبة إيرانية جديدة تستوجب تغيير القشور، ولكن من باب الاحتياط، وبحكم الضرورة.

فهي تفرع جيداً بأن أية انتفاضة شعبية وطنية عراقية جديدة، هذه المرة، لا بد أن تكون أعظم وأوسع وأعمق وأقدر على إرباك حساباتها وإلحاق أضرار كبيرة وعميقة بوجودها، حتى لو تمكنت من قمعها بنار الحرس الثوري وحيد الميليشيات.

فهي، والحالة هذه، لم تعد ترى مانعا في تقليم أظافر ميليشياتها، وتسهيل صعود مقتردى إلى سدة رئاسة البيت السياسي الشيعي، من باب الثقة، ولعاقبة جماعات الإطراب التنسيقي التي ألحقت بها أضرار خطيرة لا تحتمل أوزارها، ومنها انتفاضة تشرين التي تجرات فأحرقت قنصلياتها، ومزقت صور إمامها الخميني ووليتها الفقيه وقاسم سليمان، وصاحت بصوت واحد "إيران بره بره".

وفي هذه المرحلة من حرصها على عدم خسارة العراق ليس أمامها أقدر من مقتردى على تبريد قلوب العراقيين الغاضبين أربع سنوات قادمة، بوعود ستسبح له بالوفاء ببعضها، فبعاقب بعض صغار الفاسدين، ويسحب بعض سلاح الفصائل "الوقحة"، ويغربل أوضاع الحشد الشعبي، ويعيد ربطه بال قائد العام للقوات المسلحة الذي لن يكون إلا صوريا، أو ملحقا بالتأثير الصوري، الأمر الذي سيبقى الخيوط كلها تحت تصرف قائد فيلق القدس المكلف بالملف العراقي إسماعيل قاضي

نفسه بلا حروب ولا انتفاضات ولا فبدون أي شك، لن تكون الحكومة القادمة، في أفضل حالاتها، إلا حكومة محاصصة من نوع مُحسن ينال فيها "الإطاريون" حصصهم المقررة، بمشاركة الائتلافين السنيين الباقيين في نفس مقعديهما تحت خيمة الولي الفقيه، دون تغيير ولا تبديل. والحال ذاته مع الحزبين الكرديين المتخادمين مع النظام الإيراني من قبل الغزو الأميركي للعراق بسنين طويلة، ومن أيام المعارضة السابقة.

وقد ذكرنا بهذه الحقيقة المدعو ثوري المالكي أخيرا حين تحدث عن تحالف مسعود البارزاني مع حزب الدعوة وباقي التنظيمات المسلحة العراقية التي أنشأتها إيران منذ أوائل الثمانينات. فقد علق على زيارته الأخيرة إلى أربيل فقال "علاقتي بالحزب الديمقراطي الكردستاني والأخ مسعود البارزاني علاقة قديمة تعود إلى الثمانينات، عندما كنا مجاهدين معا في الجبال والكهوف. علاقتي قديمة بهم، ومن الطبيعي جداً أن أزوره".

إن، فحكومة الأغلبية الوطنية التي أرادها مقتردى "لا شرقية ولا غربية" لن تكون إلا حكومة شرابة بين التيار الصدري وأحد الائتلافين السنيين والحزبين الكرديين. وسوف تكتمل الطبخة بإهانة هيبة رئاسة الدولة العراقية بالموافقة على تنصيب هوشيار زيباري أو فؤاد حسين رئيسا للجمهورية، ليصبح مسعود البارزاني صاحب الرئاسة.

بمعنى آخر، سيبقى الوضع العراقي رهين البيوت الطائفية والعنصرية الثالثة، كما زرعه الحاكم المدني الأميركي بول بريمر؛ بيت شيعي، بيت سني، وبيت كردي، ولكن بقيادة صدرية جديدة لا تمس المقدس الذي لا يمسه حتى المطهرون.

وعليه، فمن الآن وحتى العام 2025، لن تكون هناك انتفاضة ما دام العهد الجديد هو عهد التحرر من الاحتلال، ومحاربة الفساد، ولجم سلاح الفصائل، وتحقيق العدالة والبناء والرخاء، ولكن بالمماثلة والتسويق، على طريقة المثني الذي قال "أنا الغني وأموالي الموابعد".

فلن يعود المهجرون ولا المغيثون ولن يطلق سراح نزلء السجون السرية، ولن يحاكم المسؤول الأول عن مجزرة سبايكر واحتلال الموصل وهروب الجيش من المواجهة مع داعش، وعن بعثته للمال العام مزاجيا وبحسابات شخصية خالصة، واحتفاظه بملفات خيانة وفساد حقيقية أو ملفقة، وعدم تسليمها للقضاء واستخدامها فقط لتسقيط خصومه السياسيين، وعن رعايته للآلاف من أصحاب الشهادات المزورة، ثم رفضه استرجاع الأموال المختلسة التي حصلوا عليها بتلك الشهادات، وعن جعله العراق حديقة خلفية لإيران تتصرف بها كما تشاء فتنتش الميليشيات وتسلب العصابات وتفعل الحرائق وتفجر المراكب الشيعية والسنية لأحداث الفتنة وتعميق

العداوات بين مكونات الشعب العراقي، وعن ممارسة عصاباته شتى أنواع الانتهاكات الفظيعة على الهوية في سجون ومعتقلاته، ثم عن قيام وزارة "عدله"، باعتراف وزيرها نفسه، بتهريب أعداد من عثة قادة القاعدة وداعش من سجن أبي غريب، وتسهيل عبورهم إلى سوريا، وعن عشرات غيرها من جرائم

لن يكون وطنيا ولا شريفا من سيملك القدرة على محاكمته، غدا، ولا يفعل. والذي لديه رأي آخر مخالف فليقله وليذكرنا، فإن الذكرى تنفع العراقيين.

عمار (شهاب) سبزل يحرر
إدارة بايدنالان سحاب من
أفغانستانعقدة أفغانستان ترافق إدارة بايدن
في 2022خير الله خيرالله
إعلامي لبناني

من شدة تسارع الأحداث في العالم، يكاد المرء ينسى الانسحاب الأميركي من أفغانستان في آخر شهر آب - أغسطس الماضي وحال الفوضى والإرباك التي راقت هذا الانسحاب. تبدو العودة إلى الظروف التي طلعت على الانسحاب مفيدة، أقله من ناحية إيجاد تفسير لذلك التغير الذي تمارسه على الولايات المتحدة كل من الصين وروسيا و"الجمهورية الإسلامية" الإيرانية. تعتقد إيران أن في استطاعتها وضع العالم أمام أمر واقع. يتمثل هذا الأمر الواقع في أهمية التعاطي معها من منطلق أنها قوة نووية، ظهر هذا الأمر واضحا من خلال طريقة تعاطي "الجمهورية الإسلامية" مع المفاوضات غير المباشرة التي تجريها مع الإدارة الأميركية في فيينا. تسعى إيران لفرض شروطها على إدارة جو بايدن وذلك بعدما تبين أن هذه الإدارة تعاني من ضياع وتردد كان الانسحاب من أفغانستان أفضل تعبير عنه.

تستخف روسيا بأي رد فعل أميركي على حشد قواتها على الحدود مع أوكرانيا. في الوقت ذاته، تعتبر الصين أن استعادتها لتأبوان مسألة وقت ليس باتا تؤمنان بأن هذه إدارة تريد السطرة وغير مستعدة لإظهار مخالبتها في أي مكان من العالم. تحذو إيران حذو الصين وروسيا. يؤكد ذلك التصعيد الإيراني انطلاقا من اليمن وفي العراق وسوريا ولبنان. تبدو "الجمهورية الإسلامية" مصرة على التمييز بين ملفها النووي من جهة وسلوكها خارج حدودها من جهة أخرى. لا تعترف بأن مثل هذا الإصرار يقلق دول المنطقة إلى حد كبير، كما يقلق إسرائيل التي تمتلك حساسية خاصة بها تجاه أي سلاح نووي يمكن أن تحصل عليه "الجمهورية الإسلامية".

ترفض إدارة بايدن الأخذ برأي دول المنطقة، خصوصا الدول العربية في الخليج. تعرف هذه الدول أن المشكلة مع "الجمهورية الإسلامية" تكمن في مشروعها التوسعي أكثر بكثير من برنامجها النووي. فكل دولة من هذه الدول تجد نفسها مستهدفة بطريقة أو بأخرى.

واضح كل الوضوح أن لدى إيران هدفا محددا في ما يخصّ التفاوض مع الولايات المتحدة والأوروبيين في شأن برنامجها النووي. كل ما تريده هو التخلص من أكبر مقدار من العقوبات

الأميركية كي تحصل على تمويل يسمح لها بالانصراف إلى السير قدما في مشروعها التوسعي. ستكون السنة 2022 سنة محورية، ستسمح تلك السنة، بل الأسابيع الأولى منها، بمعرفة هل في استطاعة إيران فرض شروطها والفصل بين برنامجها النووي، المصرة على السير به من جهة وصواريخها وطائراتها المسيرة... وميليشياتها المذهبية التي باتت أدوات لتدمير دول معينة من جهة أخرى.

في اليمن، استطاعت إيران تحويل قسم من البلد إلى قاعدة صواريخ تستخدمها على هواها. لدى السعودية، بكل تأكيد، إنباتات على التطور الإيراني المباشر أو غير المباشر عن طريق "الحرس الثوري" الإيراني و"حزب الله" اللبناني في الاعتداءات التي تستهدفها. صحيح أن المشروع الإيراني في اليمن واجه صعوبات كبيرة في الاستيلاء على مدينة مارب المهمة، لكن الصحيح أيضا أن الحوثيين حققوا اختراقات في محافظة شبوة أخيرا. لهذه المحافظة أهمية خاصة نظرا إلى الثروات التي في أرضها، فضلا عما تمثله من جسر بين شمال اليمن وجنوبه من جهة أخرى. إضافة إلى ذلك، أن الوجود الحوثي في شبوة يساهم في تشديد الحصار على مدينة مارب نفسها. بسبب أهمية شبوة، اتخذت القوى الإقليمية المعنية بما يدور في اليمن إجراءات تستهدف انقراض شبوة من براثن الإخوان المسلمين والمصالحة بين لواء الدفاع عنها.

في العراق، تفرض إيران جمودا سياسيا من أجل تأكيد أنها صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في بغداد. بالنسبة إلى إيران، لا تقدم الانتخابات ولا تؤخر. خسرت الأحزاب الموالية لها الانتخابات الأخيرة التي أجريت في تشرين الأول - أكتوبر الماضي. بقي كل شيء على حاله. ما زالت "الجمهورية الإسلامية"، على الرغم من تظاهرها بالعكس، مصرة على موقفها من الانتخابات ونتائجها على الرغم من مصادقة المحكمة الاتحادية العليا على النتائج!

روسيا والصين باتتا تؤمنان

بأن إدارة بايدن غير مستعدة

لإظهار مخالبتها في أي

مكان من العالم وتحذو

إيران حذوها ويؤكد ذلك

التصعيد الإيراني انطلاقا من

اليمن وفي العراق وسوريا

ولبنان

في سوريا استطاعت إيران فرض تغيير ديموغرافي على الأرض. هجرت أكبر عدد ممكن من السوريين. تحاول تغيير طبيعة سوريا. في الوقت ذاته ليس ما يشير إلى أن في استطاعة النظام الأقلوي القائم الإقالات من سلطتها. في النهاية استثمرت مليارات من الدولارات من أجل بقاء هذا النظام وجعل سوريا خاضعة لها. ثمة حاجة إلى معجزة كي تعود سوريا إلى ما كانت عليه في الماضي القريب... أي قبل العام 1970 الذي شهد تغييرا أساسيا في مجال صعود الطائفة العلوية ووضع يدها على مفاصل البلد بعد تفرد حافظ الأسد في حكم البلد...

في لبنان، لا جدال في ما يخصّ النفوذ الإيراني. هناك بلد رئيس جمهوريته ميشال عون ويحكمه فعليا حسن نصر الله الأمين العام لـ"حزب الله". بات الحزب يقرر من هو رئيس الجمهورية في لبنان وهل تشكلت حكومة وهل مسموح اجتماع الحكومة في حال تشكلت. أكثر من ذلك، صار مطلوبا أن يكون القضاء في لبنان رهن إشارة "حزب الله" ورغباته؛ ليست إيران في وارد التخلي عن أي من أوراقتها. على العكس من ذلك، تستخدم هذه الأوراق كي تعزز موقعها التفاوضي مع أميركا والأوروبيين. ستكشف السنة 2022 هل

ستكون "الجمهورية الإسلامية" قادرة على فرض شروطها فيما للعالم، على رأس أميركا، بتفرد وفيما منطقة الشرق العربي تنفتت وبيتفت معها اليمن؟

ستكون سنة 2022 مفسلية للشرق الأوسط والخليج ولايران نفسها ومشروعها التوسعي الذي ساعدت إدارة بوش الابن في العام 2003 في إعطائه دفعة جديدة بعد تسليمها العراق إلى حكم طهران...

في ما يخص التعاطي مع كل من الصين وروسيا وإيران، سيتوقف الكثير على ما إذا كانت إدارة بايدن ستبقي حائرة وضائعة ومرتبكة وهل في استطاعتها التخلص يوما من عقدة أفغانستان وطريقة الانسحاب منها بعد حرب استمرت عشرين عاما؟ في النهاية يمكن طرح السؤال ذاته بطريقة مختلفة: هل تبقى عقدة أفغانستان متحركة بواشنطن في 2022؟ الجواب أن مثل هذا الأمر مرجح إلى حين ثبوت العكس على أرض الواقع وليس عبر الكلام المنمق الذي يتقنه مسؤولو إدارة بايدن.



لا إصلاحات في تونس خارج مسار صندوق النقد



تونس، والجميع يتحمل المسؤولية في ما وصلت إليه بسبب المبالغة في المطالب والإشترطات والتشجيع على الإضرابات والمساهمة بشكل أو بآخر في توسيع واقع السلبية في الإدارة التونسية والعزوف عن العمل مقابل التمسك بزيادة الرواتب والمطالبة التي لا تتوقف بمكاسب جديدة استغلالا لوضع الدولة الضعيفة والمرتبكة. سيكون على الاتحاد أن يختار بين مسار الإصلاحات من جهة أو الدفاع عن مؤسسات حكومية فاشلة ويغلب عليها الفساد والمحسوبية وتمثل عبئا على الدولة من جهة أخرى، وأن يلعب دور عراب الثورة المضادة ويكون في مركب واحد مع حركة النهضة بالرغم من أنه يتنرا منها في تصريحات وينتهما بأنها سبب الأزمة خلال السنوات العشر الأخيرة.

صندوق النقد الدولي ستكون أسهل، بالإضافة إلى ضمان نجاح الإصلاحات "في حال تبنيها من المنظمة التشغيلية والمنظمات الاجتماعية". لكن وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي لم يخف وجود "أطراف داخل الاتحاد وخارجه حاولت زرع الفتنة بين الاتحاد والحكومة"، معتبرا أن "الاتحاد شريك أساسي في بناء الدولة". ربما قرأ الاتحاد الوضع السياسي الحالي على أنه موات للضغط من أجل استعادة دوره السابق، أو يريد أن يلفت نظر سعيد إلى أن المنظمة النقابية الأكثر تمثيلا في البلاد لا تجلس إلى المفاوضات من موقف ضعف أو تحت الضغط والتخويف، لكن الاستمرار في الوقوف على الربوة سيفوت على المنظمة المساهمة في الإصلاحات الضرورية التي تحتاجها

من جانب بعض القيادات النقابية التي سعت للعب دور الوصي على الانتقال السياسي الجديد وعرضت توفير خارطة طريق له يسير على هداها. لكن ذلك لا يمنع الحكومة من أن تفتح الباب واسعا أمام التعاون مع الاتحاد، وهو ما جاء في المؤتمر الصحافي الذي نظمه عدد من الوزراء يوم الثلاثاء لتقديم تفاصيل قانون المالية الجديد. وقال وزير التشغيل والتكوين المهني، والناطق الرسمي باسم الحكومة، نصر الدين النصيبي إن "الحكومة عملت على القطع مع علاقة التصادم مع اتحاد الشغل، واعتماد مسار عمل تشاركي، من خلال لجان خاصة، لاسيما وأن الاتحاد له دراية كبيرة بالملفات وبالميدان". وأضاف أنه "في صورة التفاهم مع الاتحاد العام التونسي للشغل، لا أحد يستطيع إنكار أن المفاوضات مع

أجور اعتبرها صندوق النقد الدولي من بين الأضخم في العالم، حيث قفرت كتلة الأجور من 6785 مليون دينار سنة 2010 إلى 20345 مليون دينار في 2021. وتعتقد أوساط سياسية تونسية أن الفرصة مواتية الآن للخروج من هذا النفق من خلال شراكة واسعة تضم أول من تضم اتحاد الشغل، الذي عليه أن يتخلى عن تصليه بعد أن بات يصب في صالح النهضة، التي فتحت الباب للتشغيل في القطاع العام كجزء من التمكين السياسي وليس لأن الدولة التونسية بحاجة إلى المزيد من الموظفين. وترى هذه الأوساط أن التعاطي مع الإصلاحات التي يطلبها صندوق النقد الدولي بات أمرا ضروريا، وهو ما عثر عنه الرئيس سعيد عند الحديث عن قانون المالية الجديد بقوله "أضيت على قانون المالية رغم ما تضمنته من اختيارات غير مقنعة ولا تسمح بتحقيق مطالب الشعب في العدالة الجبائية". لم يعد من الممكن للدولة أن تتحمل استراتيجية إغراق المؤسسات بالموظفين واللجوء إلى زيادات مستمرة في الأجور والعلوات لاعتبارات سياسية أو نقابية، وهي تعرف أن نتائج هذا الخيار كارثية على الاقتصاد وعلى أوضاع الناس بمن في ذلك الموظفون الذين يحصلون على زيادات تتسبب في ارتفاع جنوني للأسعار وتساهم في ارتفاع التضخم. ولا شك في أن حلقة الوصل الحقيقية في الطريق إلى الحل هي اتحاد الشغل إذا تخطى بعض قياديه عن أحلامهم الأيديولوجية القديمة ونظروا بواقعية إلى دور النقابة كطرف اجتماعي مفاوض من أجل تحسين أوضاع العمال وشروط عيشهم، وليس تحويل الاتحاد إلى واجهة لتحقيق أجندات سياسية لبعض الأحزاب الصغيرة التي تحتني به. وخلال الأسابيع الماضية كان واضحا أن الرئيس سعيد لم يخضع لأي ضغوط

لخلق إدارة موازية عبر سياسة توظيف المقربين والمتعاطفين والأشخاص الذين يسهل التحكم بهم. ومنذ 2012 تولت الحكومات المختلفة إغراق المؤسسات الحكومية بموظفين جدد تحت عناوين فضفاضة منها تشغيل جرحى الثورة، وقد شهدت هذه العملية تجاوزات كثيرة حيث تدخلت الوساطة والمحسوبية لتمنح شهادات تشغيل للمئات ممن لا صلة لهم باحتياجات 2010. ثم لاحقا تم إغراق آخر، من خلال توظيف الآلاف من الإسلاميين تحت عنوان العفو التشريعي العام، وآخرين من اليسار والقوميين بعنوان "المفروزين أمنيا". وتقول شهادات مختلفة إنه تم توظيف كثيرين ممن لا يستجيبون للشروط المطلوبة. لا تحتاج تونس الآن إلى الكثير من الشعارات، فقد شيعت بها إلى حد النخمة خلال السنوات العشر الأخيرة. ما تحتاجه اليوم هو تنفيذ الإصلاحات الضرورية بشكل عاجل حتى لو كانت صادمة للشارع الذي لم يعد يرضيه شيء، وهو ما بدأ به الرئيس قيس سعيد من خلال قانون المالية الجديد الذي هو لبنة أولى في مسار الإصلاحات التي يطلبها صندوق النقد لمساعدة تونس على الخروج من أزمتها. تأخرت تونس عن تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية في السنوات الماضية بسبب عدم مسؤولية الحكومات المختلفة التي كانت تظهر في اجتماعات ممثلها مع المؤسسات المالية الدولية رغبة قوية في الإصلاح، لكنها لا تنفذ شيئا بسبب الحسابات السياسية. فلا أحد يريد أن يظهر في صورة من يواجه أوهام الشارع بأن الدولة قادرة على أن توفر له كل شيء متى أراد لو نزل على زر علاء الدين "شيك ليك أموال تونس بين أيديك". ورغم التحذيرات التي صدرت عن هيئات التقييم السيادي والخبراء والاقتصاديين وتقارير اللجان الحكومية المختصة التي تقول إن البلاد مقبلة على أزمة مالية حادة وأن اقتصادها يسير إلى الانهيار، فإن الحكومات السابقة كانت تؤجل فتح الملفات الضرورية وعلى رأسها موضوع التوظيف في القطاع العمومي الذي ارتفع مرات ومرات بعد 2010، واعتمد على الترضيات الحزبية والشخصية وعلى منطق الاستثمار السياسي للدولة لخدمة الأحزاب والوجوه السياسية. وكان بابا للتمكين بالنسبة إلى حركة النهضة الإسلامية خاصة بعد أن وجدت أن الإدارة لا تكن في صفها، فسعت



مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

ورغم التحذيرات التي صدرت عن هيئات التقييم السيادي والخبراء والاقتصاديين وتقارير اللجان الحكومية المختصة التي تقول إن البلاد مقبلة على أزمة مالية حادة وأن اقتصادها يسير إلى الانهيار، فإن الحكومات السابقة كانت تؤجل فتح الملفات الضرورية وعلى رأسها موضوع التوظيف في القطاع العمومي الذي ارتفع مرات ومرات بعد 2010، واعتمد على الترضيات الحزبية والشخصية وعلى منطق الاستثمار السياسي للدولة لخدمة الأحزاب والوجوه السياسية. وكان بابا للتمكين بالنسبة إلى حركة النهضة الإسلامية خاصة بعد أن وجدت أن الإدارة لا تكن في صفها، فسعت

الجزائريون طيبون، عباس ليس كذلك

العرب أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبابي كرم نعمة منى المحروقي

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيدة يعقوبي

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant 177 - 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

ولكنه يحتاج إلى وقاحة، وإلى استعداد لانهاكي للكذب وممارسة الأضاليل، من أجل أن تقدم تفسيراً آخر للذل والعتة وفقدان البوصلة. ولم يستغرق الأمر دقائق من بعد ذلك، حتى قالت الإذاعة الإسرائيلية "إن عباس أكد لغانتس استمرار أجهزة الأمن الفلسطينية في ملاحقة المقاومة في جنين والضفة. كما أكد أنه لا يمكن التنازل عن التنسيق الأمني تحت أي ظرف، وأن سلطته تسيطر على الوضع". أما "اليسار السياسي"، فإن الحديث فيه كان يتعلق بما قيل إنه "محاولة فتح أفق" له. وأشك أن هذا صحيح من الأساس. فكل ما أراده غانتس هو أن يتيقن، من عباس، أن اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين لن تتحول إلى انتفاضة جديدة. وأعطاه الرشوة التي تضمن له شراء الولاء. هذا كل ما في الأمر. يتابع الكلام الوقح لا يملكون إلا الكذب، لأن رئيسهم بلغ نهاية الطريق، حتى لم يبق لديهم ما يخادعون به أحدا، ولا حتى أنفسهم. بعض الفلسطينيين يستخسر في الرئيس عباس الرصاصة، لكي لا يتحول إلى شهيد عن غير وجه حق. ولعل رب العالمين نفسه يستخسر أن يرسل له عزرائيل لكي يدفع به إلى أرذل ما يمكن أن ينتهي إليه، عاجزا حتى عن بيع الشعارات الفارغة. الجزائريون يستطيعون الآن أن ينظروا في طيبة قلوبهم. وأن يأسفوا على أنهم أعطوا هذا الرجل ما أعطوه، فلنا منهم أنه "مقاوم" قبل أن يقدم لهم الدليل على أنه ضابط أمن يعمل في صالح إسرائيل. وأنه آخر من يمكن التلويح به على سبيل النكاية مع المغرب. رأيهم فيه مهلهلة، لأن رأيته هو نفسه مع قضية شعبه قد تمرغت بالوحد. أفهل كان الجزائريون قليلي خبرة به من قبل؟ عباس هو نفسه عباس، قبل الذهاب إلى الجزائر وبعدها. باع أضاليله عليهم فصدقوه، ليس لأنهم لا يعرفونه، بل لأنهم لم يعرفوا في صندوق البضائع البالية على شيء أفضل، يتناسب مع غاية النكايات ومقاصدها الهزيلة. لعلمهم بكتشفون الآن، أن لا هذا صحيح ولا ذاك.

يُغضب السعودية، وإلى قطر إذا أراد أن يُغضب الإمارات، وإلى الجزائر إذا أراد أن يُغضب المغرب، ولكنه في جميع الأحوال يتطلع أن تاتيه أي دعوة من إسرائيل لتقديم آيات التوصل من "المقاومة"، وآيات الولاء للاتفاقات الأمنية. سُرته مقطوعة هناك. وهو يعرف ماذا يفعل. إنه يعرض بضاعة بأبخس اثمانها. فيشتريها منه الذين يشعرون أنها تنفعهم فيكسبون منها شعارات وغطاء قوميا إلى حين. وذلك حتى يفصحهم هو بأفعاله.

الجزائريون يستطيعون الآن أن ينظروا في طيبة قلوبهم ويأسفوا على أنهم أعطوا عباس ما أعطوه فلنا منهم أنه «مقاوم» قبل أن يقدم لهم الدليل على أنه ضابط أمن يعمل في صالح إسرائيل

سوى أن هذه اللعبة بارت. وسبب بوارها عباس نفسه. فالمسار الذي اختطه بلغ نهايته. ولم يعد هناك سوق. والجزائر هي الزبون الأخير. زيارته منزل غانتس كشفت كم أنه ذليل، بل كم أنه لا يمثل قضية شعبه، وكيف أنه سحقها وجولها إلى قضية خدمات أمنية مقابل بطاقات دخول أو تموين. ما كان بوسع أي رئيس بلدية فلسطيني، أيام سلطة الرئيس الراحل ياسر عرفات، أن يتصرف على نحو ما يفعل عباس، حتى ولو ظلت جماعته تتبع المهازيل الكلامية عن "المقاومة". لا تعرف كيف جاز لواحد من وزراء عباس أن يقول عن هذه الزيارة إنها "تحذ كبير وهي الفرصة الأخيرة قبل الانفجار والدخول في طريق مسدود، وهو محاولة جديدة جريئة لفتح مسار سياسي يرتكز على الشرعية الدولية.. الخ". لا تحتاج جراءة على بيع الكلام الكبير عندما يكون فارغا إلى أقصى حد.

شكيل. فتوازن الميزان بمعاييره. كما حصل على ما يشبه بطاقات التموين وعبور ليس له وحده، وإنما 600 "رجل أعمال فلسطيني" مقطوعة سُرته في إسرائيل، حتى إنها إذا ما أرادت أن تعاقبهم، سحبت منهم بطاقات العبور، فقتلهم الدنيا في أعينهم. ولا يعود مكان آخر فيها صالح لـ"التجارة والأعمال". الزيارة "الشخصية" التي أداها أبو 84 عاما إلى منزل غانتس قالت إن أرذل العمر يجبر من الرذائل ما لا يصح كان يجدر بالموقف من القضية الفلسطينية أن يكون أرقى من ذلك، وأن يتحرر من الأغراض والاعتبارات غير ذات الصلة بدعم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه. نظريا على الأقل، فليست الجزائر قليلة خبرة بالناس. إنما ذاك الرجل ليس ممن يجدر حسن الظن به. فهو أخذ من الجزائر 100 مليون دولار، ومد لسانه للمقاومة، بأن ذهب في زيارة شخصية لمنزل وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس ليحصل منه على 100 مليون

الفلسطينية. فزايديا من حيث لا تصح المزايدة أصلا. عباس هاجم المغرب، فظنوا أنه مفيد في النكايات. ولكن لم ينقض شهر على الزفة حتى اتضح أنه لا هذا صحيح ولا ذاك. لا نكايات عباس قابلة للصدور، ولا المغرب تخطي عن شبر من موقفه من القضية الفلسطينية، وبقيت طيبة القلب تلوم نفسها على انطباعات خاطئة وسياسات ما كان يفترض أن تكون النكايات أساسا لها. كان يجدر بالموقف من القضية الفلسطينية أن يكون أرقى من ذلك، وأن يتحرر من الأغراض والاعتبارات غير ذات الصلة بدعم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه. نظريا على الأقل، فليست الجزائر قليلة خبرة بالناس. إنما ذاك الرجل ليس ممن يجدر حسن الظن به. فهو أخذ من الجزائر 100 مليون دولار، ومد لسانه للمقاومة، بأن ذهب في زيارة شخصية لمنزل وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس ليحصل منه على 100 مليون



علي الصراف كاتب عراقي

قبل قليل احتفل الجزائريون بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وعملوا له زفة، ووعده بالحنسني في علاقاته مع باقي الفصائل الفلسطينية، وأعطوه 100 مليون دولار فلنا منهم أنه مقاوم للاحتلال، وأن علاقاته مع إسرائيل هي علاقات مظلوم بظالم وليست علاقات زاب وملج وثرديد. أخذتهم طيبة القلب من ناحية القضية الفلسطينية، كما أخذتهم طيبة القلب به، قبل أن يكتشفوا أن الرجل غرر بهم، وأنه لم يكن كما كانوا يعتقدون. في الظاهر، فعلوا ذلك لأنهم مساندون لكل "مقاوم"، ولكنهم، بحسب التوقيت والنظائر، فعلوه لأسباب تتعلق بالنكاية مع المغرب، الذي ظنوا أنه بعد إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، فإنه تخطي عن موقفه من القضية



نساء الأعمال المصريات يلجأن إلى تطبيقات الديون السريعة لإنقاذ أعمالهن

البنك المركزي يعمل على إيجاد آلية تنظم عمل الجمعيات المُقرضة



نساء الأعمال المصريات يواجهن صعوبات في إنقاذ مشاريعهن

الحضرية، وفقا لما ذكرته بمنى الحماقي استاذة الاقتصاد بجامعة عين شمس. كما أن هناك عنصرا دينيا أيضا. وقالت الحماقي "في مجتمع إسلامي مثل مصر، يفضل الناس عادة التسجيل في جمعية بدلا من الذهاب إلى البنوك أو المؤسسات المالية الأخرى التي تقدم قروضا بأسعار فائدة يعتبرها كثير من المسلمين محرمة".

ومع تضائل الاقتصادات بسبب الوباء، أصبحت التطبيقات التي تقدم هذه الخدمات شريان حياة على الإنترنت لرائدات الأعمال الصغيرات في مصر. وتابعت الحماقي "تمثل هذه التطبيقات منطقة عازلة للكثيرين ممن تأثرت أموالهم سلبا بالوباء. وهي أفضل من القروض أو الجمعيات التقليدية لأنها توفر وصولا أسهل وأسرع وجديرا بالثقة للحصول على التمويل، وخاصة بالنسبة إلى النساء اللاتي يحتجنه".

ممتلكاتها لسداد أقساط قرضين حصلت عليهما من شركات التمويل الأصغر. وكان قرضها الأول بقيمة 10 آلاف جنيه بفائدة 24 في المئة على 18 شهرا. وعندما عجزت عن السداد، طلبت قرضا آخر بقيمة 10 آلاف جنيه. وقالت المرأة البالغة من العمر 40 عاما "لقد كان هذا عبئا ثقيلا على وعلى عائلتي". وقبل ثلاثة أشهر، انضمت إلى دائرة إقراض بقيمة 12 ألف جنيه في الجمعية وتلقت كامل المبلغ بالفعل، مما سمح لها بسداد أول قرض للتمويل الأصغر. وقالت "سادخل جولة أخرى وأمل أن أتمكن من سداد القرض الآخر بحلول منتصف العام المقبل".

وتبقى التطبيقات غير منظمة، لكن البنك المركزي يعمل على نظام ترخيص. وتمتع دوائر إقراض الأموال بتاريخ طويل في تعزيز الوصول إلى التمويل للمجموعات المهمشة، لاسيما في المناطق

وإذا أراد المقترضون في الجمعية الحصول على مدفوعاتهم خلال الأشهر الأربعة الأولى من دائرة الإقراض، فإنهم يدفعون سعر فائدة شهريا يصل إلى 9 في المئة، ولكن إذا قبلوا الانتظار لفترة أطول، فلن يضطروا لدفع رسوم الفائدة.

عدد رائدات الأعمال اللاتي يستخدمن تطبيق «موني فلويز»، بلغ 150 ألفا، واقترضن 12 ألف جنيه في المتوسط

وقالت أمل عبدالعاطي، التي تمتلك متجرا للأدوات المنزلية في مدينة المحلة الكبرى بدلتا النيل، إنها اضطرت إلى الاقتراض من صديقاتها وبيع بعض

وقال أحمد وادي الرئيس التنفيذي ومؤسس موني فيلوز "يظهر الناس اهتماما متزايدا بأنظمة الادخار عبر الإنترنت لأنها بسيطة وسهلة الاستخدام وتأتي بأسعار فائدة ضئيلة". وارتفع عدد رائدات الأعمال اللاتي يستخدمن التطبيق من حوالي 20 ألفا قبل الوباء إلى حوالي 150 ألفا، ويمثلن حوالي 6 في المئة من 2.5 مليون مستخدم. واقترضن 12 ألف جنيه في المتوسط. وتشكل النساء ثلث مستخدمي تطبيق آخر، وهو "الجمعية"، وعادة ما يسعين للحصول على قروض تبلغ حوالي 15 ألف جنيه. وقال مؤسسها أحمد محمود الوبياء الذي أصاب المشاريع الصغيرة بشدة. وأفاد مسح أجرته وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية أن ثلاثة أرباع الشركات سجلت تقلصا في أعمالها سنة 2020، واضطر 9 في المئة إلى الإغلاق تماما.

وبالتالي السماح لهم بتسوية الديون القديمة بسرعة وتجنب الحصول على قروض جديدة بأسعار مرهقة. ولجأت محمد إلى تطبيق على الإنترنت يسمى "موني فيلوز" لمساعدتها على سداد 15 ألف جنيه مصري (954 دولارا) التي تدين بها لشركة التمويل الأصغر لمتجرها. وقالت محمد، وهي أم لثلاثة أطفال "قبل شهرين دفعت قرضي أخيرا. وانضمت إلى دائرة مالية أخرى لتنمية عملي وتمويل زواج ابنتي".

وانجحت العديد من سيدات الأعمال في مصر إلى نموذج "الجمعية" أثناء الوباء الذي أصاب المشاريع الصغيرة بشدة. وأفاد مسح أجرته وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية أن ثلاثة أرباع الشركات سجلت تقلصا في أعمالها سنة 2020، واضطر 9 في المئة إلى الإغلاق تماما.

تشكل تطبيقات الديون السريعة التي أخذت في الانتشار بشكل واسع النطاق في مصر ملاذ نساء الأعمال اللاتي يطمحن لإنقاذ أعمالهن في ظل مواجهة تداعيات وباء كوفيد - 19 وارتفاع نسب الفائدة في البنوك.

القاهرة - لجأت العديد من نساء الأعمال المصريات إلى تطبيقات تضعها جمعيات وغيرها من أجل الحصول على قروض بشكل سريع بما يضمن لهن الحفاظ على استمرارية أعمالهن خاصة في ظل ما يواجهنه من تداعيات وباء كورونا.

وكانت نجاة محمد في حالة مالية حرجية بعد انخفاض المبيعات في متجر الملابس الذي تمتلكه في دلتا النيل في مصر، ونالت قرضا من شركة التمويل الأصغر لمواصلة العمل لكنها لم تكسب ما يكفي لسداد القرض أيضا. وتحولت محمد البالغة من العمر 43 عاما إلى نظام إقراض المال التقليدي، وهو التعريف الذي وضعته "الجمعية" له، وهو نظام جرى إحياءه مع تطور القرن الحادي والعشرين في شكل تطبيق.

وقالت "لقد كان هذا المنقذ حقا. لم أستطع النوم بسبب الديون، لكن العثور على هذا التطبيق أنقذني وأنقذ أطفالتي". وتعد "الجمعية" نوعا من مجموعات المدخرات المجتمعية التي تعمل كنظام قروض من نظير إلى نظير. ويشارك الأعضاء من خلال إيداع مبلغ ثابت ومتساو من المال في محفظة مشتركة كل شهر. وفي نهاية كل شهر يُمنح شخص واحد المبلغ الكامل حسب ترتيبه.

وبينما كانت العملية منتظمة منذ فترة طويلة بشكل غير رسمي وغير متصل بالإنترنت، تتواجد الآن من خلال التطبيقات في تحول تكنولوجي أحدث ثورة في تمويل رائدات الأعمال في مصر اللاتي يعانين من ضائقة مالية. ووفقا للبنك الدولي، يُعد خمس عمال مصر من النساء، وتدير العديد منهن مشاريع صغيرة أو مبادرات منزلية. وهذا ما يصعب الحصول على قرض من البنوك، والتي تتطلب وثائق تثبت راتبا ثابتا أو ملكية متجر. وفي نفس الوقت، تفرض مؤسسات الإقراض الأصغر عادة معدلات فائدة باهظة تصل إلى 40 في المئة.

وليس لدى العديد من الجمعيات عبر الإنترنت أسعار فائدة، وتعتبر متطلبات التسجيل فيها ضئيلة للغاية وتقتصر على مجرد تحميل بطاقة هوية، وتوقيع عقد شخصي، وتقديم بيانات الدخل الشهرية.

وتتيح التطبيقات للأعضاء دفع رسوم ليكونوا من بين الأوائل في الدفع،

مخاوف من تداعيات سياسات الديبة الاقتصادية

قيادتها أموال المواطنين"، إلى سلسلة من التقارير والشهادات التي تشير إلى اتهام رئيس الوزراء الديبة بالفساد، مع التطرق إلى الدعوات الموجهة إلى الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بشأن جلب قيادة أفضل لليبيا. واعتبر النائب بالبرلمان محمد العباني أن "حكومة الديبية تهدر المال العام دون حسيب أو رقيب وهذا يعد فسادا وفسادا عظيما، في كل دول العالم الحكومة لديها مصاريف مدرجة في الميزانية التي تكون صادرة عن السلطة التشريعية، لكن حكومة الديبية فشلت في استصدار ميزانين من البرلمان في 5 محاولات".

وأضاف العباني في اتصال هاتفي مع "العرب" أن "رئيس الحكومة استفاد من علاقته بمحافظ مصرف ليبيا المركزي وتمكن من التهام كامل مشروع الميزانية قبل أن تكون هناك ميزانية بموجب قانون يصدره البرلمان". وأوضح أن "ديوان المحاسبة يحاول التدخل للحد من الإنفاق لكن دون أن يتمكن إلى حد الآن من بلوغ هدفه، لأن كل ما يحدث مدعوم بالفساد المستشري في ليبيا خاصة في ظل هيمنة الأمر الواقع".

وحديثا عن أكثر من 70 مليار دينار ليبي (15.18 مليار دولار) في التعامل بين الديبية ومحافظ مصرف ليبيا الصديق الكبير".

وبجسب تقارير صحافية، يعتبر الديبية من أبرز أفراد عائلة الديبية في مصراتة التي تدير ثروات طائلة شابتها شبهات فساد.

وفي يونيو 2017 أدرجه مجلس النواب الليبي ضمن قائمة العناصر والكيانات المتهمه بالإرهاب كعمول للكتائب المسلحة الموالية لجماعة الإخوان المسلمين والمحسوبة عليها. وفي نوفمبر الماضي سلطت صحيفة دولية الضوء على التهم الموجهة إلى رئيس حكومة الوحدة الوطنية، ومطالبات المجتمع الدولي بدعم قيادة جديدة للبلد المقوتر.

وأشارت الصحيفة، في تقريرها الذي عنوانته بـ"عندما تنزف ليبيا، تسرق

في إشارة إلى وزيرة الثقافة التي جرى إطلاق سراحها الأحد وكذلك وزير التعليم. ومنذ تسلمه السلطة في مارس الماضي يعلن الديبية بشكل يومي عن مشاريع تنموية وأخرى متعلقة بالخدمات وبالبنية التحتية في كامل أرجاء البلاد، وعن تسهيلات للمستثمرين الشباب، وعن إبرام عقود ضخمة ضمن مشاريع إعادة الإعمار، وعن مساع جدية لحل عدد من القضايا المتركمة في خطوات مثيرة خاصة وأن للرجل طموحات سياسية حيث يسعى لرئاسة ليبيا.

وتواجه هذه الإعلانات انتقادات لأنة، خاصة أن مراقبين يرون أن فيها إهدارا للمال العام دون تأثيرات ملموسة على واقع الليبيين لاسيما في جنوب البلاد الذي يواجه تهميشا متزايدا. ونجح الديبية، وفقا لمراقبين، منذ وصوله إلى السلطة بعد انتخابه في ملتقى الحوار السياسي بجنيف السويسرية، في إقامة تحالف مع محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير الذي يواجه أصلا اتهامات بالفساد وغيرها.

وقال المحلل السياسي عز الدين عقيل "يبدو أن هناك ممارسات فساد،

التأزم، وإصفا حكومته بالكارثية على اقتصاد ليبيا. وقال السنوسي إن "حكومة الديبية أكبر حكومة حصلت على أموال منذ 2011 دون احتساب ما تقدمه المؤسسة الليبية للاستثمار التي لا تعرف إلى حد الآن ما هي مهمتها، على الديبية أن تعمل الليبيين على قدم المساواة، أنت اليوم مكنت 50 ألفا من زيادات حتى ينتخبوك ويسكروك".

وتابع "كان الأجر بالديبية أن يساعد سعر الصرف أو أن يحدد جدول رواتب موحد، اقتصاديا حكومتك لم تنجح في شيء، الدين العام أين وصل؟ أنت تقوم بتوريث الدولة وعلى مستوى الشفافية كارثة لدى الحكومة".

ويأتي هذا في وقت كشف فيه الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية محمد حمودة أن إجمالي نفقات الحكومة بلغ أكثر من 83 مليار دينار، مستكرا ما وصفها حملة تنويه تपाल الحكومة.

ونفى حمودة هروب وزير المالية بمرتبات الموظفين إلى الخارج، مستغريا احتجاج بعض الوزراء من قبل النائب العام في سياق الحرب على الفساد،

والأموال الطائلة التي يقوم الديبية بصرفها. وانتقد الإعلامي المتخصص في الشأن الاقتصادي أحمد السنوسي الخيارات التي يتبعها الديبية والتي من شأنها دفع الوضع الاقتصادي للبلاد إلى



الديبية يقود ليبيا للمجهول اقتصاديا وسياسيا

مساعي الاتحاد الأوروبي لتصنيف الطاقة النووية طاقة خضراء تثير جدلا

وأضاف أنه بالنسبة إلى الطاقة النووية، يتعين وضع تدابير مناسبة لإدارة النفايات المشعة والتخلص منها.

ويدعو الاقتراح إلى أن يكون بناء منشآت جديدة للطاقة النووية مشروطا بتراخيص تمنح قبل 2045، وأن يتم إعطاء أذن تمديد عمل المنشآت القائمة قبل 2040.

وفي مسألة الغاز، ينبغي وضع حدود لانبعاثات الكربون تكون أدنى بكثير من تلك المنبعثة من منشآت الفحم، وفق الاقتراح، على أن يكون مصدرا مؤقتا مع ضرورة إعطاء تراخيص ببناء المنشآت قبل 2031.

وأمام الدول الأعضاء والخبراء الذين استشارتهم المفوضية أسبوعان لطلب مراجعة الاقتراح قبل نشر النص النهائي منتصف الشهر الحالي.

وسيكون أمام البرلمان الأوروبي عندئذ أربعة أشهر للموافقة على النص أو رفضه عبر التصويت.



شيري ليملك

من الخطأ تصنيف الغاز والطاقة النووية بين المصادر الخضراء

وامتدت النقاشات بشأن المقترح المذكور إلى داخل الدول الـ 27 المشكلة للتكتل الأوروبي، حيث ناشد حزب اليسار الألماني المعارض بالبرلمان الألماني "بوندستاج" الحكومة الاتحادية اتخاذ إجراء قانوني مع النمسا ضد خطط الاتحاد الأوروبي لتصنيف محطات توليد الطاقة النووية على أنها صديقة للبيئة.

وقال خبير الشؤون الأوروبية بالكتلة البرلمانية للحزب المعارض أندريه هونكو، الأحد بالعاصمة الألمانية "يجب أن ندعم ألمانيا الإجراء القانوني الذي تتخذه النمسا ضد تصنيف الطاقة النووية على أنها مستدامة وصديقة للمناخ"، مضيفاً أن عدم الموافقة ببساطة في مجلس الاتحاد الأوروبي ليس كافياً.

وقال هونكو "يجب وقف هذا الاقتراح. برلمان الاتحاد الأوروبي يمكنه رفض ذلك بأغلبية بسيطة، ولكن يتعين على الحكومة الاتحادية دعم مساعي الشكوى (القانونية) النمساوية بكل القوى".

وبدوره كان ماتيئاس ميرش نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم الجديد في ألمانيا قد صرح من قبل بأنه "يجب على ألمانيا استنفاد كل الإمكانيات من أجل الحيولة دون دعم هذه التقنية على مستوى الاتحاد الأوروبي".

وفي إيطاليا، قال زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف ماتيئو سالفيني إن هناك احتمالية لبناء محطات طاقة نووية أخرى على الأراضي الإيطالية مشدداً الأحد على أنه "لا يمكن لإيطاليا أن تقف مكتوفة الأيدي... حزب الرابطة مستعد أيضاً لجمع التوقعات من أجل استنفاد بقود بلادنا إلى مستقبل طاقة نظيفة وأمنة ومستقلة".

● لندن - فجرت مساعي الاتحاد الأوروبي لتصنيف الطاقة النووية كطاقة خضراء أي صديقة للبيئة جدلا واسع النطاق الأحد ومعارضة شرسة من ألمانيا والنمسا.

ويعتزم التكتل الأوروبي تصنيف الطاقة النووية وتلك المولدة من الغاز الطبيعي من بين مصادر الاستثمار "الخضراء"، رغم الخلاف الداخلي حول ما إذا كانت حقا مؤهلة لأن تكون خيارات مستدامة.

والاقتراح الذي تم كشف النقاب عنه مساء السبت يهدف إلى دعم تحول الكتلة التي تضم 27 دولة نحو مستقبل حياد الكربون، بحيث تكون بين واضعي معايير محاربة التغير المناخي.

لكن حقيقة أن المفوضية الأوروبية وزعت النص بهوء على الدول الأعضاء بعدما طال انتظار الوثيقة وأرجئت مرتين خلال العام، سلطت الضوء على المسار الصعب الذي سلكه الاقتراح لدى صوغه.

وفي حال موافقة غالبية الدول الأعضاء عليه يصبح قانونا أوروبا يبدأ تطبيقه اعتبارا من 2023.

وأكدت المفوضية مساء السبت أنها بدأت مشاورات مع الدول الأعضاء حول الاقتراح، وتحديدًا القسم المتعلق بالطاقة النووية وتلك المولدة من الغاز.

وقالت إن "الأنشطة التي يغطيها هذا القانون التكميلي ستسرع التخلص التدريجي من مصادر أكثر ضرا، مثل الفحم، وتعمل على تقريبنا من مزيج طاقة أقل انبعاثا للكربون وأكثر مراعاة للبيئة".

وأضافت أنها "تعتبر أن هناك دورا للغاز الطبيعي والطاقة النووية كوسيلة لتسهيل الانتقال نحو مستقبل قائم على الطاقة المتجددة في معظمه".

وقادت فرنسا الجهود بشأن ضم الطاقة النووية، مصدرها الرئيسي للطاقة، رغم معارضة قوية من النمسا وتشيك من ألمانيا التي تواصل إغلاق جميع منشآتها النووية.

وقالت وزيرة البيئة الألمانية شتيفي ليملك لمجموعة فونكه الإعلامية الألمانية السبت إنه سيكون من "الخطأ" تصنيف الغاز والطاقة النووية بين المصادر "الخضراء"، معتبرة أن الطاقة الذرية "يمكن أن تؤدي إلى كوارث بيئية مدمرة".

وبدورها، انتقدت وزيرة البيئة النمساوية ليونور غيفيسلر الاقتراح، معتبرة في بيان أن الطاقة النووية باتت "من الماضي" وهي "مكلفة للغاية وبطيئة للغاية" لمكافحة تغير المناخ.

وقد دافعت الدول التي تعتمد على الوقود الأحفوري في شرق وجنوب الاتحاد الأوروبي، عن استخدام الغاز الطبيعي، أقله كمصدر مؤقت، رغم أنه لا يزال يتسبب بكميات كبيرة من انبعاثات غازات الدفيئة.

وجاء في اقتراح المفوضية أنه "من الضروري الاعتبار أن قطاعي الغاز الأحفوري والطاقة النووية يمكن أن يساهما بإزالة الكربون من اقتصاد الاتحاد".

زيادات غير متوقعة في أسعار الطاقة تثير غضب الشارع التركي

الزيادات في الأسعار ستؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم بشكل كبير



أردوغان يراكم غضب الشارع

العملات الصعبة، مما أدى إلى زيادة حادة بنسبة 50 في المئة في قيمة الليرة بدعم من البنك المركزي.

ودعا أردوغان، الذي تظهر استطلاعات الرأي تراجع شعبيته في فترة ما قبل انتخابات 2023، الأتراك إلى الاحتفاظ بجميع نداء وجهه للأتراك الجمعة داعيا إياهم للوثوق في سياساته غير النمطية لخفض أسعار الفائدة في مواجهة ارتفاع التضخم.

وتراجعت الليرة، وهي الأسوأ أداء وبغارق كبير عن كل الأسواق الناشئة في 2021، وفقدت 44 في المئة من قيمتها مقابل الدولار على مدار العام و19 في المئة في الأسبوع الماضي وحده.

وتسارعت الأزمة في الشهر الأخير، وهزت اقتصادا يبلغ حجمه 720 مليار دولار. ويرجع السبب في ذلك إلى حد بعيد إلى "البرنامج الاقتصادي الجديد" الذي يطبقه أردوغان ويركز على الصادرات والائتمان رغم انهيار الليرة والتضخم الذي قفز معدله لما فوق 21 في المئة.

ولتخفيف حدة الاضطراب، كشف أردوغان النقاب قبل أسبوعين عن مخطط تحمي بموجبه الدولة الودائع المحلية المحولة من الخسائر أمام

البارز عبر موقع تويتر الأحد موجها خطابه للرئيس التركي "أردوغان... إنك تفرض زيادات كبيرة على الشعب لدى دخول العام الجديد".

واتهم محافظ البنك المركزي السابق تويتير بدوروش يلماز بالحكم على المواطنين بـ "الفقر المدقع"، وحذر من "مشكلات اجتماعية كبرى".

وكان عام 2021 هو الأسوأ بالنسبة إلى الليرة التركية، منذ وصول أردوغان إلى السلطة قبل حوالي عقدين، برغم نداء وجهه للأتراك الجمعة داعيا إياهم للوثوق في سياساته غير النمطية لخفض أسعار الفائدة في مواجهة ارتفاع التضخم.

وتراجعت الليرة، وهي الأسوأ أداء وبغارق كبير عن كل الأسواق الناشئة في 2021، وفقدت 44 في المئة من قيمتها مقابل الدولار على مدار العام و19 في المئة في الأسبوع الماضي وحده.

وتسارعت الأزمة في الشهر الأخير، وهزت اقتصادا يبلغ حجمه 720 مليار دولار. ويرجع السبب في ذلك إلى حد بعيد إلى "البرنامج الاقتصادي الجديد" الذي يطبقه أردوغان ويركز على الصادرات والائتمان رغم انهيار الليرة والتضخم الذي قفز معدله لما فوق 21 في المئة.

ولتخفيف حدة الاضطراب، كشف أردوغان النقاب قبل أسبوعين عن مخطط تحمي بموجبه الدولة الودائع المحلية المحولة من الخسائر أمام

دشنت الحكومة التركية العام الجديد بفرض زيادات كبيرة في أسعار الطاقة ما أفرز استياء وانزعاجا لدى الأتراك خاصة في ظل الأوضاع التي يعانيها هؤلاء جراء التدهور الاقتصادي، الذي نتج عن انهيار الليرة المستمر خلال العام الماضي والانتكاسات التي تواجهها الخط لإتقاذ العملة.

● إسطنبول - أصيب الأتراك بالاستياء والانزعاج بسبب زيادات كبيرة في أسعار الطاقة أقرتها الحكومة وتم البدء في العمل بها مطلع العام الجاري، وسط تدهور اقتصادي مستمر ما وسع من دائرة المعارضة للسلطات.

وأعلنت هيئة تنظيم سوق الطاقة ارتفاع أسعار الكهرباء للمنازل بنسبة 50 في المئة وبنسبة 125 في المئة للاستخدام التجاري في عام 2022، مشيرة إلى ارتفاع أسعار الطاقة عالميا. وارتفع سعر الغاز الطبيعي بنسبة 25 في المئة للمنازل و50 في المئة للاستخدام في المصانع في يناير، وفقا لإعلان شركة توزيع الغاز الوطنية.

ويكافح المستهلكون الأتراك بالفعل جراء انخفاض القدرة الشرائية حيث ارتفع التضخم بأكثر من 21 في المئة، كما انخفضت قيمة الليرة إثر تخفيضات هائلة لأسعار الفائدة.

وارتفعت أسعار التجزئة في إسطنبول بنحو 35 في المئة على أساس سنوي في ديسمبر، وهو أعلى معدل يتم

ومن المتوقع أن تؤدي الزيادة الأخيرة في الأسعار إلى ارتفاع معدل التضخم بنسبة كبيرة.

ومن المتوقع أن تقاوم هذه الزيادات حالة الغضب التي يواجهها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، سواء من الشارع أو المعارضة التي طالما دعت إلى تنظيم انتخابات مبكرة لتجاوز الأزمة الحالية التي تواجهها البلاد.

وكتب كمال كليتشدار أوغلو، زعيم حزب الشعوب الديمقراطي المعارض

في العام 2000 في عهد الرئيس السابق بيل كلينتون لتنظيم التجارة بين الولايات المتحدة والقارة السمراء وتسهيلها.

وأضاف البيان أن "إدارة الرئيس (جو) بايدن- (كامالا) هاريس قلقة للغاية لتنتهك مبادئ هذا الاتفاق.

وقال ممثل التجارة الأميركية في بيان إن "الولايات المتحدة أقصت اليوم إثيوبيا ومالي وغينيا من برنامج الإفضليات التجارية لقانون اغوا، بسبب الإجراءات التي اتخذتها حكوماتها والتي تنتهك مبادئ هذه الاتفاقية".

وأغوا -قانون النمو والفرص في أفريقيا- هي اتفاقية تجارية تم إقرارها

الإدارة الأميركية أعلنت

إقصاء كل من إثيوبيا

ومالي وغينيا من اتفاق

أغوا التجاري بسبب

انتهاكها لمبادئه

الولايات المتحدة تستبعد إثيوبيا ومالي وغينيا من اتفاق تجاري

وبموجب اتفاقية اغوا يمكن أن تستفيد الآلاف من الصادرات الأفريقية

إلى الولايات المتحدة من تخفيضات ضريبية، بشرط أن تستوفي الدول المصدرة لهذه البضائع شروطا تتعلق بحقوق الإنسان والحوكمة وحماية العمال، بالإضافة إلى عدم فرضها أي حظر جمركي على أي منتج أمريكي.

وفي 2020 كان عدد الدول الأفريقية المؤهلة للاستفادة من إعفاءات اغوا 38 دولة.

وفي 2015 حدّث الكونغرس الأمريكي هذه الاتفاقية ومُدّد العمل بها حتى 2025.

بشأن التغيير غير الدستوري لحكومة غينيا ومالي".

وفي ما خصّ إثيوبيا، قال البيان إن الإدارة الأميركية تشعر بالقلق إزاء "الانتهاكات الصارخة للحقوق الإنسانية المعترف بها دوليا، التي ترتكبها الحكومة الإثيوبية وأطراف أخرى في النزاع الدائر في شمال إثيوبيا".

وفي نوفمبر الماضي قالت وزارة التجارة الإثيوبية إن إعلان واشنطن "محيط للغاية"، مضيفة أن الخطوة ستضر جدا بالمكاسب الاقتصادية وسيكون لها أثر مجفف وضّرر على النساء والأطفال.



مقاومة لمقترح فرنسا استثمار الطاقة النووية

معزز علمية جيج: الحضارة السومرية أمُّ كل الثقافات

عالمة آثار تركية تدعو إلى الاهتمام بالحضارة السومرية



القراءة وحدها لا تكفي.. علينا أن نكتب

وأضافت "طرح السومريون قبل 5000 عام سؤالاً عن 'ما هي الفائدة التي يمكن تحقيقها من وقت الفراغ؟'. وأنا أقول إن القراءة وحدها لا تكفي. علينا أن نشرع ونواصل الكتابة كي نترك خلفنا أثرًا بدلا من أن نأخذ الجواب والمعلومات التي حصلنا عليها إلى القبر".

وحول وضع المرأة اليوم ومقارنته بوضعها قبل نحو قرن، قالت جيج "اليوم لدينا نساء ناجحات للغاية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والفن وجميع المجالات ويحصلن على جوائز عالمية. لدينا نساء فزن بجوائز في جميع أنحاء العالم".

ثمة مهمة من الباحثين الضليعين في علم السومريات". وحول شهرتها العالمية في مجال علم السومريات، قالت جيج "لم أشعر لا الآن ولا في السابق بأنني حالة استثنائية، لكوني عملت في هذا المجال وأنتجت مجموعة واسعة من الدراسات. أشعر بالسعادة فقط عندما أرى كتيبي تُقرأ وتحظى بالاهتمام".

وردًا على سؤال عن "سر النجاح" بالنسبة إليها، أجابت "سر النجاح هو التفاني في العمل دون الانتهاب في التفكير بما قد يحدث في المستقبل. علينا العمل والدراسة وبذل الجهد. لقد عملت بجد طوال حياتي".

الخارج. لاكون صريحة، لا يوجد اهتمام كاف في العالم بعلم السومريات كما هو الوضع في بلادنا، رغم أن الثقافة والحضارة الإنسانية انطلقت من سومر، وهناك كتاب بعنوان 'التاريخ يبدأ في سومر'".

واستطردت "الغرب لا يجد ضرورة للاهتمام بالحضارة السومرية لأنه يعتبر أن كل جميع الثقافات والحضارات انبثقت من رحم الحضارة الإغريقية. اليوم باتت الأوساط الأكاديمية تدرك حقيقة أن الحضارة السومرية هي أم كل الثقافات، ومن هنا تبرز أهمية الدراسات السومرية التي جرى العمل عليها في تركيا التي تمتلك

الأكاديميين على كتابة مجموعة من الكتب تبحث في الحضارة السومرية". وحول ما إذا كانت تواصل البحث في المواضيع التي تتعلق بعلم السومريات، قالت جيج إنه بات من الصعب عليها في الوقت الحالي العمل في مجال البحث والدراسات الأكاديمية بسبب تقدمها في العمر لكنها تتابع وبشغف جميع الكتب الصادرة في هذا المجال.

الحضارة السومرية

أردفت "لا يوجد الكثير من الأشخاص الذين يعملون في مجال علم السومريات داخل تركيا أو في

تعتبر الحضارة السومرية من أقدم الحضارات الإنسانية وأبرزها، ومنها استلهمت الكثير من الأساطير والفنون والقوانين وفيها ظهرت الكتابة وتحول التاريخ الإنساني جذريا. ورغم الأهمية البالغة لهذه الحضارة، فإنها لا تلقى الاهتمام الكافي في البحوث العالمية، وهو ما تدعو الباحثة التركية معزز علمية جيج إلى تجاوزه.

إسطنبول - قالت عالمة السومريات التركية معزز علمية جيج البالغة من العمر 108 أعوام إن الثقافة والحضارة الإنسانية انطلقت من سومر (جنوب بلاد الرافدين)، وإن الحضارة السومرية بمثابة "الأم" لكل الثقافات في العالم.

وذكرت جيج، المعروفة بدراساتها في مجال علم السومريات في متحف إسطنبول للآثار، في مقابلة معها أنها تمكنت من خلال الدراسات التي أجرتها حول الحضارة السومرية (4500 - 1900 ق.م) من الوصول إلى معلومات قيمة في هذا المجال.

محببة بالتاريخ

حول قرارها الدراسة في كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا بجامعة أنقرة، قالت جيج "جرى افتتاح كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا عام 1936 وكنت ضمن الدفعة الأولى من الطلاب الذين درسوا في هذه الكلية".

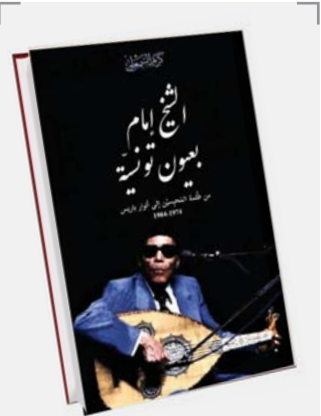
وأضافت "أصبحت النور في مدينة بورصة (غرب) عام 1914 في أسرة فقيرة من أصول مهاجرة (تتار القرم) وعملت قبل التحاق بالكلية مدرّسة في إحدى مدارس ولاية أسكيشهير (شمال غرب)".

وأردفت "ذات يوم تلقيت من والدي خبر افتتاح كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا في أنقرة. كانت الدراسة في تلك الكلية بمثابة حلم بالنسبة إلي لكن عملي كمدرسة كان ضروريا وقتئذ لمساعدة الأسرة

الغرب لا يجد ضرورة للاهتمام بالحضارة السومرية لأنه يعتبر أن كل الثقافات والحضارات انبثقت من رحم الحضارة

وأردفت "ذات يوم تلقيت من والدي خبر افتتاح كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا في أنقرة. كانت الدراسة في تلك الكلية بمثابة حلم بالنسبة إلي لكن عملي كمدرسة كان ضروريا وقتئذ لمساعدة الأسرة

تونسيون يسردون حكاياتهم عن الفنان المصري الشيخ إمام



الكتاب يسرد نضالات تونسيين آمنوا بفن الشيخ إمام وأحبوه، ويعود إلى تفاصيل في حياة الفنان بالشاعر فؤاد نجم

بتقنية عالية. حتى أصدر أول إسطوانة 'عيون الكلام' مع كلمات الأغاني مترجمة بالفرنسية، وأثمرت نضالات الطلبة اليساريين التونسيين بقدم الفلائي إلى باريس ومن ثمة الجزائر وتونس". وفي هذا الكتاب يعود المؤلف إلى تفاصيل في حياة الشيخ إمام وفؤاد نجم ومحاولة فهم كيفية وصول الصوت وتخطي الحدود على حسابه إلى القطيعة.

نظرة السلطة الجديدة شديدة الذكاء، فقد أثرت أن تقوم بـ"تصدير" الظاهرة أو بالأحرى "نفيها" خارج الحدود، وبالتالي جعلها تذبذب ثم تموت في الداخل، بينما لم تكن هناك خطورة من انتشارها المؤقت في الخارج. وكان تصور السلطات المصرية آنذاك أن السماح لإمام ونجم بالسفر سيبيعهما عن محيطهما الطبيعي في مصر، ويجعلهما بالتالي يسبحان في مياه غريبة عليهما، الأمر الذي لا بد أن يساهم في "تغريب" الظاهرة وتحويلها إلى ظاهرة "فولكلورية" مصرية لا تضر منها، خاصة وأن الاعتقاد السائد أن الإخوة العرب "الثوريين" لن يتمكنوا أصلا من فهم الكثير من الفاظ وكلمات الأغاني الموهلة في العامية المصرية.

وقد نجحت هذه الخطة كما أثبت الزمن، فقد فقدت ظاهرة إمام - نجم تأثيرها داخل مصر، وأصبحت ظاهرة احتفالية خارجها.

لكن ما تزال أغاني الشيخ إمام تحفل مكانة هامة في الثقافة التونسية، وهو ما يرده الكاتب إلى مساهمات العديد من المثقفين التونسيين في ترويض أعمال الشيخ إمام ونشرها والاحتفاء بها لا كظاهرة مصرية فقط وإنما عربية وكونية لما تحملها من روح المقاومة وتحدي الأنظمة والاستبداد.

وقال السمعلي "الكتاب فيه نضالات تونسيين آمنوا وأحبوا فن الشيخ إمام من أول تسجيل وصلهم عن طريق رفاقهم من فلسطين ولبنان في الجامعة الباريسية، هو نضال عاشه الهاشمي بن فرج منذ أن كان طالبا في هندسة الصوت وتخطي الحدود على حسابه من أجل تسجيل صوت الشيخ إمام

وهو انتشار الشيخ إمام والأغنية الملنّزمة".

وغنى الشيخ إمام من أجل الحرية والكرامة، ممّا جعل كلمات أغانيه والحنانها تؤثر في قطاعات واسعة من الشعوب العربية، فالمظالم والاستبداد هي نفسها، رغم اختلاف الطرق والوسائل. وللشباب الجامعي التونسي علاقات عريقة بأغاني الشيخ إمام منذ سبعينات القرن الماضي، حتى أن اتحاد الطلبة (منظمة طلابية) نظم له جولة بالجامعات التونسية في فبراير 1989.

وانتقد الشيخ إمام في أغلب أغانيه الوضع الاقتصادي الذي اتجه إلى الرأسمالية بمصر في سبعينات القرن العشرين، وكذلك الوضع السياسي بعد هزيمة 1967 أمام إسرائيل، وعقب اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام التي وقعها الرئيس المصري حينها أنور السادات مع الدولة العربية.

ولم تعجب أغانيه الشعبية الحادة السلطات المصرية، فحكم عليه صعبة رفيق دربه الشاعر أحمد فؤاد نجم (1929 - 2013) بالسجن في زمن السادات، وتم الإفراج عنهم بعد اغتياله في السادس من أكتوبر 1981.

كان الشيخ إمام ورفيق دربه الشاعر الشعبي أحمد فؤاد نجم يجمعان الطلاب والمثقفين معا في لحظة مقاومة سياسات ثبت في ما بعد أنها كانت مدمرة على أكثر من صعيد في الداخل المصري وإن وجد فيها العرب خارج مصر إنجازات جريئة.

وبعد اغتيال السادات في 1981 أطلق مبارك سراح إمام ونجم، وسمح لهما بالسفر خارج مصر وإقامة الحفلات في أوروبا والدول العربية، وكانت

ويقول المؤلف "في هذا الكتاب قراءة سلسلة وممتعة ومشوقة لشخص مثلي كنت أجهل الكثير عن حياة الشيخ إمام. من أول شريط لتسجيل صوتي للشيخ إمام سُرب في صندوق حلويات من باريس إلى تونس بتدبير من المسرحي توفيق الجبالي، إلى ما يقارب العشر سنوات من المحاولات من الصادق بوزيان وآخرين في إخراج الشيخ إمام ومحمد علي وفؤاد نجم من مصر إلى باريس لجعل الحلم حقيقة

ويعتبر هذا أول كتاب عن علاقة التونسيين بالشيخ إمام وعلاقته هو بتونس. وهو خلاصة أربعين سنة من المتابعة والتوثيق للمسيرة الفنية والإنسانية لهذا الفنان الاستثنائي في تاريخ الفن العربي.

ويتناول الكتاب جوانب عدة غير معروفة للعموم من مسيرة هذا الفنان، محاولا إنصاف كل من خدموا فنه بحماس وإخلاص ليصل إلى المرتبة التي وصل إليها في قلوب عشاقه.

الحمامات (تونس) - انتظم مساء الأحد الثاني من يناير بفضاء المركز الثقافي الدولي بالحمامات دار سيبستيان حفل توقيع كتاب "الشيخ إمام بعيون تونسية" للكاتب كريم السمعلي.

وفي هذا الكتاب يتناول المؤلف جوانب عديدة من حياة الفنان العربي الملنّزم الشيخ إمام وخاصة رؤى بعض الشباب التونسي المقيم بالمهجر لفنه وشخصه.



هناك وجوه أخرى للشيخ إمام كما يراه التونسيون

مكتبة الملك فهد تطلق الفهرس السعودي الموحد

● الرياض - نظّمت مكتبة الملك فهد الوطنية اللقاء الإعلامي الأول للفهرس السعودي الموحد بحضور الأمين العام المُكلف للمكتبة الدكتور منصور بن عبدالله الزامل، وعدد من منسوبي المكتبات والأكاديميين وممثلين عن هيئة المكتبات ومؤسسة الحرمين وجهات ثقافية وعرفية مختلفة.

وأوضح الزامل أن مشروع الفهرس الموحد الذي تشرف عليه مكتبة الملك فهد الوطنية وتنفذه وتديره ينبثق من صميم مهامها وحققها في قيادة وتطوير أعمال وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات عن طريق المشاركة بدور أساسي في وضع الخطط الوطنية لأنظمة المكتبات والمعلومات، والمشاركة في وضع المواصفات والمقاييس البليوجرافية الوطنية، وتشجيع ومتابعة تطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات وتنفيذ برامج استثمار المعلومات بما في ذلك إنشاء شبكة معلومات تعاونية بين المكتبات ومراكز المعلومات.

مشروع الفهرس السعودي الموحد سيكون منصة للوصول إلى مختلف المكتبات ومراكز المعلومات والأبحاث والمتاحف

واستعرض الشريك التقني للمشروع "نسج" بعض الجوانب الفنية والتقنية للمشروع تركّزت على جانب البنية التقنية والإجرائية والمعايير وأدوات العمل المطبقة في المشروع لتحقيق الهدف الاستراتيجي الأول المتمثل في بناء قاعدة بليوجرافية معيارية لكل الإنتاج الفكري المتواجد في المكتبات ومؤسسات المعلومات في المكتبة. وفي نهاية اللقاء كرّم الزامل فريق العمل والشريك التقني للمشروع والراعي الذهبي لهذا اللقاء.

«دليل المسرح التونسي» كتاب يعرف بالأعمال المسرحية ويروجها

● تونس - أصدرت المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية بالشراكة مع الهيئة المديرة لإيام قرطاج المسرحية "دليل المسرح التونسي"، ويجمع الإنتاجات المسرحية للمؤسسات والهيئات العامة والخاصة ليكون على ذمة الراغبين في الاطلاع على الإنتاج المسرحي التونسي وبرمجته بالفعاليات والتظاهرات الدولية، إضافة إلى أهميته كوسيلة أساسية للتعريف بالإنتاج الفني التونسي وترويجه. ويحمل "دليل المسرح التونسي" إلى جانب قيمته الترويجية قيمة توثيقية لاحتوائه على مادة فنية تساعد الباحثين والمؤرخين في المجال الفني للحصول على كل المعلومات التي تهم الأعمال المسرحية التونسية كل سنة بداية من سنة 2019. وتقوم المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية بإصدار "دليل المسرح التونسي" في نسخة ورقية وأخرى رقمية كوسيلة لفتح آفاق جديدة للمسرح التونسي في جميع أنحاء العالم، ويمكن تحميل النسخة الرقمية للدليل من موقع الواب للمؤسسة أو موقع الواب لإدارة أيام قرطاج المسرحية أو موقع وab وزارة الشؤون الثقافية التونسية.



الترويج للحلقة الأضعف في المسرح التونسي

وأضاف أن مشروع الفهرس الموحد يأتي في سياق التزام المكتبة برؤية المملكة 2030، التي نصت على "إقامة المشروعات الثقافية والترفيهية من مكتبات ومتاحف ومسارح وغيرها، ودعم الموهوبين من الكتاب والمؤلفين والمخرجين والفنانين"، مشيراً إلى أن المشروع سيكون منصة موحدة للوصول إلى مختلف المكتبات ومراكز المعلومات والأبحاث والمتاحف على مستوى المملكة.

وأضاف أن مشروع الفهرس الموحد يأتي في سياق التزام المكتبة برؤية المملكة 2030، التي نصت على "إقامة المشروعات الثقافية والترفيهية من مكتبات ومتاحف ومسارح وغيرها، ودعم الموهوبين من الكتاب والمؤلفين والمخرجين والفنانين"، مشيراً إلى أن المشروع سيكون منصة موحدة للوصول إلى مختلف المكتبات ومراكز المعلومات والأبحاث والمتاحف على مستوى المملكة.

جانيت لوزانو كائن أسطوري في صورة امرأة شاعرة

تجربة شعرية أنثوية فريدة في بانوراما الشعر المكسيكي



شاعرة الينابيع والأساطير

الاستقبال، أجنحة يطير بها إلى الضفة الأولى، لغة الإرسال".

أما المترجم جعفر العلوني فيقول في مقدمته للمختارات "منذ ولادتها لم تفعل الشاعرة سوى العودة إلى وراء، نحو النبع والاصل، وما قبل الولاة، أي الرمز السومري، بدءاً من ملحمة جلجامش، وانتهاء بقصة الخلق البابلية، القصيدة بهذا المعنى، هي سفر دائم إلى ذلك المكان غير المؤكد؛ حيث تعود لتخلق الأشياء بقوة الشعر، فتنسج علاقات العالم بدءاً من شعور يتجاوز الأنا، الجسد والروح. هنا فقط تستطيع الشاعرة أن تهرب من قيود الزمن بمعناه الرياضي الأجوف، فتتحرر من تنابعيته وأفقيته، وتخلق زمناً وجودياً تتحول فيه الثواني والدقائق والساعات إلى انبجاس تلو انبجاس".

ويتابع "هذا هو المسار الذي يتبعه الصوت الشعري للشاعرة المكسيكية من أصول لبنانية جانيت لوزانو كارايوندا تشيهواهاوا - المكسيك 1949، في رحلته عبر متاهة الذكريات، وهو مسار يطور نوعاً من لعبة الهوية والذاكرة، من أجل هدف واضح: ممارسة الكلمة المضيقّة والثاقبة، التي تسمح لها بفهم الحياة، وفهم نفسها كشاعرة وامرأة، وذلك من خلال فك رموز الماضي وتعرية الكلمة، بغية البحث عن روحها. وهذا سيسمح بدوره، للشاعرة، بتعرف الرموز والإشارات والحقائق الخفية والمعلنة لآلام الماضي، ومن ثمّ تفجير أركان الصمت لغويا وإعادة بناء جوهر الوجود عبر صوت حميمي ممتلئ بالآلم والفرح والحنين والامتنان، يتشكل داخل الصمت".

ويلفت العلوني إلى أنه في ظل مجتمع مكسيكي تسيطر عليه الأصوات الشعرية الذكورية، يتفجر صوت جانيت لوزانو الشعري، مرسخة عبره تجربة شعرية أنثوية فريدة في بانوراما الشعر المكسيكي، وهي تكشف في كل قصيدة رحلة نحو الذاكرة والمساحات والأبعاد، التي دفنت من جراء الحداثة التي تسير فوقنا، ضمن هذا السياق، فإن عالم جانيت الشعرية يقوم على أساس الكلمة الشعرية المسافرة نحو الذاكرة، التي وهبت كل شيء من أجل أن تنقل إلينا المعنى الجوهري للأشياء.

يذكر أن جانيت لوزانو حاصلة على الإجازة في الفلسفة والأدب المكسيكية القديمة، رسخت نفسها في بانوراما الشعر المكسيكي كأحد أبرز الأصوات الشعرية الأنثوية، لها ما يقرب من عشرة دواوين، منها "لحظات الماء 2007 - ذاكرة مقفلة 2002 - دم خفيف 2011 - دفاتر تشيهواهاوا 2012، حازت العديد من الجوائز، أبرزها "جائزة سان خوان دي لاروز" الشعرية عام 2018.

لكي يحياها متخطياً تقاليدها، بحيث يعيد ابتكارها في أفق يتجاوز ما كان وما هو، نحو ما لا ينتهي. يذكرنا أيضاً بان الإبداع يتخطى جزيئاً كل ما يغلق العالم، جامحاً أبداً في سفره لاكتشاف المجهول. هكذا تتابع جانيت لوزانو مسيرة الشعر الخالق، وهي مسيرة تقول بلسان كل شاعر، لا يقول لي الإبداع أن تكون القصيدة أداة أو وسيلة لبولوج أي هدف خارجي، وإنما يقول: كن منفتحاً على حضور الآخر، في هذا اللقاء المفرد بين الذات والذات وبين الذات والعالم. ويلفت إلى أن المترجم جعفر العلوني "عرف كيف يقرأ هذا الشعر - اللقاء، وكيف يحتضنه فيما ينقله من سرير لغته الأم، الإسبانية، إلى سرير شقيقتها في الشعر: العربية وهو، في ذلك يعرف أن ترجمة الشعر عبور خطر لحفرة الانهدام الكبرى بين لغة ولغة. خصوصاً أن مترجم الشعر يترجم ذاته فيما يترجم شعر الآخر، مُعطياً للقارئ في الضفة الثانية - لغة

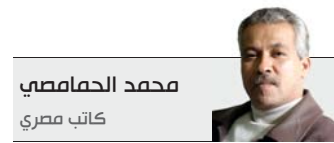
لكي يحياها متخطياً تقاليدها، بحيث يعيد ابتكارها في أفق يتجاوز ما كان وما هو، نحو ما لا ينتهي. يذكرنا أيضاً بان الإبداع يتخطى جزيئاً كل ما يغلق العالم، جامحاً أبداً في سفره لاكتشاف المجهول. هكذا تتابع جانيت لوزانو مسيرة الشعر الخالق، وهي مسيرة تقول بلسان كل شاعر، لا يقول لي الإبداع أن تكون القصيدة أداة أو وسيلة لبولوج أي هدف خارجي، وإنما يقول: كن منفتحاً على حضور الآخر، في هذا اللقاء المفرد بين الذات والذات وبين الذات والعالم. ويلفت إلى أن المترجم جعفر العلوني "عرف كيف يقرأ هذا الشعر - اللقاء، وكيف يحتضنه فيما ينقله من سرير لغته الأم، الإسبانية، إلى سرير شقيقتها في الشعر: العربية وهو، في ذلك يعرف أن ترجمة الشعر عبور خطر لحفرة الانهدام الكبرى بين لغة ولغة. خصوصاً أن مترجم الشعر يترجم ذاته فيما يترجم شعر الآخر، مُعطياً للقارئ في الضفة الثانية - لغة

يقدم أدونيس للمختارات التي حملت عنوان "المرأة.. التعب.. أشجار الحور" التي ترجمها من الإسبانية إلى العربية جعفر العلوني، ويضيف "ليس الشعر في هذا الأفق مجرد قصيدة، وإنما هو رؤية، وهي رؤية تساؤلية تصدر عن كينونة الإنسان، حساسية ومخيلة، وتاملاً، وأن نتخيل أو نحلم أو نحس، فذلك يعني في هذا السياق أننا نفكر".

ويتابع "الجسد أول اللغة. وليست القصيدة أن نملاً شكلاً بفكرة أو أكثر كما لو أننا نصب ماء في إناء، إنها بنية تنفتح على مشروع منفتح، القصيدة أفق، للكلمة فيها فضاء يتسع لبعد جمالي هو بعد الهشاشة الخاصة بعالم الحب، غير أن هذا الفضاء يمنحنا المزيد من اليقين بأن بعد الهشاشة قائم في كل علو جمالي، هكذا يبدو الوجود كأنه -جمالياً- شكل زائل كوجود الإنسان حياتياً في العالم. قل لي ما وجودك، جمالياً، أقل لك ما وجودك حياتياً".

ويؤكد أدونيس أن الشعر -بوصفه كذلك يخلق زمنه وتاريخه داخل التاريخ العام في تموجاته وتغيراته، وهو في ذلك يذكرنا بأن الإنسان أعطى الحياة

الشعر المكسيكي الحديث مثل منعرجاً هاماً للشعرية العالمية لما قدمه من تجديد في روح الشاعر ولغته وخياله، وغالباً ما يتبادر إلى الذهن حين نتحدث عن الشعر المكسيكي شعراء رجال مثل أوكتايفو باث أو خوسيه إميليو باتشيكو أو أمادو نيرفو، وغيرهم من الشعراء، لكن من النادر أن نجد شاعرة تنافس تجربتها تجارب الشعراء مثل الشاعرة جانيت لوزانو.



محمد الحمامصي كاتب مصري

● تحمل المختارات التي ترجمها الكاتب والمترجم السوري للشاعرة والمرجمة المكسيكية من أصول لبنانية جانيت لوزانو كارايوندا رؤية متكاملة لتجارب تجربة كارايوندا الشعرية، هذه الرؤية التي تؤكد خصوصية نسجها الإنساني الحميمي والجمالي والفني، وعمق تساؤلات فضاءات الجسد والروح مع تقلبات الذات حضوراً وغياباً، تجربة صوفية فكرية تنهل من الأسطورة لتشكل وجع مواجهة الآخر؛ الصمت، الموت والحب والفقد والخوف والأفكار وحيوات الطبيعة والإنسان.

**الشاعرة تكشف في كل
قصيدة رحلة نحو الذاكرة
والمساحات التي دفنت
من جراء الحداثة التي
تسير فوقنا**

يصف الشاعر السوري أدونيس هذه الشاعرة وتجربتها قائلاً "كمثل كائن أسطوري في صورة امرأة شاعرة، تثب الفتنة بمعنيها الإبداع والجمالي، تذكرنا جانيت لوزانو بأن المخيلة سهر على الواقع، وأن الواقع نفسه نائم لا يوقظه حقاً إلا الشعر، وسواء كانت القصيدة لحظة فرح أو غيمة حزن، فإن الجرح الذي لا يلتئم جرح الوجود، هو نفسه المكان الذي ينبجس منه الشعر".

نماذج من المختارات	حتى دون أن تسمع صوتاً، يسطع حضورها المشهد.
تكوين	***
كمثل امرأة تنزف، كمثل جرح يقطر، أنزلق. أضعف وأنزلق من فوهة بركان أنزلق بين فخذيك أخاف أن أتهاوى. أرتجف، وأحاول دائماً أن أتماسك.	من نصوص قصيدة «إشارات»
سقوط	***
نار سواد هذا الجرم السماوي الذي يدور في ويحدد الوقت بعقارب تدور القهقري. أنا دود ينخر القوقعة بلا توقف، نملة حمراء صارت عشر مرات، سوداء. أنا الصمت العمودي للجحيم يقطة بين السكاكين، طريق إلى أسفل الموت.	من نصوص قصيدة «دم خفيف»
امرأة تدبر ظهرها	***
بين ركاب جدران المدينة وأسلاكها المعدنية التي تشق بذبذباتها واجهات العرض، وحيدة في دخان اللحظة،	من نصوص قصيدة «دم خفيف»

جان ميشيل أوتونيل يجمع المتناقضات في معرض زجاجي جديد

«مُبرهنة نرسييس» معرض يدعو زواره إلى الحلم للصمود أمام خيبات العالم



عالم اللامعقول والسحر والوهم



أعمال تتوحد مع طبيعة المكان

مدينة روشفور ومسرح شاتلي بباريس. يتميز أوتونيل بالجمع بين المتناقضات، فهو يوفق بين الشعري والسياسي مثلاً كما في عمله "سفينة الدموع" كتحية إلى المتفجّين في العالم، وهي عبارة عن مركب لـلاجئين كوبيين عثر عليه في ميامي فحولته إلى لوحة فنية، حيث غمره بشلال من لآلي من شتّى الألوان ليحولّه إلى دموع من الكريستال الصافي، وقد عرض عمله ذلك بمناسبة معرض باسل بسويسرا. أو في جمعه بين مقاربته الحداثيّة وبين بعض الأعمال الكلاسيكية، كذلك التي أنجزها بعد زيارته إلى متحف/ مرسوم أوجين دولاكروا، وهي سلسلة من المنحوتات استوحاها من هندسة الأزهار والأخشاب. وألف عنها "كتاب الأعشاب الرائعة" حلل فيه رمزية الأزهار.

دعوة إلى الحلم

معرضه الحالي جاء تلبية لمتحف "القصر الصغير" بباريس، وهو أكبر معرض يقام له منذ المعرض الاستعادي "طريقي" الذي خصصه له مركز بومبيدو عام 2011، ويضم نحو سبعين عملاً فنياً توزعت داخل المتحف وخارجه، أي في الحديقة المحيطة بالقصر. وعنوانه "مُبرهنة نرسييس"، إشارة إلى أسطورة نرجس أو نرسييس أو نركسوس في الميثولوجيا اليونانية، وكان معجبا بجماله حتّى التيه، فلما لاحظت عليه الإلهة نمسيس غروره وتكبّره قادتته إلى بحيرة رأى على صفحاتها صورته، فأعجب بها حدّ اللوله وعجز عن مفارقتها إلى أن وافقه المنية. من تلك الأسطورة جاءت النرجسية التي اعتبرها فرويد مرضاً نفسانياً يصيب المعجب بنفسه حدّ الانسلاخ عن مجتمعه. بينما رأى غاستون باشلار أنها ليست دائماً حالة مرضية، كونها تؤدي أحياناً دوراً إيجابياً في العمل الجمالي، وفي رأيه أن الإعلاء (وهو مصطلح فرويدي للدلالة على

حتى النصف الأول من الشهر القادم، يواصل الفرنسي جان ميشيل أوتونيل إضاءة متحف "القصر الصغير" وحديقته بباريس بجملة من أعماله الجديدة تحت عنوان "مُبرهنة نرسييس"، الإنسان الزهرة، الذي إذ يعكس صورته على الماء، يعكس العالم من حوله.



أوبوكر العيادي
كاتب تونسي

يتميز الفنان الفرنسي جان ميشيل أوتونيل بتنوع اهتماماته، فقد مرّ من الرسم إلى النحت، ومن التنصيب إلى التصوير الشمسي، ومن الكتابة إلى الأداء، وابتكر منذ أواخر الثمانينات عالماً ذا أبعاد متعددة.

في هذه الأعمال الجديدة ينسج أوتونيل شبكة من عالم عجيب يلتقي داخله اللامعقول والسحر والوهم والخيال المجنح

بدأ بتجريب المواد ذات الخصائص المتقلبة كالكبريت والشمع، ثمّ انتقل منذ بداية التسعينات إلى الزجاج، لتتخذ أعماله بعداً هندسياً وتجد مكانها في الفضاءات الواسعة وحدائق المتاحف والمؤسسات الخاصة والمواقع التاريخية. وبعد مساهمته في معرض "مؤنث/ مذكر" بمركز جورج بومبيدو في مطلع التسعينات بأعمال كبريتية، انتقل إلى الزجاج الذي يتميز بنعومته ودقة ألوانه وتألّقه ووجد فيه ضالته.

الجمع بين المتناقضات

في أواسط التسعينات أقام في فيلا ميديسيس بروما وانطلق في خلق حوار بين أعماله والمناظر الطبيعية، حيث علق قلائد عملاقة من صنعه في حدائق الفيلا، وعلى أشجار الحديقة الفينيسية،

مأساة جامعي النفايات في جنوب أفريقيا تتحول إلى فنّ

الرسم على الأكياس وسيلة لإيجاد نوع من الحوار ويقدم رؤية وتضامناً وطريقة ذكية لإنتاج عمل فني متحرك

بالرضا. ويقول "لا تصادفك كل يوم فرصة للقيام بعمل مماثل". ويرى الفنان ناليدي شاي من جانبه أنّ في هذا الفنّ "رؤية وتضامناً وطريقة ذكية وتقدمية لإنتاج عمل فني متحرك" ينتقل من مدينة إلى أخرى.

وتقول المسؤولة عن مجموعة "ذي شايّد" الفنّية تامزين بونا "إنّ التحدي هو في جعل السكان المحليين يتواصلون بصرياً مع جامعي النفايات". وتضيف أنّ الرسم على الأكياس هو وسيلة "لإيجاد نوع من الحوار، ولإعطاء هوية للكيس وريّماً لحامله".

ويأمل الفنانون من خلال هذه المبادرة في تقديم مساهمة في الجهود المبذولة من أجل التصدي للتغير المناخي. ويرسم ناثي نزيما واضعاً ركبة واحدة على الرصيف عملاً فنياً "ذا مغزى" بطلاء أرجواني على أحد هذه الأكياس، ويرى أنّ عمله ممتع ويشعره

جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) - بات جامعو النفايات من حاويات الشوارع جزءاً من المشهد الفني الحضري في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، بفضل مجموعة من الفنانين يرسمون بالألوان على أكياس العمال الكبيرة، في بلد يفتقر إلى فرز النفايات.

مرتدين ملابسهم الرمادية وحاملين أكياسهم المنسوجة الكبيرة، يجرّ جامعو النفايات عربات ثقيلة محمّلة بالعوات المعدنية والأغلفة البلاستيكية أو الكرتونية، لجمع بقايا الطعام من حاويات جوهانسبرغ وتوفيرها لنظام إعادة التدوير غير الرسمي.



الفن لصيق بهموم الناس

أمتع الناس بجنونه

فاروق يوسف

كاتب عراقي

إيف تانغي، روبرتو ماتا وأندريه ماسون، ثلاثة هم من أفضل الرسامين الذين يمكن أن يعبروا عن التحول السوريالي في الفن، غير أن الناس لا يعرفون سوى الإسباني سلفادور دالي (1904 - 1989). وبالنسبة إلى الكثيرين فإن السوريالية هي دالي. وبالرغم من أن السوريالية كانت في الأساس اتجاهاً أدبياً قادّه شاعر كبير هو أندريه بريتون الذي سُمي بحق "بابا السوريالية"، غير أنها تجلّت في الفن على يد رسام كبير هو ماكس أرنست الذي أدخل على الرسم تقنيات جديدة كالكولاج (اللصق). من خلاله تعرّفت النخب الفنية بصرياً على مستوى الرؤية التي تقع فوق الواقع وهو المستوى الذي يمثل مجال العمل بالنسبة إلى النظريّة السوريالية. وبالرغم من الأهمية الاستثنائية لهذا كبير من الرسامين الذين وُفّوا عناصر البلاوعي السوريالي في رسومهم فإن دالي وحده كان الأكثر شهرة، بحيث تحولت ساعاته الذاتية إلى واحد من رموز عصرنا. ربما يكمن السبب الدعائي المباشر في ذلك أن



دالي رسام حكايات مسلية

دالي كان سورباليا في حياته مثملاً في رسومه. فحين يحضر رسام ما افتتاح معرضه محمولاً في نعش فإن ذلك يعتبر حدثاً مصنوعاً ببراءة وغير مسبوق وفيه من الدلالات ما يدبر الرؤوس عن اللوحات إلى الأفكار الرمزية الذي يقدمها طارئة بكل ما تنطوي عليه من غموض. كما أن دالي قد وضع خبرته الأكاديمية في خدمة أفكاره فكان يرسم بمهارة رسام كلاسيكي ولم يشعر يوماً ما بالحاجة إلى التخلي عن تلك المهارة من أجل أن يكون رساماً حراً. وبالرغم من الصدمات البصرية التي كانت من رسومه تجزئها فإن دالي كان بسيطاً ومباشراً على مستوى الأفكار. كان من اليسير على الإنسان العادي أن يحول دهشته في النظر إلى رسوماته إلى معان تأخذ طريقها بخفة إلى الحياة. لم يكن دالي رساماً عميقاً بقدر ما كان رسام حكايات مسلية وأحياناً تكون تلك الحكايات مضحكة. يحتاج المرء إلى رؤية لوحات دالي مرة واحدة في حياته ولا تحته على العودة إليها. لذلك فقد اكتسب دالي سمعة شعبية مدوية بحيث صار هو السوريالية كما لم يفعل أي سوريالي آخر غير أن أهميته الفنية تظل محل شكوك.

الحد الفاصل بين الكذب والحقيقة في فيلم «برا المنهج»

التركيز على الأفكار الاجتماعية لا يخلو من السياسة في السينما المصرية



الفيلم خشي الوقوع في بعض المحظورات

الفنية التي جاءت في معظمها ساذجة، فعندما تحدث عن الموقف من الفرعون أختاتون ارتدى الطفل نور ملابس فرعونية وتقمص شخصيته ومعه الكدواني ملقنا، وعندما تناول قصة محمد علي باشا والسيد عمر مكرم الذي اختار محمد علي ليكون حاكما لمصر تكررت القصة نفسها، هكذا في حكاية صلاح الدين الأيوبي والأميرة فيرجينيا التي أظهرت أن السينما قدمت عملا متافيا للتاريخ.

وقد يكون الفيلم الذي استعان بضيوف شرف مثل الفنانين أحمد أمين ونبيا ماهر وأحمد خالد صالح وحاول تقريب وتوضيح الصورة للمشاهدين ببعض المفاجآت، إلا أن هذه الطريقة كادت تبعد الجمهور عن متابعة الحكاية الأصلية التي بدت في الجزء الأخير مفككة وثائقة، وحاول المخرج تشبيك الخيوط وإعادة تركيبها بشكل أوحى بوجود صعوبة في العودة إلى القصة الحقيقية، وظهر اختفاء نور قبل النهاية غير مير، ومصير أحمد وحيد مجهولا، ومعرفة الناس بحقيقة الشبح تائهة، وعملية هدم القصر غامضة.

التي تعاملت مع الأمر بطريقة تتسم بالبرود العاطفي، مع أنها تفتقد والدما منذ سنوات.

تشابك وابتعاد القصة

تشابكت خيوط الفيلم وتقطعت وابتعدت مع إقدام وإحجام أحمد وحيد على لقاء ابنته، وتحوله من ضحية إلى جان، حيث كان ينصح نور بعدم الكذب وهو يرتكبه، ويطالبه بالمواجهة والجرأة وهو يخشاهما، وينصحه بعدم التكرار من الواقع وهو ينكره ويذهب إلى تقمص شخصية وهمية مخادعة.

وعنوان الفيلم «برا المنهج» له علاقة بالواقع التعليمي في مصر، حيث يتساعل الطلاب دائما عند تقييم الامتحانات من داخل المقرر (المنهج) أم من خارجه، وجرى استخدام هذه المسألة في الكشف عن تزييف بعض الحقائق التاريخية، وسرد الفيلم نماذج من تلك التي ينخدع بها المصريون، ويملكون بشأنها تصورات بعيدة عن الواقع، لأن المناهج الدراسية تعاملت معها بطريقة تتسم بالخفة.

استخدم عمرو سلامة في توصيل هذه الفكرة نوعا خاصا من الفانتازيا

وحيد للطفل، حيث كان الرجل يعمل مديعا في الإذاعة المصرية وأول من التفت إلى ذلك مدرسة الموسيقى في مدرسة نور التي قامت بدورها الفنانة روبي ولم تستغرق في سرد التفاصيل. وحانت لحظة الحقيقة من خلال ظهور عناوين لجريدة مصرية تشير

إلى انتصارات مصر في حرب يونيو 1967 أمام إسرائيل، وهي الدعاية التي استخدمتها إذاعة صوت العرب التي قتلت النكسة إلى انتصار، وعلى الفور بطرا الربط بين شخصية أحمد وحيد والإذاعي المصري الراحل أحمد سعيد الذي قلب الكذب إلى حقيقة في هذه الحرب عندما كان مديعا في صوت العرب وتحديث عن نجاح الجيش المصري في إسقاط المئات من طائرات إسرائيل وتدمير العديد من دباباتها.

وأراد وحيد التخفي لعدم قدرته على مواجهة الناس وشعوره بخداعه لهم، وربما تكون الطريقة التي استخدمها تنطوي على مبالغة كبيرة، غير أن السياق العام المتداخل الذي ظهرت فيه حاول تبريرها في اللحظة التي ذهب فيها نور ومدرسة الموسيقى إلى ابنته وقامت بدورها الفنانة أسماء أبو اليزيد

على الوقوف أمامها، ما جعل الكدواني المعروف بسلاسته في التمثيل يبدو ندا للطفل وليس العكس، فالمباراة الفنية تحولت من أسفل إلى أعلى، بمعنى أن التركيز كان ينصب على سلوك الطفل ثم توقع رد فعل الشبح عليه الذي كشف عن شخصيته الحقيقية لنور.

وهناك سقطات فنية وقع فيها مخرج الفيلم من قبيل الغموض في تفسير الفترة التي عاشها الشبح أو أحمد وحيد في القصر المهجور، وكيف عاش سنوات طويلة دون معرفة حقيقته، ومن أين يتناول طعامه خلال السنوات التي قضاها في هذا المكان؟

ولم تلغ الأسئلة الكثيرة التي تراود المشاهد أن المخرج حاول الإجابة على بعضها بطريقة مكثفة عندما علم نور قصة أحمد وحيد التي أصر على معرفتها بعد مراوغات من الشبح ومحاولات مختلفة للهروب منها، وحملت قدرا من الافتعال والرغبة في عدم الرجوع إلى الحقيقة لأنها تحمل الما نفسا كبيرا.

ومن هنا قفز الفيلم باتجاه السياسة متخلليا عن فكرة الحذر والحقيقة والكذب ودروس التاريخ التي كان يقدمها أحمد

شهدت السينما المصرية إنتاج مجموعة من الأفلام في الفترة الماضية التي بدأ عرض بعضها قبل نهاية العام، ويستمر طرحها تباعا. ويركز عدد كبير منها على قضايا اجتماعية في محاولة متعمدة لعدم التطرق إلى قضايا سياسية مباشرة، والتي يتم إعدادها من قبل شركات معينة تابعة للحكومة وتخدم أهدافا خاصة بها.

وينتكر وحيد في صورة شبح يخيف الناس كي يبتعدوا عن القصر المهجور لإدارة عقدة خفية، وجرى نسج العديد من القصص الخيالية عما يسببه من متاعب لكل من يقتربون منه دون أن يراه أحد، حيث يرتدي ملابس مخيفة ولا يظهر وجهه، ما ساعد الناس على الترويج لشائعات وخرافات حول قدرته في الإيذاء، والمنع أو العطاء.

درجة حكاية الشبح

استغرق المخرج عمرو سلامة الذي يجيد العزف على الأفكار غير النمطية في أعماله نحو نصف ساعة ليبدأ في تسريب أو درجة حكاية الشبح أو أحمد وحيد في الأحداث، والذي احتضن الطفل نور عندما بدأ يتردد على القصر المهجور ليثبت لزملائه في المدرسة أنه شجاع وقوي ليقفوا التهمك المستمر على شكله ونظارته الطبية وملابسه.

وبدت الدروس التي يقدمها العمل الذي كتب السيناريو والحوار له عمرو سلامة مع خالد دياب متعددة، فالخط الرئيس أن الكذب لا نهاية له، ويجب أن يتوقف عنه الطفل، وعلى ذلك ظهرت الكثير من المشاهد التي تؤكد أن الخيال المصحوب بالكذب جزء من تفكير نور بصورة مبالغ فيها، وكان رسالة الفيلم وقف سلسلة الكذب اللامتناهية.

وعندما تمكن الطفل من وقف تهكم مدرسيه وزملائه في المدرسة بعد أن أصبحت علاقته قوية بالشبح واستحوذ على عناصر التفوق، بدأ نور ينزلق إلى منحدر الابتزاز مع من حوله ويوهمهم أنه صاحب مواهب اكتسبها من علاقته بالشخص المجهول الذي يقيم في القصر، وهو ما مكّنه من فرض كلمته عليهم.

البطل الحقيقي في الفيلم هو الطفل عمر شريف، وجسب للمخرج عمرو سلامة أنه أجاد اختيار هذا النموذج ليقوم بهذا الدور، فالطفل كان مقعنا في تشخيصه ويتمتع بموهبة لا أحد يستطيع القطع بأنها يمكن أن تستمر معه عندما يكبر، فهناك أطفال كثيرون ينصرفون عن التمثيل أو تنحصر موهبتهم في المرحلة العمرية المبكرة. تعامل الصغير عمر شريف مع الكاميرا بما يوحي أنه تدرب كثيرا

القاهرة - قبل أن ينصرف العام الماضي عرضت دور السينما المصرية فيلم «برا المنهج» ويعالج قضية اجتماعية هامشية لدى البعض، غير أنها تتناول قضية عميقة ولا تخلو من إسقاطات سياسية في بعض مشاهداتها ومفرداتها.

وحاول كاتب قصة الفيلم ومخرجه عمرو سلامة تمرير إسقاطاته بسلاسة في قالب كوميدي أحيانا وتراجيدي غالبا من خلال طفل يبلغ من العمر 13 عاما اسمه نور وجسده عمر شريف لا يتورع عن الكذب كي يعوض أوجه النقص الاجتماعي التي يعاني منها، حيث ينتمي إلى أسرة فقيرة ولا يرى الأشياء جيدا من حوله، فاطلق زملاءه عليه في المدرسة (عماشة) وهو وصف شائع في مصر لذوي النظر الضعيف.

وتبدأ قصة الفيلم من مقدمة بصوت البطل ماجد الكدواني يلخص فيها حياة الطفل نور الذكي، ويركز على الإشارة إلى عدم ربطها بزمان أو مكان محددين، وهي العبارة اللغز التي تجعل المشاهدين يفكرون في تاويلات عدة، لأن الكدواني يقوم بدور شخص اسمه أحمد وحيد يعيش في قصر مهجور أمام المدرسة التي يتعلم فيها نور.



الفيلم يتطرق إلى قصة جمعت بين زوايا اجتماعية مختلفة وكانت السياسة فيها حاضرة ولكن على استحياء

وفاة الممثلة الأميركية بيتي وايت قبل أيام من بلوغها مئة عام

كانت قصة شعرها الأشقر وعيناها الزرقاوان علامة فارقة، باجوبتها وتعليقاتها الصادمة.

فعندما سألها المقدم ديفيد لبتزمان عن هواياتها المفضلة قالت هذه الدافعة الشرسة عن قضية الحيوانات إنها تصب "اللعب مع الحيوانات بشكل أساسي. والفودكا نوع من الهوايات".

ولاحظ الرئيس الأميركي جو بايدن في تعليق عبر تويتر على وفاة بيتي وايت أنها "رسمت ابتسامة على شفاة أجيال من الأميركيين"، معتبرا أنها "أيقونة ثقافية" سيفقدونها الأميركيون.

وسارعت هوليوود إلى استذكار الراحلة، إذ رأى الممثل راين رينولدز مثلا أن "العلم بات الآن مختلفا". وأضاف في تغريدة أنها "كانت موهوبة جدا في تحدي التوقعات". وكانت الممثلة لتبلغ مئة عام في السابع عشر من يناير الجاري. وغردت الثلاثاء تعليقا على نشرها مقابلة أجريت معها في هذه المناسبة "عيد مولدي المئة.. لا أصدق أنه ات".

كثير من الأحيان، فيما أدت زميلاتها بيا آرثر ورو مكلاناهاان وإستيل غيتي شخصيات أكثر تعقيدا. كذلك شاركت في مسلسل "ذي ماري تايلر مور شو" وفي المسلسل الشهير "ذي بولد أند ذي بيوتيفول". وفي العام 2010، حيث كانت في الثامنة والثمانين، أصبحت أكبر من قدم البرنامج الترفيهي الشهير "ساترداي نايت لايف".

وبدأت وايت المولودة العام 1922 في إحدى ضواحي شيكاغو حياتها المهنية بعروض الأزياء، ثم عملت في المجال الإذاعي وشاركت في إعلانات تجارية وحصلت على أول أدوارها التمثيلية الصغيرة.

وفي موازاة مسيرتها كممثلة، كانت النجمة من أوائل النساء المتحصلات لمسلسل "لايف وايد إنبرايت" الذي أدت فيه دورا أيضا في خمسينات القرن العشرين. واشتهرت بيتي وايت التي

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - توفيت النجمة التلفزيونية والسينمائية الأميركية بيتي وايت قبل أيام من عيد ميلادها المئة، على ما أفادت وسائل إعلام أميركية الجمعة نقلا عن مدير أعمال الممثلة التي اضحكت الجمهور طوال أكثر من سبعة عقود من خلال أدوارها في مسلسلات أبرزها "ذي غولدن غيرلز".

وقال مدير أعمالها جيف ويتجاس لمجلة "بيبول"، "مع أن بيتي كانت مستبلغ 100 عام، إلا أنني اعتقدت أنها ستعيش إلى الأبد". وأضاف "لا اعتقد أنها كانت خائفة من الموت، لأنها أرادت دائما أن تكون مع زوجها الذي أحبت آلن لادن. كانت ترى أنها ستكون بجانبه مرة أخرى".

وكانت بيتي وايت واحدة من أكثر الممثلات المحبوبات في الولايات المتحدة، وحققت إنجازات متعددة وفازت بجوائز كثيرة خلال حياتها المهنية الطويلة. وحصلت بيتي وايت على مجموعة جوائز "إيمي"، وهي التي ظهرت للمرة الأولى على شاشة التلفزيون العام 1949. وأدت بصوتها دورا في فيلم "توي سنوري 4" العام 2019. وقالت الممثلة في احتفال توزيع جوائز "إيمي" عام 2018 "إن استمراري في هذه المهمة واستمرار دعمكم لي أمر مذهل". وأدت روز نيلوند الخرقاء والساذجة في

ثلاثة أفلام تونسية في مهرجان بانوراما الفيلم القصير الدولي

سنتي 2020 و2021 بمدة بث لا تتجاوز 25 أو 30 دقيقة. ويتألف المهرجان من ثلاث فئات هي الأفلام الوثائقية، الأفلام الروائية، وأفلام الرسوم المتحركة. وقد اختارت هيئة مهرجان "بانوراما الفيلم القصير الدولي" نحو 386 فيلما قصيرا للمشاركة في مختلف أقسام الدورة الجديدة لهاته الظاهرة السينمائية التي تحتفي بالفن السابع ونتم الأفلام الروائية والوثائقية وأفلام التحريك المختلطة من مختلف أنحاء العالم، من ضمنها أفلام المسابقة الرسمية التي ستكون محل اهتمام لجنة تحكيم مكونة من وجوه سينمائية تونسية ودولية من بينها الممثلة التونسية من أصول يونانية هيلان كاتزاراس، وذلك لتتويج أفضل فيلم روائي قصير وأفضل فيلم وثائقي قصير وأفضل مخرج فضلا عن جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

ويشار إلى أن مهرجان "بانوراما الفيلم القصير الدولي" يقام سنة 2022 في دورته السابعة في ظروف استثنائية مرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد، وقد تأسس المهرجان سنة 2016 ببادرة من الفنان التونسي كمال عويج وبالتعاون مع جمعية "أولياء وأصدقاء الموقوفين" بتونس وذلك بالشراكة مع المركز الوطني للسينما والصورة والمكتبة السينمائية التونسية.

أميرة - للمخرجة صفاء غالي و"خيالات" للمخرجة روعة حنزولي، وهي أفلام من ضمن 24 فيلما قصيرا تم اختيارها ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان منها 20 فيلما روائيا وأربعة أفلام وثائقية من الجزائر والمغرب ومصر وسوريا ولبنان والعراق والبحرين وفلسطين وإيطاليا وتركيا وبنغلاديش وإيران وتونس، وجميعها وقع إنتاجها بين

تونس - تتنافس ثلاثة أفلام تونسية قصيرة ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان "بانوراما الفيلم القصير الدولي" في دورته السابعة المزمع تنظيمها بتونس من الأول إلى الثالث من فبراير 2022 بقاعة الطاهر شريرة بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي بتونس العاصمة. والأفلام التونسية القصيرة هي "في بالي" للمخرج علي الزرلي و"يحكى عن



رؤية بانورامية للأفلام القصيرة

الصحافيون أهداف لكل الأطراف في اليمن

حقوقهم الطبيعية وتعرضوا لصنوف التعذيب النفسي والجسدي خلال فترة اعتقالهم، في ظل تعامي المجتمع الدولي والمنظمات الصحافية".

وطالب الإيراني المجتمع الدولي والمنظمات الأممية بتصعيد القضية والضغط على الحوثيين لإطلاق سراح الصحافيين فوراً دون قيد أو شرط.

ولفت إلى أن عدد الصحافيين الذين قتلوا خلال الأعوام السبعة الماضية وصل إلى 50 صحافياً وعاملاً في مجال الإعلام ابتداء من 2015 وحتى نهاية 2021.

ومنذ نحو سبع سنوات، يشهد اليمن حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة، مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية والحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على محافظات، بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014.

وصنفت منظمة "مراسلون بلا حدود" مؤخرًا، اليمن ثالث أخطر بلد في العالم للصحافيين. وجاء اليمن ثالثاً بعد المكسيك وأفغانستان اللتين احتلتا المرتبتين الأولى والثانية من حيث المخاطر المحدقة بعمل الصحافيين.

الجنوبي، فيما تم تسجيل الانتهاكات الباقية من قبل أطراف أخرى".

ولم يصدر تعقيب من قبل الجهات التي اتهمها المرصد بارتكاب تلك الانتهاكات.

وتابع المرصد "تصدرت مارب مشهد الانتهاكات بـ20، ثم تعز 17، وصنعاء 16، وعدن 15، وحضرموت 9، وإب 4، ولحج 3، وانتهاك وواحد بمحافظة شبوة وعمران". وأشار إلى أن "عام 2021 كان أسوأ من سابقه، بعد أن أصبح المجرمون يستخدمون أساليب مريبة ضد الصحافيين في اليمن ولم يكتفوا بالقص والاستهداف المباشر للصحافيين بل وصل بهم الحال لزرع متفجرات تحت سيارات الصحافيين".

وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، إن 11 صحافياً يقبعون داخل معتقلات ميليشيا الحوثي وصدرت بحق أربعة منهم أوامر بالإعدام في قضايا ملفقة.

وأوضح في سلسلة تغريدات على تويتر، أن الصحافيين يعيشون في ظروف سيئة ويعانون من تردّي أوضاعهم الصحية، "بعد أن حرموا من كافة

صنعاء - قال مرصد "الحريات الإعلامية" في اليمن، إنه وثّق 86 انتهاكا ضد الحريات الإعلامية في البلاد خلال 2021.

وأضاف المرصد (غير حكومي) في بيان السبت، أن "إبرن تلك الانتهاكات تمثلت بمقتل أربعة صحافيين بطريقة بشعة خلال أقل من شهر وهم أحمد بوصالح وطارق مصطفى وأحمد باراس ورشاء الحرازي".

وأوضح أنه تم كذلك "رصد ست حالات إصابة و18 حالة اعتقال وتوسع حالات اعتداء و13 حالة تهديد و15 حالة محاكمة واستجواب من قبل نيابات وأقسام شرطة" إضافة إلى "12 حالة نزوح وخمس حالات اقتحام ونهب وإيقاف مؤسسات إعلامية، وأربع حالات انتهاك توزعت بين اقتحام منازل وتحرّيش وفصل تسفني".

وبيّن المرصد أن "جماعة الحوثي كانت على رأس قائمة مرتكبي الانتهاكات ضد الصحافيين في اليمن بواقع 40 انتهاكاً، بينما 21 حالة انتهاك مارسعتها أطراف تابعة للحكومة اليمنية، و11 من قبل أطراف تابعة للمجلس الانتقالي

طلاق الفنانات العنوان العريض في الإعلام العربي

وسائل الإعلام التقليدية تنافس مواقع التواصل الاجتماعي على تفاعلات الجمهور



طلاق مصطفى فهمي كل «الحكاية»

منشور على مواقع التواصل الاجتماعي. ونهب خبراء الإعلام للتأكيد على الصراع على الجمهور هو العامل المشترك بين رغبات المشاهير ووسائل الإعلام المختلفة، فالطرف الأول قد يوظف الأزمة لصالح تحقيق المزيد من الشعبية أو توجيه الانتقادات والهجوم على أشخاص آخرين.

وتقوم اقتصاديات مواقع التواصل على تفاعلات الجمهور، والأمر ذاته بالنسبة إلى وسائل الإعلام التقليدية، إلا أن وجود قوانين ومواثيق مهنية يوجد ضرورة لتحرك الجهات القائمة على تنظيم وسائل الإعلام وضبط بوصلة اهتماماتها.

ويشكل تراجع أدوار الجهات النقابية والرقابية مؤشراً على أن تصدر مثل هذه القضايا للرأي العام في مجتمعات عربية متبانية يعد محض إرادة لجهات رسمية تستفيد من الأمر لصالح شغل الجمهور عن مشكلات داخلية حيوية قد تتوارى أمام قضايا المشاهير التي تستحوذ على قدر كبير من شغل وسائل الإعلام.

ويربط خبراء إعلام بين سيطرة شركات دعائية وإعلان بعينها على سوق العمل الصحافي والإعلامي وبين السعي إلى تغذية الاهتمام بمشكلات المشاهير، حيث تدعمها باعتبارها أداة لجذب الجمهور من دون أن يتعلق الأمر بالقضايا السياسية التي تجعلها تتصادم مع جهات رسمية وحكومات تنزع من التركيز على القضايا الجادة.

ويؤدّي الارتباط المباشر بين اقتصاديات القنوات الفضائية والمنصات الإلكترونية إلى التلاقي في نوعية المحتوى المقدم، وأن اعتماد وسائل الإعلام على عوائد مقاطع الفيديو التي تنشرها على موقع يوتيوب ومن خلال صفحاتها على الوسائط الاجتماعية المتعددة يجعلها أسيرة لهذه الأزمات التي تتوافر لها تلقائياً عوامل جذب الجمهور.

وقالت أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة ليلي عبدالمجيد، إن العامل الأول المؤثر في اهتمامات وسائل الإعلام التقليدية يرتبط بالطبيعة الشخصية للجمهور، لأن الأشخاص العاديين الذين أبدوا حرصاً على خصوصية علاقاتهم الشخصية أضحو أكثر رغبة في نشرها على مواقع التواصل، ما أدى إلى اختلال موازين العلاقات الاجتماعية والمعايير المهنية والأخلاقية لوسائل الإعلام.

وأكدت في تصريح لـ"العرب" أن المشاهير لديهم رغبة في نشر خصوصياتهم على الملأ لمواكبة الترنّد بما يجعلهم في بؤرة الأحداث، وقد انعكس الأمر على حياتهم المهنية بشكل إيجابي على حساب حياتهم الشخصية، إلى جانب أن وسائل الإعلام نفسها التي تنتهك يوماً معايير العمل الإعلامي دون أن تواجه بانتقادات أو لوم من الجهات المشرفة عليها، فقد اعتادت على استخدام الإنارة كوسيلة مناسبة لاستمرارها.

بدأت الكثير من وسائل الإعلام العربية تنجرف نحو ملاحقة مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن أصبحت ساحة للغوص في تفاصيل الحياة الشخصية للمشاهير. وتحول بعضها إلى خدمة لمصالح وتوجهات من تمردوا إفشاء أسرارهم عبر المنصات من دون التزام بالمعايير المهنية التي تضع محاذير في التعامل مع هذا النوع من القضايا التي تبحث عن جذب جمهور عزف بعضه عن متابعتها.

على المنصات الإلكترونية التي يشكل بعضها تطوراً خطيراً في شكل الصحافة الصفراء التي انتشرت في عصر ما قبل الإنترنت.

يتفق البعض من الخبراء أن وسائل الإعلام سلاح يستخدمه المشاهير لتحقيق أهداف خاصة بهم دون أن يكون هناك إدراك من القائمين على تلك الوسائل بأن ذلك يندرج في إطار السقطات، حتى لو حققت نسب مشاهدات مرتفعة وأرباحاً مالية تحتاجها القنوات والصحف والمواقع في ظل الأزمات الاقتصادية التي تمر بها.

وعلى المدى البعيد فإن هذه الوسائل سوف تتعرض لخسارة موجهة بسبب انصراف الجمهور عنها، حيث من المتوقع أن تتحول إلى أداة للترفيه والتسلية، ولن تتمكن من القيام بأدوارها التوعوية ومن ثم تفقد قدرتها على التأثير.



وقال رئيس تحرير موقع "إعلام.دوت.أورغ" محمد عبدالرحمن، إن مواقع التواصل أجبرت وسائل الإعلام التقليدية على الاهتمام بهذا النوع من القضايا، وأسهم اختلاف أشكال النقاش بدور في الرواج الحالي، فالمنصات لم يكن ممكناً أن تنافس برنامج توك شو حول نفس القضية التي أثارها برنامج آخر، لكن تصدر أزمات المشاهير مواقع التواصل جعل هناك فرصة لنقل ما يدور إلى شاشات وبرامج عديدة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن استخدام بعض الفنانين لمواقع التواصل بحثاً عن دعم الجمهور أو رغبة في ابتزاز الطرف الآخر يحول تفاصيل حياتهم الشخصية إلى قضايا عامة يصعب أن يتجاهلها الإعلام، ونقطة البدء لحصار هذه الظاهرة تأتي من المشاهير ومن يرتبطون بهم وحل المشكلات بعيداً عن الجمهور. كما أن الإعلام عليه أن يلتزم بالقيم المهنية وعدم التذرع بما هو



القاهرة - تحول انفصال الفنان المصري أحمد القيشاوي عن زوجته ندى الكامل أخيراً إلى حالة إعلامية بعد أن اتجهت وسائل مختلفة إلى التركيز على كلمات مبهمه كتبها طليقته على صفحتها الخاصة فيسبوك ومحاوله الخروج منها بتفسيرات بشأن الطلاق. ولم يعد من المستغرب ألا يولي برنامج توك شو اهتماماً بالقضايا السياسية والاجتماعية بل يهتم بمناقشة تفاصيل الحياة الزوجية للفنانة المصرية شيرين عبدالوهاب التي أثار طلاقها من زوجها حسام حبيب جدلاً واسعاً الأيام الماضية.

وأفسح برنامج "كلمة أخيرة" الذي تقدمه الإعلامية لميس الحديدي على فضائية "أون.إي" المصرية المجال أمام حديث الإعلامية اللبنانية نضال الحميدة عن أدق تفاصيل علاقة شيرين بطليقها، الأمر الذي تكرر في برامج أخرى تطرقت لانفصال المطربة وكانها الشغل الشاغل للجمهور والإعلام.

وخصص برنامج "الحكاية" الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب على فضائية "أم.بي.سي. مصر" مساحة كبيرة للفنان المصري مصطفى فهمي للخوض في تفاصيل خلافاته التي قادت إلى انفصاله عن الإعلامية اللبنانية فاتن موسى، وأذاع البرنامج تسجيلاً صوتياً بين فهمي ووالد طليقته حاول خلاله تبرئة ذمته من الاتهامات التي وجهتها إليه عبر مواقع التواصل، وأصبح البرنامج طرفاً في صراع شخصي بين طرفين.

وأثارت الحلقة الأخيرة من برنامج "بصراحة مع" على فضائية "أم.بي.سي" الثلاثاء جدلاً واسعاً، حيث شهدت حواراً مطولاً بين الفنانة المصرية غادة عادل وطلبيها المخرج مجدي الهواري حول فلم بعثت سنوات الزواج لنحو عقدين، فلم يعبد الجمهور على مثل هذه الحلقات الحوارية الساخنة بين شخصين وظفا الحلقة كاداة لمصارحة ومكاشفة جرت أمام أعين الجمهور بدلا من أن يكون ذلك مسالة خاصة بينهما.

ما يجري بثه حول هذه القضايا يشكل جزءاً بسيطاً من اهتمامات المواقع الإلكترونية التي تتسارع لنشر مقاطع فيديو تتضمن الخوض في الحياة الزوجية للمشاهير، وتعتمد في الجوانب التسويقية لمادتها التحريرية

منجمون يحتلون الشاشات العربية.. افصلوا التنجيم عن المخابرات

وتداول مغربون تعليقاً على التوقعات مقولة "كذب المنجمون ولو صدقوا". وسخر معلق:

@KamalRicha

كذب المنجمون وجماعة الأرصاء الجوية ولو صدقوا!

يذكر أن مغربين ذهبوا للتأكيد على أن مصدر هذه التوقعات قد يكون ملفقا أو على صلة بالاستخبارات، التي تسرب وتروج عبرهم لبعض المعلومات، لاسيما ما يتعلق بالأوضاع الداخلية لبعض الدول، والأزمات الاقتصادية، والاعتقالات والعمليات الإرهابية.

وكان مسلسل "الساحر" تطرق إلى هذه الظاهرة. وأدى الممثل السوري عابد فهد في المسلسل دور متنبئ، يقدم توقعاته للناس مع الإضاءة على مصادر التوقعات التي ترتبط بأجهزة استخبارات محلية أو إقليمية.

وقال حساب في هذا السياق :

@running_away_hk

ميشال حايك وليلى عبد اللطيف ما بيتنبأوا، ببساطة هما أداة من أدوات السلطة لتحضرنا نفسيا ليلى جايي، لانو العقل مبرمج بس يسمع الخبر تهون عليه الصاعقة بس توقع ع راسو.

في سياق آخر، أكد معلقون على ضرورة "فصل السياسة عن التنجيم" كما "فصل الدين عن الدولة". وقال مغرد:

@lebpoteests

من بعد ما أتفحتنا القنوات بكل أنواع المنجمين ويلي قعدوا يحللو اقتصاد وسياسة محلية وعالية وكونية، يمكن فصل المشعوذين عن السياسة بنفص أحمية فصل الدين عن الدولة مش برينة حركات استضافة المشعوذين، أغلبيهم لهم ارتباطات سياسية أمنية مالية، والإعلام جزء من منظومة الفساد.



ماغي فرح.. الانفجار

بتنبؤاته. وقالت صحافية لبنانية:

@RioMoussallem

ميشال حايك على MTV، ليلى عبد اللطيف على "الجديد"، ماغي فرح على "LBCI" ما يعرف مين أسوأ، المنجمين أو الإعلام يلي بيتفتلن هوا أو الشعب يلي بصدقهم. يعرف كل سنة منعبد نفس الحديث بس والله هيدول الأمور هي أكبر دليل ليش هاليلك مستحيل يتقدم. قال هيدا مشهد عالشاشات بـ2021 مسخرة.

وسخر معلقون من التناقض الذي يشوب الجمهور فمن جهة ينتقد العرافين ومن جهة ينتظر توقعاتهم. وكتب مغرد:

@Khalid_Iit

ماما: يلعن شو كذايين كلن منجمين تقه - كسان ماما: بسرعة حايطين دعابات من ميشال حايك طلوب عا ليلى عبد اللطيف تا نشوف الله يستر.

وسخر حساب سعودي من "الدجالين اللبنانيين" قائلا:

@CressFiles

عرف لبنان بدجاليه الذين يظهرن في رأس كل سنة، ناشرين توقعاتهم عن العالم والخليج، والاقتصادات والحروب، المواليد والوفيات، الخافي والمعلوم، الغائب والمجهول، ورغم ذلك، لم يستطع أيّ منهم أن يتنبأ بكوارث بلاده رغم كثرتها.

وأضاف:

@CressFiles

المجتمعات الضعيفة والهشة هي التي تركز إلى الماورائيات والتنجيمات، وتتعلق بالغيبيات، أما صنعا الحضارات وأسايدها على مدى التاريخ، هم من قالوا هذا زماننا ونحن أحق به من غيرنا، هذا واقعنا وهذه أفعالنا، فلان قال لنا كاهن ستهزمن في أول العام، جئنا به أسيرا في آخره.

بيروت - أثارت التوقعات التي أطلقها المنجمون على الفضائيات العربية بداية عام 2022، والتي تراوحت بين السياسة والاقتصاد والأطباق الطائرة، جدلا وسخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأصبحت فقرات التنجيم منذ سنوات، طبقا من طقوس الاحتفال بمناسبة رأس السنة الميلادية على الفضائيات العربية. وكان لبنان السباق لاعتماد هذا الطقس.

ومع دخول العام 2022، تهافت المنجمون على طرح توقعاتهم للعام الجديد، والتي حملت الكثير من الأمور المثيرة، فزعمت العرافة اللبنانية ماغي فرح أن "لبنان ذاهب للانفجار".

وتوقع العراف اللبناني ميشال حايك وفاة العديد من الساسة اللبنانيين، وحدثت محاولة اغتيال في لبنان بطائرات الدرونز على غرار المحاولة التي طالت رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، في نوفمبر الماضي.

وذهب حايك إلى القول إن "طبقا قضائيا سيصدر سماء السعودية وسيهز المنطقة كلها"، وزعم أيضا "ظهور علامات غريبة في الأهرامات المصرية وحولها وفوقها، وسنرى أضواء وأجساما وتحركات تظهر وتختفي، تدهش العلماء وتحير المتابعين".

وسخر معلق:

@MM70312337

عم يقول ميشال حايك راجعة ظاهرة الجن وراجمة ظاهرة مصاصي الدماء ومخلوق غريب عم يتجول، هيدوي توقعات ولا فيلم رعب على تنقليكس.

وكانت لتوقعات المنجم اللبناني مايك فغالي نصيب الأسد من السخرية خاصة أنه سبق أن كذبت توقعاته والتي غالبا ما تكون سياسية.

وبحسب فغالي، فإن عام 2022 سيشهد نهاية إسرائيل وزوالها. وزعم فغالي أن عام 2022 أن سوريا ستصبح أقوى اقتصاد بالعالم، وإن الناس ستأتي إليها من كل دول العالم للعمل والسياحة. كما كانت النجمة ليلى عبد اللطيف عرضة أيضا للسخرية بسبب توقعاتها الفاشلة سابقا. وكتب حساب:

dptKmdJeLLWVpBQ

العرافة أو التنبئة ليلى عبد اللطيف تتوقع اغتيال شخصية عراقية بارزة: كذب المنجمون ولو صدقوا! الشخصية إما مقتدى الصدر يقتل المالكي وإما المالكي يقتال الصدر وإما إيران تقتال الاثنين. وراحة العراق في مقتلهم جميعا.

ولا تتأفف التلفزيونات اللبنانية بعضها البعض في فقرات التنجيم. إذ أصبح لكل تلفزيون عرافه الخاص الذي يمتلك بدروه زبائنه الذين يقتنعون

زيت التامانو علاج لشوائب البشرة



تخصيص دورات قانونية للنساء المضطهدات لتمكينهن من الدفاع عن أنفسهن

ومن حقيبة يدها المليئة بالأوراق، تخرج إزهار صورا توثق أثار ضرب مبرح تعرضت له على يد زوجها. وتقول "اعتقدت أنني كدت أموت".

A close-up portrait of a young woman with a somber expression, wearing a black headscarf and a black face mask. She is looking directly at the camera. In the background, a man wearing a blue surgical mask is partially visible, looking off to the side. The setting appears to be outdoors, possibly at a protest or public gathering.

الشرطة". وتضيف "يوم أخذت ورقة طلاقى وخرجت من المحكمة، كنت كما الخارجة من سجن".

وتطمح الآن إلى أن تكمل دراسة علم النفس، وهي تعمل ناشطة في الجمعية نفسها التي أنقذتها.

وتقوم بزيارة البيوت وإعطاء محاضرات للنساء عن حقوقهن. وهكذا ترصد حالات محتملة لعنف أسري وتُسعى برفقة باحثات اجتماعيات لسردع النساء.

ويرجع علماء الاجتماع أسباب تقبلي العنف ضد النساء في المجتمع العراقي إلى سيطرة قيم البداوة المتجذرة فيه بمغايهاها الذكورية التي تفضل الذكور على الإناث.

وتشير الإحصاءات إلى أن 50.7 في المئة من الفتيات العراقيات يتلقين معاملة غير متساوية مع إخوانهن الذكور في نفس العائلة، وثلاث الفتيات بضعون إلى 14 سنة يعنفن جسدياً من أخواهن، و59 في المئة من النساء العراقيات يبررن العنف الجسدي منذ اليوم الأول لولادة الطفل وإعطاء الفرس والصلاحيات للذكور دون الإناث، بمغاييم الشرف والعار.

فقد تعرّضت مريم (16 عاماً) للتشويه بالأسيد من رجل رفضت الزواج منه، كما روت عائلتها لقنوت تلفزيونية محلية. وعندما خرجت القضية إلى الإعلام المحلي بعد سبعة أشهر من الجريمة، استقبلها مسؤولون من ضمنهم رئيس الجمهورية، وأبدوا استعادهم لمساعدتها في العلاج. كما اصبر قاضي التحقيق المختص في قضيتها بياناً أكد فيه أن المشتبه فيها موقوفان ويجري التحقيق معها.

وترى عليوي أن "قضية مريم لولا الضغط الإعلامي، لكان النظر فيها سيأخذ أكثر من عامين".

وفي كركوك كانت منظمة "الأمل" طوّق نِجاة لبنا (اسم وهمي) بعدما عانت من التعنيف من زوج أرمعت على الإرتباط به حين كانت تبلغ 13 عاماً فقط.

وتقول لفرانس برس عبر الهاتف "كان عمري 25 عاماً حين قلت كفى". ضربني زوجي بطريقة لا توصف. لم يلمه أفعى. ثم أرسلني هو ووالدي إلى طبيب نفسي ليقول إنني أعاني من خلل نفسي خفيفة أنا أفضح أمره. الطبيب لاحظ آثار الضرب على جسدي ووصلني بالمجعية".

وتروي الشابة البالغة من العمر 29 عاماً "كانت لي ثقة بالمجعية أكثر من

ففي ما يخص النوع الاجتماعي، وفي ما يخص المرأة، أضعف بكثير من الذكورية المتبلسة بما عوقل القضاة". وتشاركها الرأي المحامية مروة عليوي رئيسة منظمة "لإجلها" التي تقدّم خدمات قانونية للنساء. وتقول "لا تنظر المحاكم ومجلس القضاء الأعلى إلى قضايا النساء على أنها أولوية بل تتعامل معها على أنها قضايا عادية".

ويطبق قانون العقوبات العائد للعام 1969 على قضايا تعنيف النساء أو يتم التعامل معها في معظم الأحيان على أنها جرح عادية. وبسقط هذا القانون العقاب عن المتعصب إذا تزوّج من ضحيته، وهذه النسبة المماثلة التي تطالب الجمعيات النسوية بإلغاؤها.

ولا يزال مشروع قانون العنف الأسري الذي تعمل له منظمات محلية عدة في أرواح البرلمان منذ 2010، بعد عرقلة أحزاب إسلامية تمريره.

وتشعر عليوي أنه "علل أهم ما يتضمنه مشروع القانون هو إنشاء ماو للنساء المعتقات".

وحرّكت السلطات أخيرا بعدما أثارَت قضية تعنيف غضبا عارما في الرأي العام.

وأكدت الدكتورة جيس برايد، وفقا لمؤسسة الصحة العقلية، أن ما يصل إلى 74 في المئة من الأشخاص شعروا بأنهم لا يستطيعون التعامل مع ضغوط الحياة اليومية. وقالت برايد: "وجدت أنه بالنسبة لي ولرؤساي، فإن وضع خطة للتعامل مع المشكلات ومواجهتها هو الخطوة الأولى نحو الشعور بالتحسن".

وأكدت الدكتورة جيس برايد،
المؤسسة للصحة العقلية، أن ما يصل
إلى 74 في المئة من الأشخاص شعروا
بانهم لا يستطيعون التعامل مع ضغوط
الحياة اليومية. وقالت برايد "وجدت
أنه بالنسبة لي ولرؤسائي، فإن وضع
خطة للتعامل مع المشكلات ومواجهتها
هو الخطوة الأولى نحو الشعور
بالتحسن".

وفي حين أن المهام الضرورية، ولكنها ليست العاجلة، يجب أن تظل أولوية، إلا أنها ليست حرجية من حيث الوقت. وبالنسبة للأفكار والأهداف، "هذا هو المكان الذي يجب أن تكون فيه الأشياء التي تهتم وتشارك".

ثم تقسم الفئة غير المهمة وغير المستعجلة وعناطف من نوع الإدارة التي تحتاج جميعاً إلى القيام بها، ولكنها ليست عاجلة أو مهمة.

ونصحت برايد بترتيب الأولويات والعصر من خلال الأشياء الموجودة في الصندوق "المهم والعاجل".

وقالت "إذا وجد الشخص مهمة

أبرز اتجاهات المفروشات في 2022

استعمال الدرجات اللونية المختلفة اعتماداً على مساحة الغرفة، فاللون الأزرق الفاتح مثلاً يجعل الغرفة تبدو أكبر، وتظهر لمسات اللون الأزرق بشكل مريح للغاية في غرف المعيشة وغرف الطعام.

وتحتل الخامات والمواد والألوان الطبيعية شعبية كبيرة، وسوف يستمر هذا الاتجاه في عام 2022، وقد أصبح الكتان من المواد التي لا غنى عنها في مجال المفروشات، وهناك الكثير من أكياس الوسادات المزودة بسحابات عملية أو أغلفة أنيقة أو مفارش طاوله مستديرة ومربعة بالإضافة إلى بياضات السرير الريحه.

برلين - أوضحت بوابة المفروشات والديكورات الداخلية "textilwerk.com" الألمانية أن هناك 3 اتجاهات جديدة تغطي على جميع جوانب المنزل خلال 2022. وتتشترك كل هذه الاتجاهات في سمات الدفء والاسترخاء، وتسود جميع القطاعات مثل الديكورات الداخلية والأثاث والمفروشات والإكسسوارات.

وعادة ما يثير اللون الأزرق في النفس ذكريات عن السماء الصافية والبحر الواسع، وتضفي درجات اللون الأزرق أجواء هادئة ومرحة في غرف العيشة، كما أنها تمنح راحة شعورا بالوضوح والانتعاش، ويتم

الإجهاد هم أكثر عرضة للتدخين وتناول الأطعمة الغنية بالدهون أو السكر، وشرب الكثير من الكحول وعدم ممارسة التمارين الرياضية بانتظام.

**تدوين كل الوظائف
والمخاوف والأفكار التي
تدور في رأس الفرد على
الورق هو الخطوة الأولى نحو
الشعور بالتحسن**

ويمكن أن تسبب العادات غير الصحية المرتبطة بالتوتر، ارتفاع ضغط الدم على المدى الطويل، ما يزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بنوبة قلبية. وأوضحت المنظمة الخيرية أن هذه العادات غير الصحية يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع الكوليسترول وارتفاع ضغط الدم والسكري من النوع الثاني. وعلى هذا النحو، إذا كان الشخص يشعر بالإرهاق والتوتر، فليجرب الأسلوب التنظييمي الذي أوصت به بريد.

وعلى المدى الطويل، فإن الاستمرار في تنفيذ المهام بهذه الطريقة يمكن أن يفي من شأنها مشاعر التوتر، ويقلل من مخاطر السلوكيات غير الصحية ومن فرصة الإصابة بنوبة قلبية.

أصغر يسهل التحكم فيها (استخدم مؤقت، إذا وجدت أنه مفيد) والعمل عليها قليلا في كل مرة، مشيرة إلى أن الاستمرار في إضافة أي مهام جديدة تطرأ على القائمة يساعد على التنظيم الجيد.

ومن خلال وضع هذه الأمور على رأس أولوياته، يمكن للفرد أن يبدأ في الشعور بالزيد من التحكم في حياته.

وأشارت هيئة الخدمات الصحية الوطنية إلى أن التوتر يرتبط غالبا بالشعور وكأن الشخص يفقد السيطرة على شيء ما.

وعندما يشعر الشخص بالتوتر والارتباك، فقد يكون أكثر ميلا لالانخراط في عادات غير صحيحة للتعامل معها.

وأشارت مؤسسة القلب البريطانية إلى أن الأفراد الذين يعانون من



اقتسام الأعباء يقلص من حدتها



السن مجرد رقم.. كازويوشي سيلعب مجددا بعمر الـ55

من العمر 47 عاما، وحطم الرقم السابق الذي كان بحوزة مواطنه المهاجم حسام حسن، الذي شارك في نسخة 2006 من أمم أفريقيا التي أحرزتها مصر، وهو يبلغ من العمر 39 عاما وخمسة أشهر و24 يوما، بحسب ما أورد الاتحاد القاري للعبة. وبعد الحضري الحارس الأكبر في تاريخ اللعبة، فهو يتقدم على حارس مرمى هنغاري غابور كيرالي، الذي خاض بطولة كأس الأمم الأوروبية يورو 2016 وهو في سن 40 عاما و74 يوما. ومن بين اللاعبين الأكبر سنا في العالم، حارس مرمى منتخب كولومبيا فريد موندراغون، وهو من أصل لبناني، وشارك اللاعب في نهائيات كأس العالم عام 2014، وكان يبلغ من العمر 43 عاما و3 أيام. ولعب لصالح نادي الدرجة الأولى كولن الألماني في 2007. فريد موندراغون حارس المرمى الكولومبي الشهير ذو الأصل اللبناني هو ثاني أكبر لاعب يُشارك في تاريخ نهائيات كأس العالم عن عمر يناهز 42 سنة وشهر واحد خلف الحارس المصري عصام الحضري. بينما يعتبر الكاميروني روجيه ميلا أكبر لاعب سنا يحرز هدفا في تاريخ بطولات كأس العالم، وذلك عندما أحرز هدف بلاده أمام المنتخب الروسي في بطولة كأس العالم عام 1994، وكان يبلغ من العمر حينها 42 عاما.

1986. وسجل 55 هدفا في 89 خاضها في صفوف منتخب اليابان وخاض غمار مونديال 1998 في فرنسا في باكورة مشاركاته الساموراي في نهائيات كأس العالم. وكان ميورا قد كشف الأسبوع الماضي أنه دخل في مفاوضات مع 8 فرق كانت ترغب في الحصول على خدماته، لكنه بات قريبا من سوزوكا بوينت جيتزن. وسيتم 55 عاما في السادس والعشرين من فبراير المقبل، ويخوض موسمه الـ37 في ملاعب كرة القدم، حيث بدأ اللعب عندما هاجر إلى البرازيل خلال الثمانينات وعمره 15 عاما ولعب هناك في صفوف سانتوس وبالميراس وكوريتيبا. وبعد عودته لليابان، سجل كازويوشي 100 هدف على مدار 8 مواسم مع فيردي كاواساكي. كما كان أول ياباني يلعب في إيطاليا مع فريق جنوى، وخاض موسما رفقة سيدني الأسترالي وموسما وحيدا بقميص دينامو زغرب الكرواتي. وعلى غرار ميورا يوجد العديد من اللاعبين الذين يسعون لكسر الأرقام القياسية العمرية في المحافل الدولية، كحارس المنتخب المصري، الملعب "بالسد العالي" من قبل عشاق كرة القدم المصرية، وتسميته. ويبلغ الحضري

طوكيو - أعلن أسطورة كرة القدم الياباني كازويوشي ميورا الملعب بالملك كازو عودته إلى الملاعب بعمر الخامسة والخمسين.

وأكد أنه توصل إلى اتفاق للعب في صفوف نادي سوزوكا بوينت غيتزن الذي يلعب في مصاف الدرجة الرابعة في الدوري الياباني والذي يشرف على تدريبه شقيقه الأكبر.

كازويوشي ميورا سجل 55 هدفا في 89 خاضها في صفوف منتخب اليابان وخاض غمار مونديال 1998 في فرنسا

وقال ميورا لوسائل الإعلام المحلية "الفريق متفق بنسبة مئة في المئة مع رغباتي"، مشيرا إلى رغبته في الاستمرار باللعب حتى بلوغه الستين من عمره. وكان ميورا عزز رقمه القياسي كاللاعب الأكبر سنا في اليابان عندما دافع عن ألوان يوكوهاما أف سي في دوري الدرجة الأولى في بلاده، لكن اكتفى بخوض دقيقة واحدة فقط في صفوف فريقه الذي أنهى الموسم في المركز الأخير.

وكان ميورا من أشهر اللاعبين الآسيويين في التسعينات من القرن الماضي، وقد بدأ مسيرته في صفوف نادي سانتوس البرازيلي الشهير عام

حلم تكرار إنجاز 2019 يراود الجزائر في أمم أفريقيا رياض محرز أبرز الأسلحة التي يعول عليها بلماضي



بدأ العد التنازلي لانطلاق نهائيات كأس أمم أفريقيا المقررة في الكاميرون خلال الفترة بين التاسع من يناير الجاري والسادس من فبراير المقبل. ومن المتوقع أن تشهد المسابقة ندية كبيرة ومنافسة بين أعرق المنتخبات في القارة السمراء، والتي ستدخل البطولة وعينها على حصد اللقب. ويسعى منتخب الجزائر لتكرار الإنجاز الأخير في مصر 2019، لتحقيق ثالث تتويج باللقب القاري.

تمنى المنتخبات العربية النفس بتقدير

عروض طبية ومواصلة السعي نحو الحفاظ على اللقب الذي حصده المنتخب الجزائري رايس إمبولشي، صاحب المستويات الثابتة. ويشكل تواجد إمبولحي ضمن قائمة المحاربين المعنية بخوض النهائيات إضافة قوية، خاصة بعد الأداء اللافت الذي قدمه في بطولة كأس العرب الأخيرة، والتي خولت له حصد جائزة القفاز الذهبي عن جدارة. ورغم تخوف الجزائريين ومدربهم بلماضي من مستوى اللاعب يوسف عطال، الذي عانى هذا الموسم من كثرة الإصابات، إلا أن دفاع الخضر لا خوف عليه، بوجود عناصر الخبرة عيسى ماندني صخرة فياريال الإسباني وجمال بن سعيعني نجم مونشغلادباخ الألماني. ويعلم بلماضي أن الاستمرار على

درب النتائج الإيجابية وتحطيم الأرقام القياسية، يحتاج إلى الاستقرار في التشكيل الأساسي، لهذا يحرص دائما على توجيه الدعوة لنفس الأسماء التي أظهرت جودتها في الفترة الماضية. ومن المتوقع أن يعتمد بلماضي على جل الأسماء التي قادت الخضر للفوز بكان 2019، باستثناء عدلان قديورة

كما يملك منتخبا المغرب وتونس مجموعة مميزة من اللاعبين، قد ترفع حظوظهما في العودة لمنصات التتويج بعد بشكل عام، يليه على الصعيد العربي منتخب الجزائر الذي حصد لقبين، ثم تونس والمغرب والسودان ويحظى كل منها بلقب واحد. كما تنتظر المنتخبات العربية أن يخدعها مسار المتاهلين من المجموعات، لتجنب المواجهات المباشرة مبكرا في الأدوار الإقصائية، لضمان استمرارها حتى المباراة النهائية.

وعارض السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" إقامة أمم أفريقيا هذا الشتاء، وحرك رجاله لتأجيل البطولة إلى الصيف المقبل، تحت ضغوط أندية أوروبا، لكن مخططة فشل أمام إصرار مسؤولي الكاف وحكومة الكاميرون على إقامة البطولة. ويتحفظ عمالقة القارة العجوز على إرسال المحترفين الأفارقة لمنتخباتهم، في ذروة المنافسات المحلية بأوروبا، وكذلك خوفا من تفشي فيروس كورونا والمتحور الجديد أوميكرون. ويطرح كووورة في التقرير التالي الظروف التي تحيط بإقامة الكان خلال الصيف أو الشتاء.. وأيهما أفضل للقارة السمراء؛ وتقام البطولة الأفريقية بمشاركة 24 منتخبا للمرة الثانية على التوالي، بعد نسخة التي استضافتها مصر في صيف 2019 وتوج بها منتخب الجزائر. واستضافت مصر البطولة في الصيف، للهروب من مازق المحترفين وغضب الأندية الأوروبية، إلا أنه رغم اعتدال الحرارة في أرض الفراغة مقارنة بدول وسط وغرب أفريقيا، إلا أن غالبية المنتخبات المشاركة في البطولة اشتكت من ارتفاع درجات الحرارة خلال البطولة.

منتخب الجزائر، ويحرص بلماضي في كل مناسبة على تجديد الثقة في الخضرم رايس إمبولشي، صاحب المستويات الثابتة. ويشكل تواجد إمبولحي ضمن قائمة المحاربين المعنية بخوض النهائيات إضافة قوية، خاصة بعد الأداء اللافت الذي قدمه في بطولة كأس العرب الأخيرة، والتي خولت له حصد جائزة القفاز الذهبي عن جدارة. ورغم تخوف الجزائريين ومدربهم بلماضي من مستوى اللاعب يوسف عطال، الذي عانى هذا الموسم من كثرة الإصابات، إلا أن دفاع الخضر لا خوف عليه، بوجود عناصر الخبرة عيسى ماندني صخرة فياريال الإسباني وجمال بن سعيعني نجم مونشغلادباخ الألماني. ويعلم بلماضي أن الاستمرار على

درب النتائج الإيجابية وتحطيم الأرقام القياسية، يحتاج إلى الاستقرار في التشكيل الأساسي، لهذا يحرص دائما على توجيه الدعوة لنفس الأسماء التي أظهرت جودتها في الفترة الماضية.

ومن المتوقع أن يعتمد بلماضي على جل الأسماء التي قادت الخضر للفوز بكان 2019، باستثناء عدلان قديورة

بلماضي يعلم أن الاستقرار على درب النتائج الإيجابية وتحطيم الأرقام القياسية يحتاج إلى الاستقرار في التشكيل الأساسي



الطرابلسي يخطط لإعادة توهج السيلية القطري

المباراة السابقة بنسبة تعدت 73 في المئة وقمنا بصناعة قرابة 27 فرصة وسجلنا ستة أهداف.. يجب أن نواصل على الوتيرة نفسها ونحصد نقاط المباراة المقبلة أمام الخور".

وفي المقابل يعيش السيلية وضعية صعبة بعدما قبل الخسارة الثامنة 0 - 3 أمام الغرافة الأربعة ليتجمد رصيده عند النقطة الخامسة متذلا جدول الترتيب. وقال التونسي أمين فرخة مساعد مواطنه المدرب سامي الطرابلسي "نعيش ظروفا صعبة بالنتائج غير المرضية، كنا نمنى النفس في أن ننهى القسم الأول بالفوز، لكن مازالت أمامنا مرحلة الإياب كاملة وسنواصل العمل من أجل تحسين الوضعية".

استثمار العرض

يأمل الغرافة صاحب المركز الرابع برصيد 19 نقطة في تحقيق فوز ثان تواليا بمواجهة الشمال صاحب المركز التاسع برصيد 9 نقاط . ويبحث فريق المدرب الإيطالي أندريا ستراماتشوني عن استثمار العرض الجيد الذي قدمه في الجولة الماضية لجني كامل النقاط من أجل خطف المركز الثالث من العربي في حال تعثر هذا الأخير. وبالمقابل يسعى الفريق الصاعد من الدرجة الثانية لتعويض الخسارة أمام الريان 1 - 2 الأربعاء وتحقيق نتيجة إيجابية. وقال المغربي هشام جدران مدرب الشمال "راضون عن نتائج وأداء الفريق في القسم الأول، لكننا ندرك أن المهمة في الإياب لن تكون سهلة لتحقيق هدفنا في الاحتفاظ بمقعدينا في الدرجة الأولى، سنقدم أفضل ما لدينا أمام الغرافة للخروج بالنتيجة المأمولة".



البحث عن مخرج

المدرّب التونسي سامي الطرابلسي أشار إلى أن تواجد الفريق بالمركز الأخير في الترتيب بالتأكيد يزيد من الضغط النفسي

ويتشد الريان تحقيق الفوز الثاني تواليا للمرة الأولى في البطولة، بيد أن المهمة لن تكون سهلة أمام أم صلال الذي يسجل نتائج جيدة. ويحتل الريان المركز الثامن برصيد 12 نقطة متأخرا بفارق الأهداف عن قطر، في حين جمع أم صلال 15 نقطة في المركز السادس. ورغم شوط أول مثالي أمام الشمال، إلا أن فريق المدرب الفرنسي لوران بلان لم يقنع في الشوط الثاني بتراجع كان عقبه أن يتسرب الفوز.

وحقق أم صلال ثلاثة انتصارات متتالية بقيادة مدربه وسام رزق بديل البرازيلي سيرجيو فارياش جعلت الفريق محط الأنظار بعروضه الالفة. ويعاود الكرة (الخامس برصيد 16 نقطة من عشر مباريات) الظهور عندما يواجه العربي الثالث برصيد 20 نقطة من 11 مباراة. وسيتعين على الوكرة خوض المباراة بتوفر 13 لاعبا من بينهم حارس مرمى حسب تعليمات الاتحاد القطري لرمي القدم رغم الإصابات السبع بفايروس كورونا التي لحقت بلاعبيه. وتشهد الجولة لقاء الجريحيين الأهلي صاحب المركز العاشر بتسع نقاط وقطر السابع

الدوحة - أكد التونسي سامي الطرابلسي مدرب السيلية صعوبة مواجهة السد الإثني في الجولة الـ12 من الدوري القطري لكرة القدم.

وقال الطرابلسي في تصريحات له بالمؤتمر الصحافي التقديمي للمباراة "لم يكن لدينا متسع كبير من الوقت من أجل التحضيرات، نظرا لوجود مباراة كل 3 أو 4 أيام، لكن تم العمل خلال هذه الفترة القصيرة بين الجولتين على ترميم المعنويات وإعادة الفريق لوضع أفضل على المستوى النفسي".

وأضاف "سنندعم الفريق باللاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية وهذا أمر حتمي لا بد منه، وتم التنسيق مع الإدارة من أجل انداب بعض اللاعبين حتى نستطيع تغيير وضعية السيلية الحالية التي لا تليق لا بالفريق ولا بالإدارة ولا بالجهاز الفني ولا باللاعبين".

وعن مباراة الإثني قال "السد فريق مميز ولا يتأثر بالغيابات. لديهم فريقان، ولاعبون على أعلى مستوى. سنخوض المواجهة دون أي ضغوط. السد مرشح للفوز على الورق؛ نظرا لوضعنا الحالي وهذا يجعلنا نلعب دون ضغط نفسي، وسنحاول تقديم أداء جيد، وكل شيء وارد في كرة القدم".

وأشار الطرابلسي إلى أن تواجد الفريق بالمركز الأخير في الترتيب بالتأكيد يزيد من الضغط النفسي علينا، لكن لدينا لاعبين أصحاب خبرة كبيرة وقادرين على تجاوز هذه الفترة، وليس الأمر صعبا؛ نظرا لتقارب الفرق وتحقيق فوز أو فوزين يجعلنا نبتعد عن منطقة الخطر.

تأكيد الصحوه

يأمل الدحيل في تأكيد الصحوه التي أظهرها الأربعاء بفوز عريض على الأهلي 6 - 0 من خلال تسجيل فوز صريح ثان على حساب الخور. واستثمر وصيف النسخة السابقة غياب المتصدر السد من أجل تقليص الفارق إلى ثلاث نقاط بعدما رفع رصيده إلى النقطة الـ25 متداركا بسرعة السقوط المفاجئ أمام أم صلال 1 - 2 في الجولة العاشرة. وفي المقابل يعيش الخور نشوة تحقيق الفوز الأول على حساب قطر 2 - 1 ليرفع رصيده إلى النقطة السابعة مغادرا المركز الأخير للمرة الأولى منذ فترة طويلة. وقال البرتغالي لويس كاسترو مدرب الدحيل "نحن من نجعل المباريات سهلة من خلال التركيز والتسجيل المبكر، لقد فرضنا هيمنة كبيرة على مجريات

أرقام مذهلة تبسط هيمنة غوارديولا على مدربي البريميرليغ

السيتي يتابع تحليقه في المقدمة بالفوز الحادي عشر على التوالي



وحقق سيتي هذا الإنجاز في 22 مباراة فقط، مع تعادل واحد أمام ليفربول وهزيمة أمام برايتون وأخرى أمام توتنهام، وهي الشوائب الوحيدة في سجل استثنائي. وهذا يعادل نسبة فوز مذهلة في الدوري الممتاز خارج الديار بنسبة 86 في المئة على مدار عام 2021.

من أصل 132 نقطة محتملة معروضة في عام 2021 حصل سيتي على 110 نقاط بفارق 27 نقطة عن أي فريق آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز، مع وجود تشيلسي في المركز الثاني برصيد 83 نقطة. السيتي أيضا هو صاحب أعلى عدد من النقاط في أي من الأقسام الأوروبية الكبرى، حيث بلغ رصيد إنتر ميلان 104 نقاط مما يجعل بطل الدوري الإيطالي الحالي أقرب المنافسين.

من جهة أخرى سجل ريال مدريد 97 نقطة في الدوري الإسباني، بينما حقق باريس سان جرمان 93 نقطة في الدوري الفرنسي، وحصد بايرن ميونخ 91 نقطة في الدوري الألماني. لقد وسع رجال غوارديولا باستمرار دائرة المنافسة في لعبة كرة القدم في عام 2021، ولكن هذا الإحصاء بالذات يوضح أن نجاحهم على مدار الاثني عشر شهرا الماضية يتجاوز الإنجازات المحلية. اكتسب سيتي سمعة طيبة تحت قيادة غوارديولا باعتباره فريقا يحب السيطرة على الكرة، وهذا الأسلوب تعززهُ إحصائيات الاستحواذ الهائلة على مدار العام. في مبارياته 44 في عام 2021 حقق السيتي متوسط استحواذ مذهل بنسبة 65.25 في المئة في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ظاهرة الاستحواذ

مما يثير الدهشة أن هذا الرقم يفوق كل جانب آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز على مدار الـ 12 شهرا الماضية، حيث سجل ليفربول 61.90 في المئة وتشيلسي 61.12 في المئة، وهما الفريقان الوحيدان الآخران اللذان سجلا نسبة تفوق 60 في المئة. إن سلسلة انتصارات الفريق الحالية المكونة من 10 مباريات، والتي بدأت في

انترع فريق مانشستر سيتي فوزا صعبا على مضيفه أرسنال خلال المباراة التي جمعتهما السبت في الجولة الحادية والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. ورفع السيتي رصيده إلى 53 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد أرسنال عند 35 نقطة في المركز الرابع.

الإنجليزي الممتاز منذ عام 1960، وبلغ متوسطه 2.5 هدف في المباراة الواحدة على مدار العام.

السيتي أظهر اتساقا مذهلا على مدار الاثني عشر شهرا الماضية، وبلغ ذروته في إنشاء أفضل تاريخ من الانتصارات في عام واحد

من بين تلك الأهداف تم تسجيل 62 هدفا في الفترة الممتدة من يناير حتى مايو في حملته الحائزة على اللقب 2020 – 2021، بينما زار رجال غوارديولا الشباك 51 مرة أخرى حتى الآن هذا الموسم. بشكل فردي يتصدر إيلكاي غونودوغان قائمة الهدافين بتسجيل 15 هدفا في الدوري الإنجليزي الممتاز في عام 2021، يليه عن كثب رحيم سترلينغ (13) وفيل فودين (12) ورياض محرز (10)، بينما سجل 18 لاعبا آخر باقي الأهداف.

شق رجال غوارديولا أفقا جديدة بتسجيلهم 36 انتصارا في 44 مباراة فقط في عام 2021. تعد حصتهم هي الأكبر لعمام تقويمي واحد، متجاوزين الرقم القياسي السابق الذي سجله ليفربول في عام 1982 بثلاثة انتصارات أقل. معدل الفوز بنسبة 75 في المئة خلال الاثني عشر شهرا الماضية، يعني أنه مقابل كل أربع مباريات على مدار العام فاز السيتي بأربع مباريات. ن بين تلك الانتصارات الـ 36 في عام 2021 جاء 19 انتصارا منها خارج الديار، وهو رقم قياسي آخر في الرحلة الإنجليزية. وتجاوز رجال غوارديولا فريق توتنهام هوتسبير عام 1960 بفوزهم 4 – 0 على نيوكاسل، قبل زيادة الرقم القياسي بالفوز 1 – 0 على برينتفورد.

هونيس يشيد بجهود بكيميتش مع البايرن

عندما تحين الفرصة، هذا الأمر قد يشجع الأشخاص الراضين على الإحتذاء به.“ هونيس نفسه لم يكن بمنأى عن الأخطاء، واعترف بأن تهريه الضريبي والفقرة التي قضاهما في السجن كانا “خطأ كبيرا” يرغب في محوه من سجله.

لكن الاعتراف بإدانتته وقضاء عقوبة الحبس مكته من العودة إلى رئاسة نادي بايرن ميونخ لترسيخ مسيرته الحافلة التي تضمنت الفوز بلقب كأس العالم وكأس أوروبا كلاعب، وضمان أن دوره في تحويل النادي البافاري إلى كيان عالمي لم يضع هباء. ورحل هونيس عن رئاسة بايرن



برلين – رغم أن أولي هونيس لم يعد مسؤولا فاعلا في نادي بايرن ميونخ الألماني مازالت كلمات الرئيس الفخري الجديد للنادي ذات ثقل في ما يتعلق بمستقبل نجوم النادي واتفاقيات الأعمال وكذلك جاتحة كورونا.

وتطلعت مسيرة الكرة الألمانية في مارس 2020 بسبب الجائحة لكن رغم عودة الجماهير إلى الملاعب بشكل تدريجي انتهى عام 2021 بإقامة المباريات مجددا خلف الأبواب المغلقة (دون جماهير). وربما يعتبر بايرن ميونخ أغنى ناد في ألمانيا، لكن هونيس الذي سيكمل عامه السبعين يوم الأربعاء أكد أن النادي البافاري لا يستطيع أن يكمل مسيرته دون عوائق على المدى البعيد.

وقال هونيس في تصريحات صحافية “سيكون الوضع حرجا للغاية إذا لم تعد الجماهير إلى الملاعب، إذا استمر هذا الأمر لعامين آخرين فلن نستطيع الإبقاء على هذا الفريق“. وأضاف “ينبغي عودة السعة الكاملة للجماهير بحلول أول يوليو على أقصى تقدير“.

وعانت جميع الأندية من آثار الجائحة في صفوفها، في الوقت الذي جذب فيه بايرن الأنظار بشكل أكبر بعدما أبدى لاعب وسط الفريق جوشوا كيميتش في البداية تحفظه على تلقي اللقاح. وغاب كيميتش عن العديد من المباريات بسبب خضوعه للعزل الطبي سواء لاختلاطه بأشخاص مصابين أو بسبب تعرضه للعدوى بعد ذلك، لكن هونيس يرى أن كيميتش لعب دورا محوريا في هذا الأمر. وأوضح هونيس “أؤيد اللقاح تماما ولكن لست مع جعله إلزاميا“.

وأضاف “ما الذي يمكن فعله مع شخص لا يرغب تماما في الحصول على اللقاح... جوشوا مثال بارز على إمكانية تغيير رأيك، لقد تحدثت معه مرة أو مرتين دون الضغط عليه“. وتابع هونيس “لقد أشدت به لقوله إنه أساء الحكم على الأمر، اتفنى أن يفعل أشخاص آخرون ذلك“. وقال “من الجيد أنه يرغب في تلقي اللقاح

في الاتجاه الصحيح

فقط في 44 مباراة. وذلك بمعدل 0.72 هدف في المباراة الواحدة، ولا يقابله سوى تشيلسي الذي حقق نفس النتيجة في 42 مباراة.

منذ بداية السنة التقويمية في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز. سجل السيتي الدفاعي مخير للإعجاب كذلك بنفس القدر، حيث تلقت شبك الفريق 32 هدفا

السادس من نوفمبر بانتصار ديربي مانشستر 0 – 0، مثيرة للإعجاب. في الواقع حطم تسلسل الفوز الأخير الرقم القياسي لأطول سلسلة من الانتصارات

الإسباني ساينز يرفع راية التحدي في رالي دكار

مع المركز الأول بعد حصوله على لقب الوصافة في العامين الأخيرين، وأن يصبح أول سائق عربي يدون اسمه على لائحة الفائزين على الكثبان الرملية في السعودية. وبدوره يتسلح العطية بسيارة جديدة من طراز “تويوتا هایلوكس تي +1“ بألوان الفريق الرسمي تويوتا غازو رايسينغ الذي كشف النقاب عن سيارته الجديدة الشهر الماضي والمطابقة للقوانين الجديدة التي باتت تسمح بهامش أكبر من التحرك باستخدام إطارات أكبر (37 إنشا) وخلص أكبر لأجهزة التعليق (من 280 ملم إلى 350 ملم) وتصميم أعرض. من ناحيته يخوض بطل العالم للرليات تسع مرات لوب منافسات دكار للمرة الأولى من دون رفيق الدرب وملاحه دانيال إيلينا من موناكو، حيث سيجلس بدلا منه في المقعد الساخن البلجيكي فابيان لوركين.

وبأمل لوب أن يضع حدا لسوء الحظ الذي يلاحقه في دكار منذ مشاركته الأولى في عام 2016 (أعطال ميكانيكية، أخطاء ملاحية...) ليكون من الفائزين.



حضور متميز

ساينز، المتوج بلقب بطولة العالم مرتين سابقا وبطل دكار 3 مرات، يخوض تجربته الأولى خلف مقود سيارة أودي الجديدة

ومقابل تردد ثنائي أودي في حسم الفوز يأمل العطية الفائز باللقب أعوام 2011 و2015 و2019 أن يتصالح مجددا

حائل (السعودية) – سجّل القطري ناصر العطية، حامل اللقب ثلاث مرات، التوقيت الأسرع السبت في فئة السيارات في المرحلة التأهيلية الأولى لرالي دكار الصحراوي المقام في المملكة العربية السعودية بين جدّة وحائل. واحتاز العطية مع ملاحه الفرنسي ماثيو بوميل (تويوتا هایلوكس) 19 كيلومترا في 10:56 دقائق، متقدما بفارق 12 ثانية عن الإسباني المخضرم كارلوس ساينز. ويخوض “الماتادور“ ساينز، المتوج بلقب بطولة العالم مرتين سابقا وبطل دكار 3 مرات، تجربته الأولى خلف مقود سيارة أودي الجديدة المزودة بمحرك هجين “هايبريد“.

وحل ثالثا الجنوب أفريقي هنك لاتيفان، مفاجأة دكار العام الماضي حيث تمكن في مشاركته الأولى من احتلال المركز الرابع في الترتيب العام المؤقت قبل انسحابه.

ووصل الفرنسي سياستيان لوب (برودريف) خامسا، وزميله في الفريق الإسباني خوان “ثاني“ روما سابعا، والجنوب أفريقي جينيلين دو قبليه ثامنا، بفارق أقل من دقيقة عن العطية. وفي فئة الدراجات النارية كان الأسترالي دانييل ساندزن (كا تي أم) الأسرع، متقدما بفارق دقيقة عن التشيلي بابلو كينتانيا (هوندا) وبفارق 1.55 دقيقة عن روس برانش (ياماها). وكان ساندزن، ابن 27 عاما، حل رابعا في مشاركته الأولى في دكار العام الماضي.

وانطلق رالي دكار في نسخته 44 من تأسيسه والثالثة في المملكة السبت، في مسار تساققي يمتد لأكثر من 8 آلاف كيلومتر ويقام على امتداد أسبوعين. وستشهد هذه النسخة تنافس 1065 مشاركا على متن 578 مركبة في أصعب راليات الرايد بهذا الموضوع وسيحاولون تجديد عقود جميع الاحتمالات، ومشاركة تاريخية



صباح العرب

كرم نعمة



آخر تعريف للمرح

أن تقضي خمسة أعوام من أجل التوصل إلى تعريف للمرح أمر شاق حقاً، لكن الأكثر مشقة منه هو أن يكون التعريف مقنعا للناس.

ذلك ما دأبت عليه كاترين برايس في كتابها "قوة المرح: كيف تشعر بالحياة مرة أخرى"، وببت الحاجة ماسة أكثر إلى هذا الكتاب اليوم بعد عودة صدمة الوباء من جديد وإبتعاد مفردة السعادة التلقائية من حياتنا، بينما تساعدنا برايس في الوصول إلى شعور باننا على قيد الحياة؛ في وقت يستخف فيه الكثير من الناس بشكل جذري بمدى أهمية المتعة لرونتهم وسعادتهم وصحتهم العقلية والجسدية.

ومع أن مفهوم المرح السائد لدينا يصف الممارسات أثناء وقت الفراغ، وإن كانت غير ممتعة، إلا أن هذه المؤلفة ترى أن المتعة يمكن أن تتحقق عند التقاء ثلاث حالات نفسية هي المرح والتواصل والتدفق.

وترى أن المرح لا يتعلق بمجرد ممارسة الألعاب... لأنها نوعية من الحركة التي تتيح لنا القيام بأشياء في الحياة اليومية من أجل الاستمتاع بها. وإنما يتحقق عبر طرق تحفيز الشعور الحقيقي الداخلي بالمرح. أما التواصل فهو الطريق المثالي المعبر عن الشعور بوجود تجربة خاصة ومشتركة مع شخص آخر. عندما نطور روابط اجتماعية أقوى، وعندما نكون أكثر مرونة في الأوقات العصيبة.

وتعمل حالة التدفق المشاركة والتركيز التمشط بشكل كامل، إلى الحد الذي نفقد فيه مسار الوقت. تماماً مثل الرياضيين أثناء المباريات.

ودافع كاترين عن ثلاثية فكرتها بإنتاج المرح، عبر اقتراح اختبار الحالات الثلاث في وقت واحد، لنرى كيف تكون التأثيرات سحرية على مشاعرنا التي ستبدو عندها أكثر تركيزاً وارتباطاً بالآخرين وخالية من القلق وانتقاد الذات والتدثر.

عندما تبدو من الوهلة الأولى أفكار صاحبة كتاب "قوة المرح" نظرية أكثر مما ينبغي، تبذل هذا الانطباع وتقتصر علينا الحصول على المرح بالإقلال مما أسمته "المرح المزيف" الذي يستغرق وقت فراغنا وتعبّر عنه بامتياز مشاهدة التلفزيون بنهم وعدم التوقف عن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي.

وترى أن المرء كلما حدد مصادر المرح المزيف في حياته وقلل مقدار الوقت الذي يقضيه في ممارستها، فإنه سيجد ساعات إضافية كل أسبوع يخصصها للسعي وراء المتعة الحقيقية.

هناك متعة في الأفعال الشخصية من دون مشاركة الآخرين كالقراءة مثلاً أو الجري، لكن المتعة لا تتحقق جراء تلك الأفعال من دون أن يحدد المرء اتجاه مغناطيس المرح الخاص به، عندها سيتمكن من اتخاذ قرارات أكثر حكمة بشأن استغلال وقته.

مع ذلك تعترف برايس باستحالة التخطيط للمرح، لأن المتعة تجربة عاطفية لا يمكن أن تنصاع بالقوة، وإنما الحصول عليها بجرعات صغيرة كما حصل مع أغلبنا أثناء أوقات الحجر المنزلي جراء وباء كورونا.

لا تفتقر أفكار هذه المؤلفة إلى المتعة حقاً، بيد أنها لا تمتلك أيضاً القوى السحرية لاستقدام المرح، لكنها كما يبدو لي تستحق تجربة الثلاثية التي اقترحتها علينا. على الأقل لتكتشف تعريفاً جديداً للمرح لم تكن قد اعتدنا عليه.

الرقص الشرقي في مصر ينشد الاعتراف من اليونسكو



معظم الراقصات لسن مصريات

للغاردبيان قائلّة، "لا يوجد العديد من الراقصات هنا، فانا أرقص حالياً في شرم الشيخ لأنهم بحاجة إلى راقصات هناك، فلا يوجد عدد كافٍ منهن". وأضافت "عندما تعمل إحدى المصريات كراقصة يظن المجتمع أنها تفعل ذلك لأنها فتاة ليل، وأن أسرتها ليست أسرة محترمة، ولا أحد يتصور أن الراقصة ترقص لأنها فقط تحب الرقص، مثلما يعمل أي شخص في أي عمل آخر".

رقص الباليه من أرقى أنواع الرقص، في حين أنهم ينظرون للراقصات الشرقيات بنظرة سيئة، موضحاً أن معظم طلاب ورش الرقص التي يعقدها يحصلون على التدريب دون علم عائلاتهم. وبسبب نظرة المجتمع للراقصات، معظم الراقصات اللاتي يرقصن حالياً في مصر غير مصريات الجنسية، وياتين خاصة من روسيا وأميركا الجنوبية. وأكدت لورديانا وهي راقصة برازيلية تعمل في القاهرة هذه المعلومة

ويعتمد جزء من تدريبها لهم على تعلم فن الباليه، حتى يصبح الراقصات في المستقبل مثل كبار الراقصات المصريات، نعمة عاكف وسامية جمال، لأن نمط رقصهن هو نمط الرقص المصري الصحيح من وجهة نظر إيمي. ومن جانبه أكد مدرب الرقص علي عبدالفتاح أن وصمة العار التي يلحقها المجتمع المصري بالرقص الشرقي لا تؤثر على بقية أنواع الرقص الأخرى، حيث يرى المصريون على سبيل المثال أن

يرتبط الرقص الشرقي بشكل متزايد بالملاهي الليلية، ولذلك تسعى حملة تقودها راقصات في مصر لتغيير التصورات عن هذا الشكل الفني، في محاولة منهن لإدراج الرقص الشرقي المصري على قوائم اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي.

وتحاول إيمي حالياً إطلاق حملة لإدراج الرقص الشرقي المصري في قوائم اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي؛ لتغيير وجهة النظر الخاطئة في المجتمع المصري عن الرقص. وتضيف "ننظر إلى الراقصات في المجتمع المصري المحافظ بنظرة بها وصمة عار شديدة، حيث يعتبرنا الكثيرون عاملات جنس وليس فنانات، حتى أننا نتعرض للمساءلة القانونية عند ارتداء بدلات رقص يعتبرها البعض منحلة من وجهة نظرهم، فالأم في المجتمع المصري تقوم بطلب راقصة لكي ترقص في فرح ابنها، ولكنها لا يمكن أن تشجع ابنتها لكي تكون راقصة". وتوضح إيمي للصحيفة البريطانية أن ربط الرقص الشرقي في مصر بالعمل الجنسي، جعل الحياة صعبة على الراقصات الشرقيات، فأي سيدة تصبح راقصة تباعد عنها عائلتها وتعيش غالباً في عقارات غير آمنة تحت رحمة أشخاص مشبوهين يحاولون التحرش بها.

وترفض أن يطلق على الرقص مصطلح الرقص الشرقي، مؤكدة أن هذا المصطلح أطلقه المستعمرون الفرنسيون عندما جاؤوا إلى مصر واستمتعوا بالرقص، موضحة أن الاسم الصحيح الذي يجب أن يعرفه العالم به هو الرقص المصري، وليس الشرقي. وتدريب إيمي حالياً الراقصين الصغار على أن يصبحوا راقصين محترفين،

القاهرة - مع عودة السياحة إلى مصر عادت أيضاً النوادي الليلية العائمة على النيل للعمل، فالرقص الشرقي خلال رؤية النيل أكثر العروض الجاذبة للسياح في القاهرة. وبالرغم من السعادة بالعودة التدريجية لعمل النوادي الليلية لم كان يعمل بها، إلا أن العاملين أصبحوا خائفين من ارتباط الرقص الشرقي في أذهان المصريين بالتعري. وأشارت صحيفة الغارديان البريطانية إلى أن الحياة حالياً بالنسبة إلى الراقصات في مصر أصبحت أصعب من أي فترة مضت.

الراقصات يعانين من وصمة عار شديدة في المجتمع المصري المحافظ حيث يعتبرهم كثيرون عاملات جنس

وقالت الراقصة المصرية إيمي سلطان، إن الرقص الشرقي في مصر أصبح مقتصرًا على النوادي الليلية والبارات الموجودة تحت الأرض في محاولة لإخفائها بعيداً عن المجتمع، مشيرة إلى أنه بسبب ذلك، لن تستطيع أي أسرة مصرية السهر في أي مكان عادي ومشاهدة عروض للرقص الشرقي.

سما تكمساس تمطر سمكا

وطلب المنشور من سكان البلدة مشاركة صور أخرى للسماك الذي سقط من السماء. وكانت السماء تمطر بغزارة وسقطت سمكة على الأرض، ثم قلت: إنها تمطر سمكا! وكانت الأسماك تساقط في كل مكان". وتساقطت الأسماك الصغيرة، التي يبلغ طولها حوالي 4 إلى 5 بوصات، في ساحة انتظار السيارات. وأكد تيم بريغهام -وهو مقيم آخر في البلدة- أنه أحضر دلوًا لجميع السمك الساقط من أجل استخدامه كطعم للصيد. وسبق أن حدثت ظاهرة "المطر السمكا" في أماكن أخرى، بما في ذلك ولاية كاليفورنيا في عام 2017، عندما أمطرت السماء سمكا صغيرا على مدرسة ابتدائية، بحسب صحيفة "ميكوري نيوز" الأميركية.

وتطلب المنشور من سكان البلدة مشاركة صور أخرى للسماك الذي سقط من السماء. وكانت السماء تمطر بغزارة وسقطت سمكة على الأرض، ثم قلت: إنها تمطر سمكا! وكانت الأسماك تساقط في كل مكان". وتساقطت الأسماك الصغيرة، التي يبلغ طولها حوالي 4 إلى 5 بوصات، في ساحة انتظار السيارات. وأكد تيم بريغهام -وهو مقيم آخر في البلدة- أنه أحضر دلوًا لجميع السمك الساقط من أجل استخدامه كطعم للصيد. وسبق أن حدثت ظاهرة "المطر السمكا" في أماكن أخرى، بما في ذلك ولاية كاليفورنيا في عام 2017، عندما أمطرت السماء سمكا صغيرا على مدرسة ابتدائية، بحسب صحيفة "ميكوري نيوز" الأميركية.

تكمساس (الولايات المتحدة) - شهدت مدينة أمريكية أواخر العام الماضي 2021 ظاهرة جوية عجيبة، وهي سقوط أسماك من السماء مثل الأمطار. ونشر الحساب الرسمي لمدينة تيكساركانا، الواقعة في شرق ولاية تكساس الأمريكية، على موقع فيسبوك تحذيرا للسكان من "المطر الحيواني"، وأرفقه بصورة لسمكة سقطت من السماء. ويحمل المنشور عنوان "2021 تتخلص من جميع الحيل... بما في ذلك تمطر الأسماك في تيكساركانا اليوم، ولا، هذه ليست مزحة". وتابع أنه على الرغم من أن الأمطار الحيوانية غير شائعة إلا أنها تحدث من حين إلى آخر.

سيلفي الأثرياء خطر على فهود أرض الصومال

على تغيير النظرة في دول الخليج الثرية التي تعتبر سوق المشتري الرئيسي حيث لا يزال اقتناء الفهود في بعض الأوساط شكلا من أشكال التباهي. وتوضح ماركر أن مالكي الفهود الأثرياء يحبون التفاخر بفهودهم من خلال صور سيلفي بقدراً ما يحبون سياراتهم وأموالهم، مضيفة أن "هنالك نوعاً من المزايدة والمفاخرة في الأمر". وتتابع "تتمثل إحدى رسائلنا في الدعوة إلى عدم إبداء الإعجاب بالمنشورات المتعلقة بهذا الشأن في مواقع التواصل". وتشكل مكافحة هذه التجارة الإجرامية تحدياً خاصاً، إذ تدور حول أرض الصومال التي أعلنت نفسها جمهورية دون أي اعتراف دولي.

وتعتبر هذه التجارة نشطة لكنها أقل شهرة من الاتجار المحظور بعاج الأفيال أو قرون وحيد القرن، لكنها لا تقل عنه ضرراً وتهديداً لحياة النوع الأكثر مواجهة لخطر الانقراض بين السنوريات في أفريقيا. وقبل قرن من الزمن كان هناك نحو مئة ألف فهد في العالم. أما اليوم بقي منها تقريبا سبعة آلاف فهد. وبيع أكثر من 3600 فهد حتى بشكل غير قانوني خلال العقد الذي انتهى في ديسمبر 2019. وتقول مديرة صندوق الحفاظ على الفهود لوري ماركر "إذا استمرت الأمور على هذا النحو فستسبب هذه المتاجرة في انقراض الفهود خلال وقت قصير". وركز جزء من الحملة التي تهدف إلى وقف المتاجرة بالفهود في الزمن المعاصر

هريجيسا (الصومال) - تتغذى فهود صغيرة جدا (عمرها بضعة أسابيع) من زجاجات رضاعة خاصة بها، مُصدرة أصوات خرخرة خفيفة؛ فهذه الحيوانات لا تزال في وضع هش بعيد إقناذها من إحدى شبكات الاتجار غير القانوني بالحيوانات البرية التي بدأت تتمدد في القرن الأفريقي. وهذه الجراء في المركز محظولة؛ ذلك أن ما يقرب من 300 فهد صغير يتم تهريبها سنوياً عبر أرض الصومال إلى مشترين أثرياء في الشرق الأوسط يبحثون عن حيوانات غريبة ونادرة. وتنتزع الجراء من أمهاتها وتُسجن من أفريقيا إلى اليمن ثم إلى الخليج، ويمكن أن يصل سعر الجرو الذي ينجو إلى 15 ألف دولار في السوق السوداء.



أشادت الفنانة الإماراتية أحلام بالجمهور السعودي واصفة إياه بأنه «أكبر داعم لها طيلة مسيرتها الفنية»

وأوضحت أنه دائماً وراء نجاح أي فنان في مشواره الغنائي. وشاركت أحلام 13 فناناً عربياً في الحفل الخاص برأس السنة الجديدة في العاصمة السعودية الذي حمل عنوان «رياض تريو نايت». كما أعلنت النجمة الإماراتية أنها أول فنانة تقوم بتصوير فيديو كليب في السعودية، حيث صورت أغنيتهما «أبرحل» في منطقة أشقر القديمة، بمبديّة إعجابها الشديد بالمنطقة.

